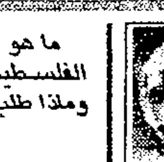
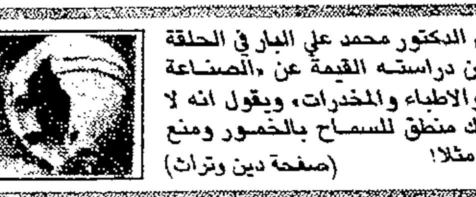
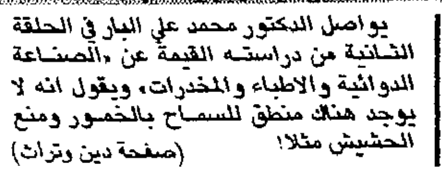

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٣/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٦
London - Tuesday, 23 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3556
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الاسبق يكتب عن مقترحات حول السلام المنشود بين العراق وايران ويرى ان التاريخ سيف ذو حدين. (صفحة الرأي)

فاروق لقمان يتناول في زاويته (بلا حدود) مهرجان الاستخبارات في لقاء الزعيم السوفياتي بنظيره الامريكي. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

يواصل الدكتور محمد علي البار في الحلقة الثانية من دراسته القيمة عن «الصناعة الدوائية والاطباء والمخدرات، ويقول انه لا يوجد هناك منطق للسماح بالخمور ومنع الحشيش مثلا! (صفحة دين وتراث)

ما هو مضمون الرسالة السرية للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي للادباء اليهود؟ وماذا طلب منهم؟ (صفحة الثقافة والادب)

قارىء يعقب على رأي قارئة حول رفض فكرة المساواة بين المرأة والرجل في المجتمعات الاسلامية كما يتم تطبيقها في الغرب تحت ستار التحضر والمدنية. (صفحة البريد)

السودان مهدد بأكبر غزو للجراد منذ ألف عام

استمرار ارتفاع منسوب النيل والمعونات تتدفق من السعودية

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

مع استمرار عمليات الاغاثة للمنكوبين بالفيضانات التي اجتاحت السودان، تابعت الجهات المختصة في الخرطوم توجيه تحذيراتها من خطورة الاوضاع الراهنة والاحتمالات المرتقبة والتي قد تكون اسوأ مما شهده السودان حتى الآن خاصة وان منسوب نهر النيل وصل امس الى اعلى مراحله وبلغ ١٦,٧٣ متر وهو المنسوب نفسه الذي تسبب في كارثة عام ١٩٤٦، واكد مسؤول سوداني كبير في الوقت ذاته ان المملكة العربية السعودية قدمت ٧٠ في المئة من حجم المساعدات العربية والعالمية التي وصلت حتى الآن الى السودان.

وقال المهندس محمود بشير جماع وزير الري السوداني لـ «الشرق الاوسط» امس: ان الزيادة التي جعلت منسوب النيل يرتفع الى ١٦,٧٣ متر هي زيادة مخيفة للغاية ولهذا ارجو ان يأخذ المواطنون التحذيرات المختلفة على قدر حجمها، فالامر خطير جدا ويجب ان لا تتوقف الخطوات التي تجري لحماية الارواح والممتلكات.

وقد انعكست هذه الزيادة للمياه في بعض المناطق في شرق النيل الازرق كالسروراب والجزيرة اسلانج كما افسدت المياه كل المشاريع الزراعية وبدأت تغمر المزيد من الارض في الكلاكلة وتوتي وحلة كوكو وابوروف والحتانة وهي اجزاء متفرقة من العاصمة.

واحدث الفيضان فتحة قدرها ٣٠ مترا في منطقة مجاردن سيتي، واغرق حديقة الموردة ونادي الفنانين بأم درمان ومشروع الجمعية الزراعية بأكملة.

كما واصل النيل تدميره للمدن والجزر في الاقليم الشمالي فغمرت مياهه مدينة كريمة وحاصرت المياه قرى المنطقة في البركل ومروي شرق والكرو وتنقاسي والزومة وحزيمة والاراك، والكرفاب والمرفع والبار والركابية ومورة ودويم ود حاج وتنقاسي والقرير والغريبة. واصبح مواطنوها بلا مأوى او غذاء اضافة للتدمير الشامل الذي لحق بالنخيل والمشاريع الزراعية ووسائل الري ومنها مشروع الجريرة الزراعي احد اكبر مشروعات المنطقة الحيوية.

وقامت «الشرق الاوسط» بجولة على شواطىء النيل بالعاصمة حيث لوحظ ان النيل اقترب من شارع الاسفلت الرئيسي

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

الامير سلطان ينقل شكر السودان لمجلس الوزراء السعودي

جدة - واس: ابلغ الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مجلس الوزراء ان الوفد السوداني الذي زار السعودية قدم باسم رأس الدولة والحكومة والشعب السوداني لخادم الحرمين الشريفين وللأسرة المالكة الكريمة وللشعب السعودي كل معاني الشكر والتقدير على ما قدموه دوما وابدا للسودان من مساعدات ودعم ومساندة.

واطلع الامير سلطان مجلس الوزراء خلال ترؤسه للجلسة التي عقدها امس في قصر السلام بمدينة جدة على حصيلة اللقاءات التي اجراها مساء امس الاول مع الوفد المكون من الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة السوداني والامين العام لحزب الامة والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الاسبق ورئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية في السودان

والدكتور حسن ابو صالح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور حسن الترابي نائب رئيس الوزراء ووزير العدل السوداني، بالاضافة الى اللقاء الذي اجراه ظهر امس مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد في نطاق التشاور المستمر بين خادم الحرمين الشريفين واخيه الرئيس حسني مبارك حول الشؤون الاسلامية والعربية.

(التفاصيل ص ٢)

الخاسرون والرابحون بعد توقف حرب الخليج

الخميني واسرائيل المهزومان الرئيسيان وانتصار العراق قلب الموازين

بغداد - خدمة لوس انجيليس تايمز - ووكالات الانباء:

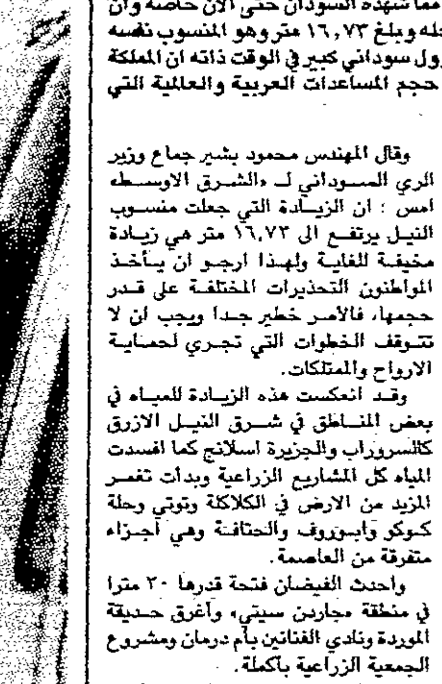
يرى المحللون الدبلوماسيون ان الحرب العراقية الايرانية قد احدثت نقلة لها شأنها في موازين القوى السياسية في المنطقة اصبحت ايران واسرائيل نتيجة لها الخاسرين الرئيسيين كما اصبح العراق والرئيس صدام حسين المنتصرين الرئيسيين مما دفع بالمحللين الى توقع ان تتحول القيادة العراقية باهتمامها - بعد تسوية مسألة الحرب مع ايران - الى غرب حدودها وقد تنزل بمساعداتها العسكرية الى لبنان بغرض التصدي للسيطرة السورية عليه.

ويضيف مسؤول عربي كبير مطلع على تفكير الحكومة العراقية ان بغداد تعتزم ايضا بناء صناعة سلاح متطورة بالتعاون مع مصر املا في تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل على صعيد انتاج السلاح المتقدم.

ويشير المسؤول العربي في بغداد الى وجود خريطة جديدة للسياسة الخارجية العراقية تستهدف معارضة اي استئناف سريع للعلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية وبين ايران، اضافة الى اقامة «محور عربي» ليوازن تحالفات ايران في المنطقة بعد الحرب. ويضم هذا المحور مجموعة الدول العربية التي سبق لها ان ساعدت العراق في الحرب.

ويصف المسؤول العلاقة التي نشأت بين الرئيس العراقي صدام حسين وبين عدد من كبار القادة العرب بأنها علاقة روابط دم واخاء لا تنفصم وستخدم اتجاه السياسة العراقية على ثلاثة محاور رئيسية هي:

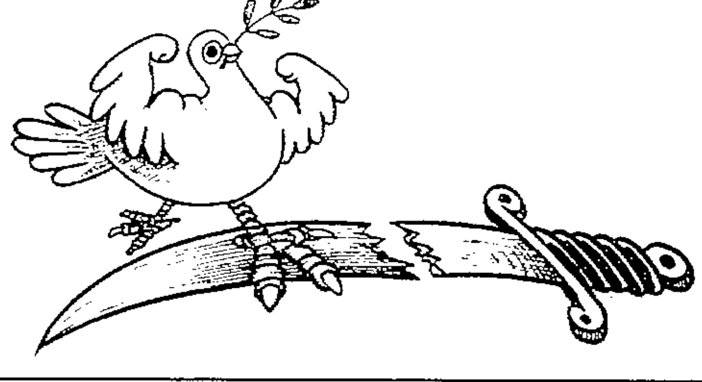
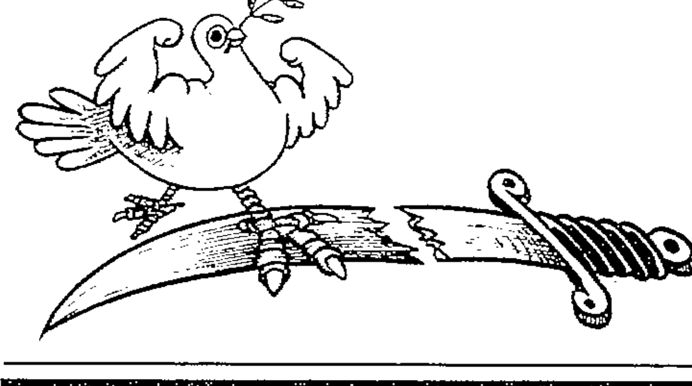
(التتمة على الصفحة ٢)

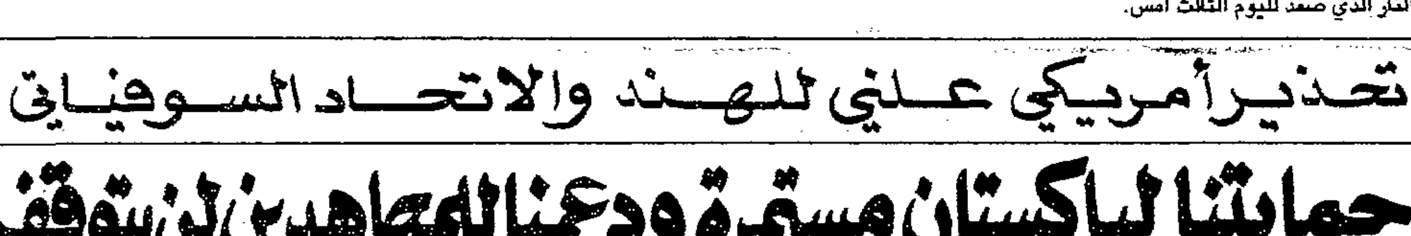

اثنان من ضباط قوة الطوارىء الدولية احدهما كندي والآخر من بنجلاديش يبتسمان للصحفيين قبل توجههما مع زملائهما الى الحدود بين العراق وايران لمراقبة وقف اطلاق النار الذي صمد لليوم الثالث امس.

طيران الخليج يستأنف رحلاته لبغداد وطهران

المنامة - ا. ب: تلقت شركة طيران الخليج تصريحا باستئناف تشغيل رحلاتها الى كل من بغداد وطهران.. وكانت الشركة المملوكة ملكية مشتركة لحكومات البحرين وعمان وقطر وابوظبي، قد اوقفت رحلاتها الى عاصمتي العراق وايران بعد فترة قصيرة من اندلاع الحرب بين البلدين في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠.

وقال متحدث باسم الشركة ان تشغيل الرحلات سيبدأ بمجرد استتباب وقف اطلاق النار.



تحذير أمريكي علني للهند والاتحاد السوفياتي

حمايتنا لباكستان مستمرة ودعمنا للمجاهدين لن يتوقف

واشنطن - اسلام اباد - خدمة واشنطن بوست:

حذرت واشنطن كلا من الهند والاتحاد السوفياتي من الاقدام على اي تهديد تجاه باكستان، وابلغ وكيل وزارة الخارجية، مايكل ارماكوست الحكومتين السوفياتية والهندية ان الولايات المتحدة تواصل حمايتها لباكستان وامنها في الفترة التالية لمقتل الرئيس محمد ضياء الحق.

من ناحية اخرى عكف فريق من كبار المسؤولين الباكستانيين والامريكيين خلال اليومين الماضيين على طمأنة المجاهدين الافغان الى استمرار دعم البلدين لهم في جهادهم ضد الحكومة الشيوعية في كابول، لاسيما وان اصابع الاتهام الامريكية اصبحت الآن تشير الى تورط وكالة المخابرات الافغانية «خاد» في اغتيال الرئيس الباكستاني.

وكان ارماكوست قد رافق وزير الخارجية جورج شولتز في زيارته لباكستان للاشتراك في تشييع جنازة الرئيس الراحل ضياء الحق، وتحدث ارماكوست الى المراسلين في قاعدة اندروز الجوية ليلة امس قائلا: ليس سرا ان لنا مصلحة امنية حيوية في باكستان، ولقد اكدنا ذلك خلال تشييع الجنازة كما ابلغنا الاتحاد السوفياتي والهند بان باكستان لاتزال مشمولة بالحماية الامريكية.

كذلك اوضح فريق من المسؤولين الامريكيين والباكستانيين في اسلام اباد انهم اكدوا للمجاهدين الافغان استمرار الدعم الغربي لهم، وانه لن يتوقف لمجرد رحيل ضياء الحق، بل سيستمر تزويدهم بالسلاح مادامت موسكو تدعم حكومة كابول الشيوعية بالسلاح من جانبها.

من ناحية اخرى، لاتزال وزارة الخارجية الامريكية تفضل الامتناع عن التعليق بصفة رسمية على ما عساه ان يكون سبب تحطم طائرة النقل العسكرية «سي ١٣٠» التي كانت تقل الرئيس الباكستاني وتبريرها لذلك انها لا تريد استباق التحقيقات التي يجريها حاليا فريقان من الخبراء الامريكيين الذين وصلوا الى باكستان ليلة امس.

وفي هذا الصدد يقول تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية «لقد بدأ الفريقان عملهما توا ولا محل للتكهنات». لكن الخبراء والمسؤولين الامريكيين يشيرون باصابع الاتهام في لقاءات غير رسمية، الى ضلوع جهاز المخابرات الافغاني «خاد»، ويرجحون ان تكون قد استخدمت صاروخا او سربت على متنها قنبلة دمرتها.

«أبومازن» يتحدث لـ «الشرق الأوسط»:

نقاط الاتفاق مع الأردن أكثر من نقاط الخلاف

لندن - القاهرة - بغداد - تونس - «الشرق الاوسط» من زكي موسى والوكالات:

وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى العاصمة العراقية، بغداد، بعد اختتام اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتماعات عقدتها برئاسته واستمرت لمدة يومين. وقد صرح لدى وصوله بان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية هو بداية عهد جديد للسلام على البوابة الشرقية للامة العربية وبشير خير للشعب الفلسطيني وقضيته.

ويأتي وصول السيد عرفات الى بغداد في الوقت الذي يعد فيه المجلس الوطني الفلسطيني لعقد اجتماع طارىء في غضون الاسابيع القليلة المقبلة لمناقشة قرار الاردن فك ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية، وهو قرار اعلنه العاهل الاردني، الملك حسين في نهاية الشهر الماضي.

ومنذ اعلن القرار الاردني وقررت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع طارىء للمجلس الوطني الفلسطيني، كثر الحديث عن احتمالات قوية لقيام المجلس الوطني بمناقشة مسألة الاعلان عن حكومة مؤقتة او حكومة فلسطينية في المنفى وعن احتمال الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة او خطوات تمهد لاقامتها.

واعلن السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الغرض من الاجتماعات القيادية الفلسطينية التي عقدت في العاصمة التونسية هو مناقشة مجمل القضايا اليومية الفلسطينية ودراسة النتائج التي عاد بها وفد المنظمة من زيارته لكل من عمان والقاهرة.

وقال (ابو مازن) في تصريحات خاصة ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» ان تحديد موعد انعقاد الجلسة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني لم يتقرر بعد بانتظار الانتهاء من الاستماع لتقارير اللجان المختصة بمناقشة الاوضاع المستقبلية والخطوات التي تعتزم المنظمة اتخاذها في المستقبل القريب.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي ترأس الوفد الفلسطيني في زيارته الى كل من عمان والقاهرة ان هدف المباحثات كان مناقشة الاجراءات الاردنية وانعكاساتها على الحياة اليومية لسكان الارض المحتلة لاسيما من حيث تعزيز صمودهم وقدرتهم على مجابهة العدو الصهيوني الى ان تتحقق امالهم في اقامة دولة مستقلة على ترابهم الوطني.

واشار ابو مازن الى ان الاتفاق في وجهات النظر بين الجانبين الاردني والفلسطيني كان اكثر من نقاط الخلاف بينهما، وان حتى هذه تم تجاوزها بتفهم كل من الجانبين لظروف الجانب الاخر ووعد المسؤول الفلسطيني سكان الارض المحتلة بأن المنظمة سوف تتحمل مسؤولياتها كاملة

(التتمة على صفحة ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List

الأمير سلطان يترأس اجتماع مجلس الوزراء السعودي، أمس:

السعودية تؤكد استمرار مواقفها الدائمة والمؤيدة لباكستان على كل صعيد

جدة ـ واس: رأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس، في قصر السلام بمدينة جدة.

وعقب الجلسة اوضح وزير الاعلام السيد علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية ان المجلس قد استمع في مستهل الجلسة الى الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان في تقرير موجز عن مشاركته ممثلا للمملكة العربية السعودية في تشييع جثمان الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق حيث نقل للمجلس ما اعربت عنه حكومة باكستان برئاسة الرئيس غلام اسحاق خان لخادم الحرمين الشريفين وحكومته من بالغ الشكر وعظيم الامتنان على كل ما صدر عن حكومة المملكة العربية السعودية قولا وفعلا تعبيرا عن المشاعر الاسلامية والروابط الاخوية والمواساة الكرية لحكومة وشعب باكستان في فقيدها الكبير.

وقال الامير متعب بن عبد العزيز انه ابلغ بدوره الرئيس الباكستاني استمرار مواقف المملكة الدائمة والمؤيدة للباكستان على كل صعيد.

واضاف وزير الاعلام يقول.. كما استمع المجلس بعد ذلك بتوجيه كريم الى خلاصة التقارير المتعلقة بأبرز المستجدات السياسية والامنية والاقتصادية على الساحة العربية بالاضافة الى اهم ما تناقلته وسائل الاعلام خلال الساعات الاخيرة عن احداث الساعة عربيا ودوليا والتي وصفها الامير سلطان بن عبد العزيز بأنها بالغة الدقة وتتطلب المزيد من الحكمة والتأني في التعامل معها والبحث عن اسلم الطرق لمعالجتها.

واستطرد وزير الاعلام يقول.. وبالنظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال اصدر المجلس عددا من القرارات ومنها..

اولا ـ الموافقة على تعديل المواد ٤ و٥ و٦ و٨ و١٠ و١٣ و١٤ و١٥ من نظام تعرفة الطيران المدني الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٤٧ وتاريخ ١٤٠٣/٧/١٣ هـ بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثانيا ـ الموافقة على تفويض وزير الخارجية او من ينيبه بالتوقيع النهائي على مشروع اتفاقية مقر مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالصيغة التي صدر بشأنها قرار من مجلس الوزراء برقم ٣٨ وتاريخ ١٤٠٨/٣/٤ هـ بعد ادخال التعديلات المرفقة بالقرار على ان ترفع النسخة الاصلية الموقعة من مشروع الاتفاقية الى مجلس الوزراء للنظر في الموافقة عليها واعداد مشروع المرسوم الملكي اللازم.

ثالثا ـ الموافقة على تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني بالتوقيع النهائي على اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي بتبادل الاعفاء الضريبي على الدخل المستمد من نشاطات مؤسسات النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الهند ومذكرة التفاهم الملحقة بصيغة القرار على ان ترفع النسخة الاصلية بعد التوقيع النهائي عليها الى مجلس الوزراء لاصدار القرار والمرسوم اللازمين.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه لوكالة الانباء السعودية مفيدا بأن المجلس قد ناقش بعض التنظيمات الادارية واحالها الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال دراستها ووضعها في صيغها النهائية تمهيدا لعرضها في الجلسات القادمة ان شاء الله.

شهداء الانتفاضة حتى أمس ٤٢٩ فلسطينيا:

إضراب شامل في الأرض المحتلة والعدو يحاصر بقواته نابلس ومخيماتها المحيطة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شل اضراب عام امس الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الوقت الذي قدمت فيه الانتفاضة الفلسطينية شهيدا جديدا في مخيم عسكر اضافة الى جرح خمسة برصاص جنود العدو في المخيم ذاته الذي يقع قرب مدينة نابلس اكبر مدن الضفة الغربية (١٢٠ الف نسمة).

واعلن مسؤول فلسطيني ان عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة قد ارتفع امس الى ٤٢٩ شهيدا.

وكان السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يعقب بذلك على تصعيد قوات الاحتلال الصهيوني من حملات القتل والقمع في الاراضي المحتلة.

واوضح ان هذا التصعيد يدل على فقدان قوات الاحتلال الصهيوني لاعصابها امام الثورة الشعبية التي تعم فلسطين المحتلة بكاملها.

وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول في نابلس وثلاثة من مخيمات اللاجئين القريبة منها امس في الوقت الذي نظم فيه الفلسطينيون اضرابا تجاريا احتجاجا على الحملات التي تشنها سلطات الضرائب الاسرائيلية.

وقال متحدث باسم الجيش ان حظر التجول الذي فرض على زهاء ١٢٠,٠٠٠ مواطن في مدينة نابلس ومخيمات عسكر وبلاطة وعين بيت الما للاجئين يستهدف منع تصاعد الانتفاضة بعد ان دعا القادة السريون للانتفاضة الفلسطينية الى الاضراب.

وقال المتحدث ان سكان مخيمي طولكرم والامعري في الضفة الغربية قد حددت اقامتهم في منازلهم.

واعترف راديو اسرائيل بان مظاهرات ضخمة جرت امس في مخيم عسكر وان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النيران على المتظاهرين.

وفي غضون ذلك افادت الانباء الواردة في الارض المحتلة عن اصابة ٦٤ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور واختناقات خلال المصادمات والاشتباكات التي جرت بين المواطنين وجنود الاحتلال في مناطق الخليل ونابلس ورام الله والدهيشة وطولكرم وغزة والبريج ودير البلح والنصيرات في الساعات الاربع والعشرين الماضية.

وذكرت الانباء ان ستة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح ايضا اثناء هذه المصادمات في حين تمكن الشبان الفلسطينيون من تدمير واحراق ١٣ سيارة وحافلة صهيونية.

وقد اعتقلت قوات الاحتلال خلال هذه المواجهات ٣٢ مواطنا فلسطينيا من انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.. كما اعتقلت خمسة فلسطينيين آخرين في مدينة عسقلان بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بحجة قطعهم شبكة المواصلات والهاتف.

واشارت الانباء الى قيام المعتقلين الفلسطينيين في سجون ومعتقلات الخليل والفارعية وطولكرم وجنيد في نابلس بتنظيم اضراب عام عن الطعام تضامنا مع معتقلي «انصار ٣» الذين يتعرضون لهجمة عدوانية من قبل جنود الاحتلال منذ عشرة ايام ادت الى استشهاد ثلاثة منهم.

على هذا الصعيد، طلب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون من الاسرائيليين الا يتوقعوا حدوث معجزة لانهاء الانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة التي تمر بشهرها التاسع.

وقال اللفتنانت ـ جنرال شومرون للصحفيين في مدينة نابلس «انه لانسان ساذج من يظن انه توجد حيلة ما يمكنها ايجاد وسيلة سحرية لانهاء الانتفاضة».

وقال ان الانتفاضة اصبحت جزءا من حياة ١,٥ مليون فلسطيني في الاراضي المحتلة التي استولت عليها اسرائيل عام ١٩٦٧.

لقطتان للأمير سلطان بن عبد العزيز يصافح فيهما مستقبليه في مطار الرياض ويبدو في الصورتين الأمير سطام بن عبد العزيز.

● تصوير: جيوفاني بلسكوالي.

القوات المسلحة السعودية تحتفي اليوم في الرياض بعودة الأمير سلطان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

جرى استقبال شعبي حاشد للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عند وصوله مساء امس مطار الملك خالد الدولي في الرياض، وقد ضاقت الصالة الملكية بحشد من حوالي ٣٠٠ مستقبل من الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ووجهاء واعيان المجتمع يتقدمهم الامير عبد الله بن محمد بن سعود والامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والفريق اول ركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة وقادة القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي وكبار الضباط في الحرس الوطني وقوى الامن الداخلي وجموعا غفيرة من المواطنين..

وقد بدا الامير سلطان بن عبد العزيز في صحة تامة حيث امضى ٣٠ دقيقة في استقبال المهنئين له بسلامة الوصول والشفاء عقب العملية الجراحية التي اجريت في ساق قدمه اليسرى منذ شهرين في الولايات المتحدة الامريكية.. وتبادل الامير سلطان الاحاديث الودية مع كبار المسؤولين والشخصيات وكبار قادة القوات المسلحة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القوات العربية السعودية المسلحة ستقيم ظهر اليوم الثلاثاء حفلا تكريميا كبيرا بنادي ضباط القوات المسلحة بالرياض للأمير سلطان بن عبد العزيز يعبرون فيه عن سرورهم وابتهاجهم بسلامته وعودته معافا.

وكان قد عاد برفقة الامير سلطان من جدة كل من الامراء بندر بن محمد بن عبد الرحمن وخالد بن عبد الله بن محمد وفيصل بن سعود بن محمد.

وودع الامير سلطان عند مغادرته مطار الملك عبد العزيز بجدة وزير الاعلام السيد علي الشاعر والمستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم والسيد عثمان الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية والسيد مصطفى ادريس المستشار بالديوان الملكي والسيد منصور الخريجي نائب رئيس المراسم الملكية وكبار المسؤولين وقادة وضباط افرع القوات المسلحة وجمعا من المواطنين.

رسالة للبيض من المهدي

عدن ـ ق.ن.ا: تسلم السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الديمقراطي رسالة خطية من السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان تتعلق بالعلاقات الثنائية.

وسلم الرسالة الدكتور ابراهيم الامين عبد القادر وزير الدولة والمبعوث الشخصي لرئيس الوزراء السوداني خلال استقبال السيد البيض له امس.

اللواء جابر الصباح نائب لرئيس اركان الجيش الكويتي

الكويت ـ كونا: صدر مرسوم اميري يقضي بترقية العميد الركن جابر خالد الصباح الى رتبة لواء وتعيينه نائبا لرئيس الاركان العامة للجيش الكويتي.

وقلد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر بمكتبه امس اللواء الركن الرتبة الجديدة. ويذكر بأن العميد جابر خالد الصباح كان يشغل منصب معاون رئيس الاركان لشؤون الاستخبارات العسكرية.

مقتل «دولي» في جنوب لبنان خلال تنظيف سلاحه

بيروت ـ واس: قتل امس احد جنود القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، وذكرت التحقيقات ان الجندي كان ينظف سلاحه في قرية حداثا فانطلق منه عيار ناري اصابه اصابة قاتلة.

نشاط جوي وبحري اسرائيلي في الجنوب:

القيادات اللبنانية تواصل مشاوراتها بعيداً عن الاضواء لـ «ترتيب» انتخاب الرئيس

بيروت ـ ق. ن. ا: واصلت القيادات السياسية اللبنانية اتصالاتها امس في شطري العاصمة بعيدا عن الاضواء في اطار المساعي المبذولة لعقد جلسة انتخابية ثانية خلال اسبوع في مجلس النواب لانتخاب الرئيس اللبناني الجديد.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في بيروت الشرقية ان الرئيس اللبناني امين الجميل والقوات اللبنانية عقدوا سلسلة اجتماعات خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة لبحث آخر المستجدات الاقليمية والدولية بشأن قضية الانتخابات.

واكدت المصادر نفسها ان اتصالات اخرى بعيدة عن الاضواء يجريها السفير الامريكي في العاصمة السورية مع عدد من المسؤولين السوريين تتعلق بعملية الانتخابات الرئاسية اللبنانية.

وشن امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين هجوما عنيفا على السياسة الامريكية تجاه لبنان وخاصة الانتخابات الرئاسية.

واتهم شمس الدين في خطبة القاها بمناسبة احتفال طائفة الشيعة في لبنان بذكرى «عاشوراء» الولايات المتحدة وبعض القوى المسيحية اللبنانية بالعمل لتحويل لبنان الى دولة حليفة الى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

ورفض الشيخ شمس الدين المطالب المسيحية بضرورة انتخاب رئيس توافقي يرضي جميع القيادات الاسلامية والمسيحية والقوى الخارجية، مؤكدا ان هذا النموذج الرئاسي سيكون دمية في ايدي الميليشيات اللبنانية.

● الى ذلك، واصلت المقاتلات الاسرائيلية امس انتهاكها للأجواء اللبنانية حيث استخدم تشكيل منها مسارا جويا خاصا بالطيران المدني فوق العاصمة بيروت.

واضطر ذلك الى ان قامت الطائرات اللبنانية التابعة لطيران الشرق الاوسط الى تغيير مساراتها التقليدية قبيل هبوطها في مطار بيروت الدولي.

وقد سجل امس نشاط ملحوظ للزوارق الحربية الاسرائيلية امام سواحل مدينتي صيدا وصور في الجنوب اللبناني.

رمضان يجتمع بوزير الدولة السوداني للخارجية

بغداد ـ ق.ن.ا: استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي امس السيد تاج السر صالح وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السيد طه ياسين رمضان اكد خلال الاجتماع حرص العراق على تطوير وتنمية علاقاته مع السودان والدول العربية مشيرا الى ان العراق سيواصل جهوده من اجل احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

تل ابيب تزعم: هجوم حيفا كان ذا دافع اجرامي فقط؟!

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ادعت اسرائيل امس ان الهجوم بالقنبلة اليدوية الذي تسبب بجرح ٢٥ شخصا في احد الشوارع الرئيسية في مدينة حيفا كان «ذا دوافع اجرامية وليس سياسية».

وقالت مصادر شرطة العدو «لا نستبعد اي فرضية.. ان الامر قد يتعلق بهجوم فدائي كما قد يتعلق بتصفية حسابات في مسألة ابتزاز مالي».

واشارت الى ان فريق المحققين الخاص المكلف ملف القضية قرر فرض تعتيم كامل على المعلومات المتعلقة بهذه المسألة.

وامس الاول اكد وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف ان فلسطينيين ثلاثة من جنين في الضفة الغربية المحتلة اعتقلتهم الشرطة يعتبرون المشتبه فيهم الرئيسيين موضحا ان «شهودا رأوا المعتقلين الثلاثة في مكان الحادث قبل ان يفروا. غير انه مازال صعبا القول ان الملف اقفل او لا».

ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كان قد اعلن من جهته ان هذا الانفجار يدل على ان «الارهابيين مازالوا مصممين على مهاجمة السكان الاسرائيليين بمن فيهم الاطفال الابرياء على مجمل ارض اسرائيل» التي تضم الضفة الغربية وغزة حسب شامير.

واراد شامير بذلك الاشارة الى ان الهجمات لم تعد مقتصرة على الاراضي المحتلة لكنها تحصل ايضا داخل حدود اسرائيل قبل ١٩٦٧.

في المقابل رأى وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز ان هذا الهجوم غير مرتبط «بالانتفاضة بل بمنظمات تعمل من الخارج».

وكانت حركة «فتح ـ المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال قد اعلنت امس الاول مسؤوليتها عن الهجوم، وقالت في بيان وزعته في بيروت الغربية ان الانفجار الحق «خسائر فادحة بافراد العدو الصهيوني».

وقال البيان «ان مقاتلي ثورتنا وحركتنا يعاهدون ابطال الثورة الشعبية العارمة في فلسطين، على تصعيد عملياتهم البطولية لاسقاط كافة الاوهام والطروحات وذلك لتكريس خط الكفاح المسلح والثورة المسلحة كخيار وحيد لامتنا وشعبنا ضد العدو الصهيوني ـ الامريكي».

واعلنت حركة «فتح ـ المجلس الثوري» ان المجموعة التي قامت بالعملية اطلق عليها اسم «مجموعة الشهيد القائد المؤسس خليل الوزير (ابوجهاد) العاملة في فلسطين المحتلة».

وقد اغتيل ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في تونس في ابريل (نيسان) الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

السودان مهدد بأكبر غزو للجراد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الذي يربط مناطق اللاماب والشجرة والكلاكلة في الخرطوم، واصبح في جزيرة توتي محازيا لنطقة بليل مما جعل اهالي الجزيرة يقضون الليل في مراقبة الموقف واقامة المتاريس الترابية.

واصدرت السلطات المحلية في العاصمة الخرطوم والاقليم الشمالي توجيهات للسكان والقرى على ضفاف نهر النيل باخلاء بعض الاماكن التي بدات مياه الفيضان تغمرها واتخاذ المناطق المرتفعة سكنا لهم ونقل ممتلكاتهم واطفالهم اليها.

وقال الدكتور الفاتح التيجاني وزير الزراعة والاغذية السوداني ان الجراد سيغزو السودان خلال السنة المقبلة بصورة لم تحدث منذ الف عام.

في الوقت ذاته، وجه السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعرب فيها عن امتنان السودان للعون السعودي الهائل الذي كان له دوره الفعال في التخفيف عن المنكوبين.

وقال السفير السعودي في الخرطوم الدكتور عبد المحسن السديري ان مساعدات اخرى ستصل الى السودان خلال الايام القليلة المقبلة علاوة على طائرات الرش والطائرات المجهزة بكل وسائل العلاج وبلغ عدد الطائرات التي وصلت الى مطار الخرطوم حتى يوم امس ١٨٥ طائرة منها ١١٤ طائرة من المملكة العربية السعودية وحدها.

واعلن نائب رئيس الوزراء ووزير العدل السوداني الدكتور حسن الترابي: «ان المملكة العربية السعودية كانت اول من سارع الينا بالنجدة كما كانت اسبق البلاد العربية والغربية في تقديم معونات الاغاثة التي وصلتنا والتي تجاوزت بكثير كل المساعدات التي وصلتنا من غيرها».

واضاف في حديث ادلى به لوكالة الانباء السعودية ان هذه المساعدات التي تقدر بـ ٧٠ او ٨٠ في المائة من حجم كل المساعدات التي تلقاها السودان حتى الآن لا تتمثل فيها فقط مسارعة المسلم لنصرة اخيه والتضامن والتكافل معه ومشاطرته مصيبته ولكن تمثل فيها ايضا خلق للمسلم في العون.

ومضى الدكتور حسن الترابي يقول.. ان التعبئة التي تشهدها في المملكة تجاوزت الدولة واصبحت حركة شعب ومجتمع بأسره يريد ان يغيث اخوانه المسلمين وتكاد تتجاوز حركة التعبئة في السودان لأن الناس في السودان لكل منهم شأن يعنيه فقد انشغلوا بالمصيبة عن التداعي والتنادي للتعبئة.

الخميني وإسرائيل المهزومان الرئيسيان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الاول: مواجهة النفوذ الايراني على صعيدي التوسع الاقليمي والتنمية

والثاني: النظر بعين التقدير للعرب الذين وقفوا مع العراق في حربه ضد التوسع الايراني، مع التصدي للذين لم يفعلوا ذلك.

والثالث: دعم الاردن والشعب الفلسطيني في ممارسة الضغط الدولي على اسرائيل من اجل التفاوض على تسوية حول قضية الوطن الفلسطيني.

اما عن المخاوف من عودة العراق الى «الراديكالية» التي اتسمت بها مواقفه قبل الحرب فيقول المسؤول ان جيران العراق العرب يعلمون الان ان العراق اصبح على درجة من القوة والدراية ولم يعد بحاجة الى الراديكالية او يخشى من عودته اليها.

على صعيد آخر، يطرح المحللون الدبلوماسيون سؤالا حول من الكاسب ومن الخاسر؟ وفي ذلك يقول سفير غربي في بغداد ان الكاسب الاول بلا منازع هو الرئيس العراقي صدام حسين، اما الخاسر الاكبر، بالقياس ذاته فهو الخميني.

واجمالا يتوقع المراقبون في بغداد ان تعطي القيادة العراقية المزيد من وقتها سعيا وراء زعامة العالم العربي والتصدي لسورية، يضاف الى ذلك ان بغداد ستهتم اهتماما خاصا بدعم الانتفاضة في الارض المحتلة.. ومعنى ذلك ان محصلة الامور تعود على اسرائيل بالخسارة.

ويرى الخبراء ان ايران هي الخاسر الاكبر بسبب هزائمها العسكرية السابقة لوقف اطلاق النار والمهانة التي لحقت بها في قبول وقف اطلاق النار.. ومعنى ذلك ان طهران ستجد صعوبة في الاحتفاظ بدورها السابق، دور المصدر لافكار التطرف.

وكانت قد ترددت انباء في الآونة الاخيرة عن ارسال العراق مساعدات واسلحة الى بعض الاطراف اللبنانية المناوئة لسورية، وخاصة القوات اللبنانية.

ويعتقد الكثير من المراقبين ان التحالف العراقي مع منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها السيد ياسر عرفات الذي بلغ ذروته اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية سيشهد بلورة اعمق على الساحة اللبنانية، فالسيد عرفات الذي عانى طوال الاعوام الماضية في لبنان من حصار الميليشيات اللبنانية (امل) والمنظمات الفلسطينية (المنشقون) المتحالفة مع سورية والمدعومة منها للمخيمات الفلسطينية في بيروت سيجد في العراق حليفا قويا يمده بكل اسباب القوة والدعم.

نقاط الاتفاق مع الأردن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تجاهم لاسيما اولئك الذين تأثروا بالقرار الاردني المتعلق بفك الارتباط بالضفة الغربية. ودعا الموظفين الى ممارسة اعمالهم كالمعتاد لاسيما وان هناك اجراءات تم التفاهم مع الحكومة الاردنية بشأنها من اجل سد الفراغ.

ونوه السيد محمود عباس بموقف الرئيس حسني مبارك من النتائج التي توصلت اليها المباحثات بين الاردن والمنظمة وقال ان الرئيس مبارك ابدى استعداده للمساعدة في كل شأن ومشورة تحتاج اليها المنظمة.

اما عن مكان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني فقد قال المسؤول الفلسطيني ان اختيار المكان لن يكون امرا صعبا.

وقد اكد الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي شارك في اجتماعات اللجنة التنفيذية في تونس ان الاجتماعات لم تحدد موعد الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني او مكانها.

ورفض الشيخ السائح تأكيد او نفي الانباء التي تفيد بأن منظمة التحرير الفلسطينية تتجه الى تشكيل حكومة مؤقتة او اعلان دولة مستقلة. وقال «ليس من صلاحياتي تحديد الخيارات التي ستتخذها منظمة التحرير، لأن الامر مرتبط بمشاورات مع خبراء ومع الدول العربية وجهات اخرى».

وقال الشيخ السائح «لم نتوصل حتى الان الى نتائج نهائية. وقدمت اللجنة القانونية والسياسية التي شكلتها منظمة التحرير الفلسطينية تقريرها الاول في هذا الموضوع. وننتظر ان نتوصل الى اجوبة على بعض الاسئلة».

ذوو القبعات الزرقاء يحققون في حادث القنص الحدودي:

سكون تام على جبهة «الحدود» العراقية ـ الإيرانية والمراقبون الدوليون يشكون قلة العدد و«الانتشار الهزيل»

قرة تو (العراق) ـ ر: خيم سكون لا يقطعه شيء حين كان مراقبان عسكريان من الامم المتحدة يحملقان عبر جوانب التلال في الخطوط الايرانية التي تبعد بضعة كيلومترات عن قرية قرة تو العراقية المهجورة.

وقال الكابتن النرويجي ارني اوفوس للصحفيين «الامر هادىء على الجانبين. ولم يحدث شيء بعد». واضاف قوله «كما ترون نحن لا نرتدي خوذتينا لكنهما في السيارة اذا احتجنا اليهما».

ويرابط الكابتن اوفوس وزميله الماليزي الميجر شاهرير بن عبد الملك في القطاع الاوسط لجبهة الحرب العراقية ـ الايرانية حيث يسري وقف لاطلاق النار تشرف عليه الامم المتحدة بعد قتال دام ثمانية اعوام.

وفي بلدة خانقين الحدودية القريبة قال صاحب مقهى ان سكان البلدة بدأوا خلال الايام القليلة الماضية في العودة الى منازلهم التي حطمتها القذائف.

وقال انه حتى السكان الذين غادروا البلدة قبل تعرضها للقصف المدفعي يعودون الى ديارهم.

وفي بغداد قال الميجر جنرال اليوغوسلافي سلافكو يوفيتش قائد مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة ان وقف اطلاق النار الذي بدأ في الساعة ٣٠٠ بتوقيت جرينتش يوم السبت الماضي مازال صامدا.

وقال الجنرال يوفيتش «ان وقف اطلاق النار معمول به». ويحقق ضباط الامم المتحدة في ما اعلنه عراقي بان قناصا ايرانيا قتل بالرصاص جنديا عراقيا بعد بدء وقف اطلاق النار رسميا. وقد نفت طهران ذلك.

ومهمة مجموعة المراقبين العسكريين المؤلفة من ٣٥٠ رجلا من ٢٤ دولة هي الحفاظ على السلام على طول الحدود بين البلدين التي تمتد ١,٢٠٠ كيلومتر عبر جبال وصحارى ومستنقعات «اهوار».

وقال الكابتن اوفوس (٤٢ عاما) ان فريق الامم المتحدة منتشر انتشارا هزيلا. واضاف قائلا: «اثنان منا فقط يشرفان على قطاع طوله ١٤٠ كيلومترا».

وتعمل بالتناوب سبع مجموعات من المراقبين من عشر دول تتألف كل منها من ضابطين على مدى ٢٤ ساعة يوميا لمراقبة سريان وقف اطلاق النار على خط المواجهة بالقرب من قرية قرة تو الواقعة على بعد ١٧٠ كيلومترا شمال شرقي بغداد.



الضابط النرويجي ارني اوفوس من قوة المراقبين الدوليين وامامه جندي عراقي عند احدى نقاط الحدود بين العراق وايران في منطقة خانقين. الجبهة شهدت سكونا تاما منذ بدات القوة الدولية مهامها.

وقال الكابتن اوفوس انه الى جانب بعد المسافات تعاني المجموعة من مشاكل اخرى من بينها اللغة والاتصالات وطبيعة التضاريس.

ويكافح افراد من سرية الاشارة الكندية الثامنة والثمانين لانشاء شبكة اتصالات مستقلة ولكن المراقبين يعتمدون حتى الآن على اجهزة اللاسلكي في سياراتهم التي زودهم بها الجيش العراقي.

وقال الميجر الكندي الكسندر كاروثرز الضابط المناوب في بلدة يعقوبة العراقية ان فريقا طليعيا تفقد المنطقة امس وسيتم اليوم انشاء شبكة اتصالات.

وبلدة يعقوبة احدى ثلاث قواعد امامية لفريق الامم المتحدة في العراق. والقاعدتان الاخريان في البصرة في الجنوب وفي كركوك في الشمال.

وقال الكولونيل الايرلندي وليام فيليبس في مقر الامم المتحدة في بغداد «الاتصالات مرضية وفي تحسن دائم. ونحن على اتصال بالمسؤولين».

الوزير الاول المغربي يتوقف في الدوحة عائدا الى الرباط

الدوحة ـ ق. ن. ا: توقف السيد عز الدين العراقي الوزير الاول في المملكة المغربية بمطار الدوحة الدولي صباح امس في طريقه الى بلاده بعد ان حضر مراسم تشييع جنازة الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق يوم السبت في اسلام اباد.

وكان في استقباله ووداعه في مطار الدوحة الدولي السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري وعدد من كبار المسؤولين بالدولة.

صباح الاحمد على رأس السباعية الى بكين

الكويت ـ ق. ن. ا: توجه الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والدكتور سعدون حمادي وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية الى بكين ممثلين للجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية.

وسيبحث الشيخ صباح والدكتور حمادي خلال الزيارة مع القادة الصينيين المرحلة المقبلة في ضوء سريان وقف اطلاق النار بين العراق وايران الذي بدأ يوم السبت الماضي.

وكان الدكتور حمادي قد صرح لوكالة الانباء الكويتية قبل مغادرته بان الشيخ صباح الاحمد سيشرح للقادة الصينيين موقف اللجنة السباعية الممثلة للدول العربية من مسيرة السلام ووصف الاتصالات التي ستجري مع المسؤولين الصينيين بانها مهمة.

محادثات عسكرية بين البحرين والمانيا الغربية

المنامة ـ واس: غادر المنامة امس وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة متوجها الى جمهورية المانيا الاتحادية في زيارة رسمية تستمر عدة ايام.

وسيجري الوزير البحريني خلال الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة الالمانية الغربية وتتناول اوجه التعاون بين البلدين خاصة في ما يتعلق بالمجال العسكري.

فكرة

مصطفى أمين

انكر ذلك اليوم منذ ٦١ سنة، ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٧. سعد زغلول راقد في فراشه في الطابق الثاني ببيت الامة. اطباء يدخلون ويخرجون. وجوه شاحبة. وعيون دامعة. وصفية زغلول تخرج من غرفة سعد ثم تنفجر في البكاء. ولم يكن سعد قد مات بعد. وارادت ام المصريين ان ترفع روحه المعنوية فوضعت يدها على راسه المحموم وقالت له: انت بخير ورد عليها بصوت خافت مفيش فايدة انا انتهيت! واغمض عينيه وراح في غيبوبة. ولم يصرخ احد ولم يولول احد. الى ان قطع الصمت المهيب صوت الحاج احمد امينه الخاص وخرجت منه صرخة مكتومة الباشا مات! لا حول ولا قوة الا بالله. وانفجر الجميع بالبكاء. وخرجت صفية زغلول تقول للمنتحبين والمنتحبات «سعد اوصى لا اصوات ولا عديد» وخرست الاصوات. ولكن الدموع المنهمرة من العيون كان صوتها اشبه بالعويل. وجاء جعفر والي باشا نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية يقول: نريد نياشين واوسمة الزعيم لنضعها فوق النعش اثناء تشييع الجنازة. ورفضت صفية زغلول وقالت كان سعد يقول ان هذه النياشين تشوكني. لا تضعوا على نعشه الا العلم المصري. وكان مجلس الوزراء مجتمعا في مكتب سعد زغلول بالسلاملك. واقترح بعض الوزراء تاجيل تشييع الجنازة حتى يتم تنظيمها. ورفضت اغلبية الوزراء وقال عثمان محرم باشا وزير الاشغال: الامة هي التي ستتولى تنظيم جنازة زعيمها. وكان الملك فؤاد في اوروبا وكان ثروت باشا رئيس الوزراء في اوروبا كذلك يقوم بالمفاوضات مع سير اوستن تشمبرلين وزير الخارجية واقترح احمد زكي ابو السعود باشا وزير العدل ان يقام لسعد تمثالان تمثال في القاهرة وتمثال في الاسكندرية وان يتحول بيت الامة الى متحف وطني وان يدفن في ضريح بجوار بيت الامة وان تقام مدرسة في البيت الذي ولد فيه سعد في قرية ابيانه. ووافق مجلس الوزراء بالاجماع. ولكن الملك فؤاد اعترض وقال لثروت باشا: كيف يكون لسعد زغلول تمثالان وليس لابي الخديو اسماعيل تمثال واحد. وعقابا للوزير احمد زكي ابو السعود لم يدخل بعد ذلك الوزارة مرة اخرى الى ان مات!

واقفلت المسارح ودور السينما ابوابها، واغلقت المحلات التجارية. وزحف الشعب من جميع انحاء البلاد ليشترك في جنازة زعيمه. وسار توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكي مندوبا عن الملك فؤاد والوزراء والامراء في الصف الاول وراء النعش الذي كان محمولا على مدفع. ولم تمض بضع دقائق على سير الجنازة حتى ازاحت جموع الشعب العظماء والكبراء وحلت مكانهم في الصف الاول، وراحت تدفعهم الى الخلف حتى وصلوا الى الصف الاخير. وهكذا تولت الامة تنظيم الجنازة كما توقع عثمان محرم باشا وزير الاشغال.

ودفن سعد زغلول في الامام الشافعي، وتم بناء الضريح وامر فؤاد بان تدفن فيه مومياء الفراعنة مع سعد زغلول، ورفضت ام المصريين وقالت ان الحكومة وعدت بان يخصص الضريح لسعد ولها. وبقي الضريح خاليا ست سنوات الى ان مات الملك فؤاد فاقيمت جنازة شعبية ثانية لسعد زغلول لا تقل روعة عن جنازته الاولى، ونقل من الامام الشافعي الى الضريح الحالي.

وهكذا انتصر سعد حتى وهو في قبره!

ندوة عدم الانحياز ترحب بانهاء حرب الخليج

نيودلهي ـ كونا: رحبت الندوة الدولية حول عدم الانحياز التي اختتمت اعمالها هنا امس الاول بانهاء الحرب العراقية الايرانية مشيدة بالدور الذي قامت به الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز من اجل الوصول الى هذه النتائج.

واستمرت اعمال هذه الندوة ثلاثة ايام حضرها مندوبون اجانب الى جانب عدد من المسؤولين الهنود المتخصصين في هذا المجال وقد قام المعهد الهندي لدراسات عدم الانحياز بتنظيمها.

وذكر راديو «عموم الهند» امس انه اضافة الى قضايا عدم الانحياز طالب المشاركون في تلك الندوة باطلاق سراح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا والغاء نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

الحياة تدب في بندر خميني

طهران ـ ا.ف.ب: قالت وكالة الانباء الايرانية ان سفينتي شحن افرغتا امس الاول قمحا وسكرا في مرفأ بندر خميني في شمال شرق الخليج الذي تعرقلت فيه حركة الملاحة طويلا بسبب الحرب.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية خبر انتقال وزير النقل الايراني محمد سعدي كيا برفقة عدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين الى مرفأ بندر خميني عند وصول السفينتين، وتجدر الاشارة الى ان المرفأ المذكور تعرض طويلا لغارات الطيران العراقي خلال الحرب.

واكد الوزير الايراني خلال زيارته انه سيتم تنظيف مجرى شط العرب من قبل العراق وايران معا طبقا لاتفاق الجزائر الذي وقعه البلدان عام ١٩٧٥.

واكد وزير النقل الايراني من جهة ثانية انه سيعاد بناء منشآت المرافىء تدريجيا في بندر خميني وخورمشهر التي اصيبت اثر غارات الطيران العراقي. وبامكان مرفأ بندر خميني في وضعه الحالي استقبال ١٥ سفينة. واضافت وكالة الانباء الايرانية ان الوزير الايراني جال على عدد من الاهراءات قيد البناء تتسع لـ ٧٠ الف طن.

ويذكر ان ناقلة نفط عراقية هي عين زالا محملة بالنفط العراقي الخام دخلت صباح اول من امس الاول الخليج للمرة الاولى منذ ثمانية اعوام.

بولندا واسرائيل تعززان علاقاتهما اقتصاديا وتقنيا

عمان ـ كونا: ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس ان الكيان الصهيوني يجري حاليا اتصالات مع بولندا لتوثيق العلاقات الاقتصادية وخاصة في مجال التكنولوجيا الزراعية.

وقالت ان وزير الزراعة الاسرائيلي اريه نحكمين ونائب المدير العام لوزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية اسحق منيرفي سيتوجهان اليوم الى بولندا للاشتراك في المؤتمر الدولي نصف السنوي حول المواد الغذائية.

واضافت ان المسؤولين الاسرائيليين سيبحثان خلال هذه الزيارة تطوير العلاقات الثنائية مع بولندا.

وزيران من سيراليون يزوران الاردن الاحد

عمان ـ ق. ن. ا: يصل الى عمان يوم الاحد المقبل وزيران من جمهورية سيراليون هما عبد الله كونته وزير العدل وميشيل عبد الله وزير النقل والمواصلات في زيارة للاردن يجريان خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين.

توتر شديد بين انصار سورية وايران:

شرارة حرب جديدة بين «امل» و«حزب الله» في الجنوب

صور (لبنان) ـ ا. ف. ب: بدا التوتر واضحا بين حركة امل المؤيدة لسورية وحزب الله المؤيد لايران في جنوب لبنان حيث تبادل الطرفان الاتهامات بالقيام بمحاولات اعتداء ضد بعض اعضائهما.

احد قيادات حزب الله وهو الشيخ علي حجازي افلت يوم السبت الماضي من محاولة اعتداء في قبريخا قتل خلالها اثنان من مرافقيه بالرصاص حسب ما اعلنه امس الاول حزب الله في الجنوب اللبناني.

كما ان قياديا بارزا من حزب الله هو الشيخ علي كريم قتل في ١٣ الشهر الحالي عند حاجز لحركة امل في جنوب لبنان واتهم حزب الله حركة امل بأنها قتلته عن سابق تصور وتصميم وقال ان اغتياله «ياتي في سياق الاستعدادات الرامية الى ايجاد ترتيبات امنية مع اسرائيل».

مصدر من حركة امل اشار الى ان اثنين من قياداته هما المسؤول التنظيمي عن جنوب لبنان عاطف عون ومسؤول عسكري هو حسن اسماعيل افلتا من محاولات اغتيال.

وكان رجال مسلحون قد هاجموا عاطف عون مساء السبت للمرة الثانية خلال شهر في منزله في صور (٨٣ كلم الى الجنوب من بيروت) واصيب احد مرافقيه بجروح خلال عملية تبادل اطلاق النار. ونجا حسن اسماعيل يوم الجمعة الماضي من كمين بالقرب من صور اصيبت خلاله سيارته بالرصاص والقذائف الصاروخية على حد قول المصدر.

وفي خطاب القاه في صور نسب مسؤول حركة «امل» محمود الفقيه هذه الاعتداءات الى «الذين باعوا انفسهم للخارج والذين بدأوا المعركة في ضاحية بيروت الجنوبية».

وفي مايو (ايار) الماضي دارت معارك دموية لمدة ثلاثة اسابيع بين حركة امل وحزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية وادت الى انتشار الجيش السوري. وسبقت هذه المعارك في ابريل (نيسان) اشتباكات لمدة اربعة ايام في جنوب لبنان تمكنت على اثرها حركة امل من تشديد قبضتها على هذا القسم من لبنان حيث الغالبية الشيعية والمحاذي لمنطقة ما يسمى «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في لبنان.

جولتا محادثات واخرى مغلقة:

ابوظبي: الحسين وزايد ناقشا قضايا الساحة العربية المهمة

ابوظبي ـ وكالات الانباء: اختتم الملك حسين بن طلال عاهل الاردن والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة محادثاتهما في ابوظبي امس وعاد العاهل الاردني الى بلاده بعد جلسة محادثات ثانية حضرها وفدان من الاردن والامارات تلاها اجتماع ثنائي مغلق بين الحسين وزايد.

وقال مصدر مسؤول في دولة الامارات انه تم خلال المباحثات استكمال وتقييم جميع القضايا المشتركة والتي كانت موضع بحث الزعيمين خلال اجتماعهما المغلق الليلة الماضية وفي مقدمتها التطورات الاخيرة للحرب العراقي ـ الايرانية والمتغيرات على الساحتين العربية والدولية.

واضاف المصدر ان المباحثات تناولت ايضا تبادل وجهات النظر حول تعزيز الموقف العربي المشترك لما فيه الخير للامتين العربية والاسلامية.

ومن جانب اخر قالت مصادر مطلعة في ابوظبي ان وجهات نظر الزعيمين كانت متطابقة حول مختلف القضايا التي طرحت للبحث وفي مقدمتها تعزيز ودعم الجهود السلمية المبذولة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وذلك من خلال التطبيق الشامل لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وتحقيق السلام العادل والشامل بالمنطقة.

كما كانت وجهات النظر متطابقة حول اهمية دعم التضامن والعمل العربي المشترك.

شكل الكيان الفلسطيني وتوقيت قراره في حوار بين خبراء القانون والسياسة

اتحاد المحامين العرب يشكل لجنة دائمة

استمرار الانتفاضة وتصاعدها في الأراضي المحتلة لا يترك مجالاً لتصور وجود فراغ سياسي

شباب الانتفاضة الفلسطينية سدوا بحجارتهم اي فراغ سياسي في الاراضي المحتلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احدى النتائج الرئيسية التي ترتبت على القرار الاردني بفك الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية هي اعطاء دفعة قوية لدور منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة بعد انتهاء مرحلة ازدواجية التمثيل الفلسطيني بين المنظمة والاردن. وقد ادى هذا التطور المهم، الى جانب التخوف من حدوث فراغ قانوني او اداري في الضفة، الى بروز دعوة ملحة الى اتخاذ قرار باعلان شكل من اشكال الكيان الفلسطيني الرسمي. واتفق على عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر الشهر المقبل لاتخاذ هذا القرار بعد بحث البدائل المختلفة لشكل هذا الكيان: حكومة في المنفى ام حكومة مؤقتة ام دولة مستقلة ام وثيقة استقلال ام اشراف الامم المتحدة.

وفي الوقت الذي تجري فيه لجنة سياسية ـ قانونية تابعة لمنظمة التحرير دراسة تفصيلية لهذه البدائل في تونس، دعا مركز البحث والدراسات القانونية باتحاد المحامين العرب مجموعة من خبراء القانون الدولي والسياسة العربية والدولية الى حلقة نقاش في مقره بالقاهرة لاجراء حوار حول القرار الاردني من حيث مضمونه وآثاره، وتصورات التحرك الفلسطيني بعد هذا القرار، والعلاقة بين الامم المتحدة والاراضي المحتلة.

وشارك في هذا الحوار من القيادات الفلسطينية كل من جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ونقيب المحامين الفلسطينيين والدكتور نبيل شعث احد مستشاري السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ومن خبراء السياسة العربية والدولية، شارك فيه كل من اسامة الغزالي حرب ومحمد السيد سعيد ووحيد عبد المجيد الخبراء بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة، ومحسن عوض مدير مكتب مركز دراسات الوحدة العربية بالقاهرة.

كما حضر من خبراء القانون الدولي الدكتور مفيد شهاب الاستاذ بجامعة القاهرة، وابراهيم العناني رئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس والدكتور نور فرحات الاستاذ بجامعة الزقازيق، والشافعي بشير رئيس قسم القانون الدولي بجامعة المنصورة، وصلاح عامر الاستاذ بجامعة القاهرة، واحمد [illegible] الاستاذ المساعد بجامعة القاهرة.

وبرز خلال هذا الحوار اتجاهان رئيسيان بشأن التحرك الفلسطيني بعد القرار الاردني الاخير. اولهما يرى ضرورة الاسراع باتخاذ قرار باعلان شكل من اشكال الكيان الفلسطيني على الفور. وثانيهما لا يرى موجبا لهذا الاسراع مفضلا التريث لاجراء دراسة كافية ومتعمقة تفرضها مصيرية القرار الفلسطيني في هذه المرحلة.

وكان واضحا ان خبراء القانون الدولي المشاركين في الحوار يؤيدون الاتجاه الاول، لكن اختلفت آراؤهم حول الشكل المناسب للكيان الفلسطيني الذي ينبغي اعلانه في هذه الآونة.

وبرزت في هذا الاطار ثلاثة آراء رئيسية:

اولها يرى انه لا مجال للتوقف عند مسألة حكومة المنفى، انطلاقا من ان النضال الفلسطيني تجاوز هذه المرحلة حيث قامت منظمة التحرير منذ فترة طويلة بجميع الادوار التي ادتها حكومات المنفى التي عرفتها التجارب التاريخية السابقة. فمنذ ان خضعت الضفة الغربية وقطاع غزة للاحتلال الاسرائيلي في يونيو (حزيران) ١٩٦٧، لم ينقطع دور منظمة التحرير داخل كل من المنطقتين رغم استمرار الدور الاردني في الضفة والدور المصري بدرجة اقل في قطاع غزة. كما قامت المنظمة بالدور الرئيسي منفردة في رعاية الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة وحل المشكلات التي تواجههم. ولذلك يرى اصحاب هذا الرأي انه ليس هناك جديد يمكن تصوره كبدء لاعلان اقامة حكومة في المنفى،

ويدعو الى اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على الفور باعتباره الاختيار الجوهري الآن. بل وذهب البعض الى اعلان هذه الدولة لم يعد اختيارا، وانما اصبح مسألة حتمية تفرضها التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية بدءا بالانتفاضة ووصولا الى القرار الاردني بفك الارتباط مع الضفة.

الدولة قائمة تاريخيا

اما الرأي الثاني فيرى على العكس ان هناك خطرا محتملا ينطوي عليه اعلان قيام الدولة، وهو الاقرار بانه لم تكن هناك دولة فلسطينية تاريخية، ومن ثم اعطاء الانطباع باننا نريد استحداث كيان جديد لا اصل له. بينما الواقع ان الدولة الفلسطينية قائمة تاريخيا في الفترة ما بين انتهاء الوجود العثماني في فلسطين واعلان الانتداب البريطاني عليها. ومن ثم اصبحت السيادة على فلسطين متأهلة في شعبها الفلسطيني الموضوع تحت الانتداب، لأن الاحتلال البريطاني لا يترتب عليه نقل السيادة للدولة المحتلة ولا يؤثر في مطلب السكان في السيادة، وكذلك الحال بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي بعد ذلك.

فالاحتلال العسكري بمقتضى القانون الدولي لا يعطي دولة الاحتلال اي حق قانوني في الاراضي.

وبالتالي كان الشعب الفلسطيني اثناء سريان الانتداب يتمتع بمركز دولي مستقل ويملك السيادة على ارضه، وكانت لفلسطين هويتها الخاصة بها والمتميزة عن هوية الدولة المنتدبة. ولا يمكن للتطورات التالية ان تفقد الفلسطينيين سيادتهم على فلسطين، رغم انها افقدتهم حق ممارسة هذه السيادة، كما حدث مع البولنديين مثلا بين عامي ١٧٩٥ و١٩١٩ عندما قسم بلدهم وتعرض للضم من قبل دول اخرى.

وخلاصة هذا الرأي ان مقومات الدولة الفلسطينية قائمة تاريخيا، وبالتالي فليس ثمة ما يبرر اعادة اعلانها، وانما المطلوب هو اعلان حكومة تسعى للتفاوض من اجل تحرير هذه الدولة واستعادة السيادة الفلسطينية عليها.

دور الامم المتحدة

اما الرأي الثالث الذي ظهر خلال هذا الحوار فقد ركز على اهمية الدور الذي ينبغي ان تقوم به الامم المتحدة سواء في حماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الآن، او في الترتيبات التي ينبغي اتخاذها لانهاء هذا الاحتلال وذلك في اطار اتفاقية لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧ المتعلقة بقوانين واعراف الحرب، واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.

والملاحظ انه رغم تعدد الآراء في هذا الجانب حول الشكل المناسب للتحرك الفلسطيني بعد القرار الاردني، فقد كان هناك اتفاق اساسي على ضرورة الاسراع بهذا التحرك والتعجيل باصدار القرار الفلسطيني، الى حد ان دعا البعض الى ضرورة ان يبت المجلس الوطني الفلسطيني في هذه المسألة قبل بدء الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

كما كان هناك اتفاق على ان الشكل الحكومي الرسمي يتمتع بأفضلية في التعامل الدولي على حركة التحرير، مع ايضاح ان هذا الشكل يمكن ان يكون دعما للكفاح المسلح لا انتقاصا منه كما يتخوف البعض، وانه لا محل لاحتمال تراجع الاعتراف الدولي الحالي بمنظمة التحرير، واوضح الدكتور نبيل شعث في هذا المجال ان القرار الفلسطيني لن يتخذ الا اذا كان هناك غطاء دولي كاف له فضلا عن حدوث اتفاق فلسطيني اساسي عليه.

لا فراغ في الضفة

لكن في مقابل هذا الاتجاه الداعي للاسراع بالقرار الفلسطيني، برز اتجاه يرى هذا التعجل غير ضروري، ويدعو الى التمهل انطلاقا من عدم وجود مبرر ضاغط. فالقرار الاردني، من وجهة نظر هذا الاتجاه الذي عبر عنه بالاساس خبراء العلوم السياسية المشاركون في الحوار، لا يؤدي الى حدوث فراغ في الضفة على عكس الاعتقاد الشائع لدى الكثيرين، سواء من الناحية القانونية او السياسية او الاقتصادية.



الملك حسين



ياسر عرفات



جمال الصوراني

الدكتور نبيل شعث

ويحذر انصار هذا الاتجاه من بعض الاتجاهات التي اشارت بحسن نية الى فراغ قانوني في الضفة بعد القرار الاردني بما يعني انها اصبحت «ارضا بلا صاحب»، مؤكدا ان قرار وحدة الضفتين في ابريل (نيسان) ١٩٥٠ لم ينقل السيادة الفلسطينية على الضفة للاردن، وانما جعلها امانة لديه، بحيث تظل السيادة عليها متأصلة في الشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال. والدليل على ذلك ما تضمنه قرار ابريل ١٩٥٠ نفسه من التأكيد على حفظ الحقوق الفلسطينية كاملة في الضفة وعلى الدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة ودون الاخلال بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة.

تأكيد اردني

كما ان الملك حسين عاهل الاردن كان حريصا في العديد من المناسبات على تأكيد تمسك الاردن بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني والحفاظ على الحقوق الفلسطينية في اية تسوية نهائية وتأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (خطاب العاهل الاردني امام الجمعية العامة في سبتمبر ١٩٧٩). فالضفة اذن ارض فلسطينية وفقا للتيار السائد في الفقه القانوني الدولي خلال الاعوام الاخيرة، وبالتالي فلا محل للخوف من مشكلة السيادة عليها.

ومن ناحية اخرى اكد انصار هذا الاتجاه ان استمرار الانتفاضة وتصاعدها في الاراضي المحتلة لا يترك مجالا لتصور امكانية وجود فراغ سياسي فيها، لأن الانتفاضة اصبحت تمثل الشرعية السياسية. كما ان اللجان الشعبية الجغرافية والنوعية الواسعة النطاق التي اقامتها الانتفاضة في مختلف انحاء الاراضي المحتلة تستطيع ان تملأ الفراغ الاداري الذي قد ينجم عن القرار الاردني.

الوضع الاقتصادي

والوضع الاقتصادي ايضا لم يتأثر بشكل جوهري بالقرار الاردني. فخطة التنمية التي الغيت هي خطة حديثة بدأ تنفيذها عام ١٩٨٧ ولم ترتب اوضاعا يمكن ان يكون الغاؤها مؤثرا. وقيل ايضا في هذا الصدد ان قرار حالة الموظفين العاملين في الدوائر التابعة للوزارات الاردنية بالضفة ليس له سوى تأثير محدود في الاوضاع المعيشية لهؤلاء الموظفين الذين يتقاضون اجرا اخر اكبر من الادارة المدنية في الوقت ذاته. ولذلك فالقرار الاردني لا يؤثر سلبيا في الوضع الاقتصادي في الضفة الا اذا تضمن اغلاق القنوات التي كان الاردن يوفرها لنقل الاموال بشكل آمن الى داخل الضفة الغربية.

وترتيبا على ذلك يؤكد اصحاب هذا الرأي ان القرار الاردني لم يرتب اوضاعا جديدة الى الحد الذي يفرض الاسراع بتحرك فلسطيني قبل دراسته بشكل كاف. واضافوا ان القضية ليست في استصدار قرار من المجلس الوطني الفلسطيني الشهر المقبل، ولكن في القدرة على تنفيذه في ظل القمع الاسرائيلي المشدد والدعم الامريكي لهذا القمع.

التوقيت الملائم

وفي هذا الاطار عرض وحيد عبد المجيد ابرز التجارب التاريخية لحركات التحرير التي اعلنت حكومات مؤقتة وفي مقدمتها التجربة الجزائرية، موضحا ان عنصر التوقيت كان حاسما في تحديد مدى نجاح هذا الاعلان، بينما رأى الدكتور مفيد شهاب ان عنصر التوقيت ملائم الآن تماما لاتخاذ خطوة فلسطينية.

وفي نهاية هذا الاجتماع، الذي استمر نحو خمس ساعات متواصلة، اتفق على اعتبار الخبراء المجتمعين بمثابة لجنة دائمة لتقديم المشورة لمنظمة التحرير ولدعم الانتفاضة الفلسطينية، على ان تعقد اجتماعا اخر قبل انعقاد المجلس الوطني لمزيد من بلورة التصورات الخاصة بالتحرك الفلسطيني الراهن.



اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٤

دراسة عسكرية جديدة عن حرب اكتوبر

الهزيمة لحقت باسرائيل من خطوط آمنة بعد انتصارها عام ٦٧ من خطوط غير آمنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) نقطة تحول جذري في مسار الصراع العربي الاسرائيلي فقد غيرت من الاوضاع السياسية والاستراتيجية في المنطقة واثرت في مسار العلاقات الدولية المعاصرة وبدأ العالم منذ اكتوبر ١٩٧٣ يعيد حساباته وموقفه بالنسبة للمنطقة على اساس الحقائق التي فرضتها نتائج الحرب.

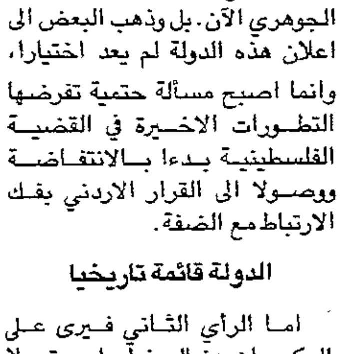
وفي اطار الاعداد لاحتفالات الذكرى الخامسة عشرة لانتصار اكتوبر اصدرت الهيئة المصرية العامة للاستعلامات دراسة حول التداعيات السياسية والعسكرية والاقتصادية والحضارية للحرب.

اكدت الدراسة ان العقائد السياسية والنظريات التي تبنتها اسرائيل منذ انشائها وحتى الآن لتبرير اطماعها التوسعية مصدر للتوتر والصراع المسلح وانه لا بد للعقلية العسكرية الاسرائيلية ان تتغير في ضوء حرب اكتوبر ولا مناص من سيادة الشرعية الدولية في الشرق الاوسط حتى يسود الامن والسلام.

وكما يقول الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي وزير الدفاع المصري السابق ان حرب اكتوبر حطمت نظرية الامن الاسرائيلي واهدرت نظرية الحرب الوقائية وثبت ان فكرتها عن الحدود الآمنة خاطئة وتعتبر مصدرا دائما للتوتر في المنطقة قد انتصرت عام ١٩٦٧ من حدود اعتبرتها غير آمنة وهزمت ١٩٧٣ من خطوط اعتبرتها آمنة.

وذكرت الدراسة ان استراتيجية حرب اكتوبر كانت مصرية صحيحة لم تستورد من الشرق او الغرب وانما وضعت من واقع مرير عاشته مصر والامة العربية بعد هزيمة ١٩٦٧، وكما يؤكد الفريق محمد علي فهمي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية السابق: «لقد تمكنا من معرفة اساليب العدو وتكتيكاته ولم نتوقف لحظة عن متابعة كل ما يطرأ على القوات الاسرائيلية من تطور حتى اصبح عدونا كتابا مفتوحا مقروءا امام اعيننا».

وتوضح الدراسة ان العامل البشري كان ركيزة اساسية من ركائز النصر في المعركة الحديثة فالتخطيط الجيد والروح المعنوية العالية ومسألة اداء المقاتل المصري واستيعاب الاسلحة المتطورة كانت من العوامل



المشير عبد الغني الجمسي

الرئيسية لانتصار اكتوبر. وكما قال ادجار اوبلانس المؤرخ العسكري البريطاني ان العمليات في حرب اكتوبر ابرزت شجاعة وصلابة صغار الضباط وصف الضباط والجنود المصريين الذين صمد كثير منهم في جيوب صغيرة للمقاومة في المناطق التي ادعى الاسرائيليون انهم احتلوها.

وتعتبر حرب اكتوبر نقطة تحول جذري في مسار الصراع العربي الاسرائيلي وغيرت من الاوضاع السياسية والاستراتيجية في المنطقة كما اعادت الحرب ثقة العرب بأنفسهم وهزت اسرائيل بشدة وكما عبر عن ذلك تريفور ديبوي الامريكي قائلا: استرد العرب كبرياءهم وثقتهم بأنفسهم مما ادى الى تدعيم النفوذ العربي على الشؤون العالمية بشكل عام وكانت الحرب صدمة نفسية قاسية للشعب الاسرائيلي.

وتذكر الدراسة من آثار الحرب اثبات امكانية تحقيق المفاجأة في الحرب الحديثة رغم تطور وسائل الاستطلاع وكما قال الفريق الجمسي: لقد حققنا المفاجأة في حرب اكتوبر رغم التطور الهائل في وسائل الاستطلاع والمخابرات.

كما اثبتت الحرب ان التكاليف الباهظة للحرب ومعدلات الاستهلاك الكبيرة للاسلحة تتطلب عدم الوقوع في اختناقات الاحتكار العالمي للسلاح وضرورة تنويع مصادر التسليح وتوفير قدرة ذاتية على التصنيع الحربي. وكما قال كينث هنت نائب مدير معهد الدراسات الاستراتيجية لحرب اكتوبر: لقد كانت أوجه الانفاق والخسائر الجسيمة في النواحي المادية ولذلك اصبح الدعم الخارجي ضروريا لاستمرار الحرب بالنسبة لاسرائيل.

كما اثبتت الحرب ان المعركة اصبحت اولا واخيرا معركة اسلحة مشتركة مع ضرورة اعادة النظر في امكانات الطيران والمدرعات والصواريخ في الحرب التقليدية.

واشارت الدراسة الى ان الحرب اكدت احتمالات استخدام الاسلحة النووية التكتيكية في اي صراع مقبل بمنطقة الشرق الاوسط، وكما أكد الخبراء العسكريون ان حرب اكتوبر زادت من الافكار النووية المحتملة في الجولة الخامسة وقد تصبح خطيرة للغاية بسبب اعتبارات الامن للطرفين.

ومن النتائج والدروس المستفادة من الحرب ان الوفاق الدولي وما اسفر عنه من اتفاق على الاسترخاء العسكري في منطقة الشرق الاوسط لم يحل دون توافر ارادة مصرية حرة لاتخاذ قرار الحرب وتنفيذه وابرزت الحرب مدى ضعف الوفاق بين العملاقين امام توتر حقيقي في منطقة الشرق الاوسط ودعت عدة دول الى اعادة بحث مواقفها السياسية وامعان النظر عسكريا في استراتيجيتها وتكتيكاتها ونظم الاسلحة فيها كما ظهرت ضرورة اعادة النظر في النظريات العسكرية والمفاهيم الاستراتيجية لحلف الاطلنطي ودلت الحرب على ان الولايات المتحدة تواجه في بعض الاحيان تعارضا بين حلف الاطلنطي وبين اسرائيل ويصعب عليها ان تعطي الاولوية لكليهما معا.

الأسواق المالية

النفط يواصل الصعود ١٥ سنتاً

الدولار يبدأ الأسبوع في موقع قوي ومؤشرات مهمة عن اتجاه البورصات العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

بدأ الدولار معاملات الاسبوع صباح امس صاعدا امام الغالبية العظمى من العملات العالمية وسط توقعات مفادها ان العملة الامريكية ستحتفظ بموقعها القوي بقية الاسبوع لكن الدلائل تشير الى ضغوط مستجدة يتعرض لها الجنيه الاسترليني بسبب تضخم المعروض الائتماني والنقدي اسلسا، الامر الذي قد يحمل وزارة الخزانة على التدخل بتشديد الضوابط النقدية تعزيزا لموقع الاسترليني. والمؤكد ايضا ان اسواق المال ستظل بانتظار بيان يصدر عن البوند سبانك (البنك المركزي الالماني) في وقت لاحق هذا الاسبوع وهو بيان لا بد ان يؤثر في حركة الاسواق في اتجاه او آخر.

في بورصات الاسهم تراجع مؤشر نيكاي الياباني ١٣٠ نقطة، كما تراجع مؤشر الفاينننشال تايمز للمائة سهم البريطاني ٨,٧ نقاط عن الضحى امس ليكون ١٨٣٥,٦ نقطة.

نفطيا، واصلت الاسعار تقدمها وحقق البرميل من خام برنت تسليم سبتمبر (ايلول) في بريطانيا كسبا قدره ١٥ سنتا عن سعر البيع لفترة الضحى يوم الجمعة فقد بيع البرميل امس بسعر ١٥,٢٠ دولار، صعودا من ١٥,٠٥ دولار.

مؤشرات

واجمالا يتوقع المحللون للدولار الامريكي ان يبقى في موقع قوي هذا الاسبوع حتى بالرغم من احتمالات تدخل عدد من البنوك المركزية في الاسواق ضد الدولار (اي بطرح كميات منه للبيع) ولصالح عدد من العملات الاخرى ربما تكون الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري والمارك الالماني.

لكن المؤشر الاهم الذي من شأنه ان يحكم سلوك الاسواق خلال الايام الباقية من الاسبوع هو ذلك المتعلق بعودة اعضاء «المجلس المركزي» للبوندسبانك (البنك المركزي الالماني) من العطلة الصيفية التي دامت ٤ اسابيع، والمنتظر ان يعقد المجلس اجتماعا يستعرض فيه مواقع العملات المختلفة تجاه المارك الالماني. وقد انتشرت التكهنات على نطاق واسع قائلة ان البنك الالماني ربما يقدم على زيادة سعر الفائدة سواء على القروض القصيرة الاجل او قروض البنك المركزي الى البنوك التجارية، الامر الذي بدوره ينعكس في زيادة مقابلة في اسعار الاساس للفائدة على معاملات البنوك مع المؤسسات والافراد.

وثمة مؤشر آخر يحكم سلوك العملة البريطانية سواء امام الدولار او عملات اخرى.. فقد كشفت جملة المؤشرات الاقتصادية البريطانية في الاونة الاخيرة النقاب عن وجود معروض ائتماني ونقدي كبير في الاسواق الامر الذي لا بد ان يضع وزير الخزانة، نايجل لوسون، تحت ضغط متزايد لاتخاذ اجراء او اكثر للحد من حجم المعروض الاسترليني، لاسيما وان سعر الاستبدال بين الدولار والاسترليني عند الضحى امس جاء مؤشرا على حالة ضعف مستجدة لحقت بالعملة البريطانية فقد بيع الجنيه بسعر ١,٦٨٧٠ دولار بهبوط قدرة ١,٥ سنت عن سعر الاستبدال اليوم الجمعة.

يضاف الى ما تقدم ان هناك عوامل غير اقتصادية بحتة تتحكم في السوق، وفي ذلك ينسب الى متعاملين في ايطاليا قولهم ان التصريحات باتت تحكم الكثير من سلوك اسواق المال، فتارة تسمع تصريحا لوزير التجارة الامريكي، ويليام فيريتي، وتارة يصدر البيت الابيض تصريحا مناقضا.. ويقصد المتعاملون ما صدر عن فيريتي خلال الاسبوع الماضي من قوله ان معدل استبدال للدولار في حدود ١,٨٠ مارك الماني غربي سيكون افضل منفعة لميزان التبادل التجاري الامريكي. ولقد تأثرت الاسواق فورا بهذا الاعلان، لكن الدولار سرعان ما استرد مواقعه.

● في طوكيو، اقفل الدولار المعاملات بسعر ١٣٣,٨٨ ين صاعدا امام العملة اليابانية بواقع ٠,٤٨ من الين عن سعر اقفال الجمعة حين كان ١٣٣,٤٠ ين.

افتتحت العملة الامريكية المبادلات صاعدة عند ١٣٣,٨٥ وظلت تتراوح صعودا وهبوطا في نطاق ضيق بين ١٣٣,٨٠ و١٣٣,٩٥ ين.

ولاحظ المتعاملون ان الدولار ظل منذ فترة حبيس نطاق استبدال محدود بهامش ضيق بين ١٣٣ و١٣٤ ينا، وفي ذلك يقول احد التجار لدى بنك كبير في طوكيو ان السبب في هذا الوضع يعود الى المستثمرين يقدمون على بيع ما لديهم من دولارات اذا اقترب السعر ـ صعودا ـ من علامة ١٣٤ ينا، كما يقدمون على بيعها اذا اقترب السعر نزولا من ١٣٣. وهم يفعلون ذلك في الحالة الاولى لجني ارباح معاملات سابقة، وفي الحالة الثانية للتخلص من العملة خوفا من هبوطها.

الاسهم اليابانية

● في بورصة الاسهم اليابانية تراجع مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا، وهو المؤشر الاهم الذي يعكس الحالة العامة للسوق، بواقع ١٣٠,٢٤ نقطة (او ٠,٤٦ في المائة خصما من القيمة) ليقفل عند ٢٨٠٧٩,١٨ نقطة.

ويذكر ان المؤشر الياباني كان قد كسب ٨٠,٠٦ نقطة يوم الجمعة.

وكما تراجعت الاسعار تراجع حجم المبادلات، فقد بلغ عدد الاسهم المتبادلة في عمليات الشعبة الاولى للبورصة اليابانية امس ٦٠٠ مليون سهم. وكان الحجم يوم الجمعة الف مليون سهم.

اما في تفسير التراجع فيرى الخبراء ان اهتمام المستثمرين باخبار دورة المدارس الثانوية لكرة القاعدة (البيسبول) فاق اهتمامهم بمعاملات البورصة.

فقد كان موعد اليابان امس مع نهائي دورة البيسبول للمدارس الثانوية الامر الذي اشار اليه احد الباحثين لدى شركة كبيرة للاوراق المالية في طوكيو قائلا ان غياب الانباء المحركة للسوق ساهم في رتابة حركة المعاملات لكن انباء دورة البيسبول جذبت اهتمام المستثمرين بعيدا عن البورصة.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية الاسواق الاوروبية استرد الدولار خسائر الاسبوع الماضي وافتتح المعاملات صاعدا وبقي في موقع قوي، وقد امتنعت البنوك المركزية الاوروبية عن التدخل في الاسواق رغم ما يتردد من ان هذه البنوك ستضطر الى التدخل في وقت او آخر خلال الايام القليلة المقبلة.

واجمالا كانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار بعد العصر ليوم الجمعة:

ـ ١,٩١٢٥ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٩٥٨.
ـ ١,٦٠٩٢ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٩١٥.
ـ ٦,٤٨٣٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٤١٢٥.
ـ ٢,١٦١٥ جيلدر هولندي صعودا من ٢,١٣٩٠.
ـ ١,٢٢٧٧ دولار كندي صعودا من ١,٢٢٧١.
ـ ١٤١٦,٢٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٤٠٥,٥٠.

الاسترليني

وتراجع الجنيه الاسترليني تراجعا حادا امام الدولار امس، فقد بلغ معدل الاستبدال ١,٦٨٦٠ دولار للجنيه وكان السعر بعد عصر الجمعة ١,٧٠٢٥ دولار.. كذلك كان الجنيه الاسترليني قد حقق قفزة كبيرة يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي اثر اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي لشهر يونيو (حزيران) فقد بلغ سعر الاستبدال ١,٧٣ دولار للجنيه.

والواقع ان هبوط الاسترليني على هذا النحو لا بد ان يشكل ضغطا كبيرا على وزارة الخزانة البريطانية باتجاه اتخاذ اجراء او اكثر للحد من تراجعه دون هذا المستوى.

الذهب

● وخسر الذهب أكثر من دولارين للاوقية الواحدة كأثر مباشر لاستعادة الدولار قوته. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٢٩,٧٠ دولار للاوقية، هبوطا من ٤٣٢,٤٠ ليوم الجمعة.

«وجودها ادانة لاوضاع العالم» انفجارات القنابل مصدر ازدهار لشركة في جنوب افريقيا

جوهانسبورج ـ ر: يصعب اجراء مقابلة مع سيمون هاملتون وهو مدير تسويق في شركة تصنع اجهزة تقلل آثار الانفجارات في جنوب افريقيا وذلك بسبب رنين تليفونه الذي لا يهدأ.

والمتحدثون زبائن يستفسرون عن منتجات الشركة من هذه الاجهزة المطاطية السوداء المملوءة بسوائل. وتقول مطبوعات الشركة لترويج منتجاتها انه عندما توضع هذه الاجهزة فوق بعض انواع الالغام والقنابل الصغيرة فانها تقلل بدرجة كبيرة من شدة الانفجار.

وقد زاد الطلب على هذه الاجهزة عندما عرض تلفزيون جنوب افريقيا الحكومي برنامجا قصيرا الشهر الماضي اظهر فيه آثار انفجارات القنابل في حالتي استخدام الاجهزة وعدم استخدامها.

ومما زاد من الاقبال على هذه الاجهزة ايضا سلسلة من انفجارات القنابل في مناطق يسكنها البيض في مدن في جنوب افريقيا وتلقي بريتوريا المسؤولية فيها على مقاتلي «المؤتمر الوطني الافريقي».

وفي ١٢ اغسطس (آب) الحالي انفجر لغم سوفياتي الصنع في منطقة تجارية مزدحمة في احدى ضواحي جوهانسبورج ولم يحدث اصابات كثيرة. فقد جرح ثلاثة اشخاص منهم حارس امني اسود. ولكن حجم الاصابات كان يمكن ان يزيد كثيرا على ذلك لو لم يكتشف وجود اللغم. وقد اجلي الكثيرون عن المنطقة المجاورة له مباشرة قبل انفجاره.

وكان حجم الاضرار كبيرا. وتقول شركة «هاملتون» لزبائنها انه لو ان الجهاز الذي تنتجه وضع على اللغم قبل انفجاره لكان حجم الاضرار ضئيلا للغاية.

وتقول الشركة ان الجهاز سهل الاستخدام وارخص من اجهزة الانسان الآلي التي تستخدم في اوروبا على سبيل المثال لابطال مفعول قنابل.

والمشكلة الوحيدة هي انه يتعين على شخص ما ان يستجمع شجاعته ليضع الجهاز على القنبلة وهو لا يعلم متى ستنفجر.

وعزز الانفجار الذي وقع في ١٣ اغسطس (آب) اعتقادا بين البيض في جنوب افريقيا بان «المؤتمر الوطني الافريقي» بدأ يوجه عملياته الى اهداف مدنية سهلة في الضواحي التي يسكنها البيض وذلك خلافا لسياسته المعلنة بالتركيز على اهداف للجيش والشرطة.

وتنتج الشركة ١٠٠٠ جهاز من هذا النوع في الشهر باشكال مختلفة تتناسب مع الاحجام المختلفة للقنابل. ويملأ الجهاز المطاطي بسائل يحوي مادة تستورد من الولايات المتحدة وهي واحدة من بضع دول ابدت اهتمامها بهذا الجهاز.

ويتفكك الجهاز عند الانفجار ولكن السائل الذي بداخله يمتص معظم طاقة الانفجار.

ويسلم هاملتون بانه قد يصعب تبرير تحقيق ارباح من وراء حرب وقال: ان سبب قيام شركتنا هو البيئة التي تعيش فيها والمخاطر التي نتعرض لها. ومجرد وجود شركة مثلنا بمثابة ادانة للاوضاع في العالم.

معرض عربي لتنقية وتحلية المياه في دبي

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

قررت وزارة الكهرباء والماء في دولة الامارات العربية المتحدة اقامة المعرض العربي الخامس لتنقية المياه وذلك خلال الفترة من ٩ إلى ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

جانب من النشاط الزراعي الذي تأثر بعض الشيء بتراجع معدلات الأمطار.

أزمة مياه في الجزائر لانخفاض نسبة الأمطار

عجز العاصمة ٤٢ بالمئة عن المعدل السنوي ونظام تقنين صارم لتلافي الأسوأ

الجزائر ـ ا.ف.ب: دق ناقوس الخطر في الجزائر بسبب النقص في الموارد المائية التي تغذي المدن وقطاعي الصناعة والزراعة، فالآبار والقنوات التي تتجمع فيها مياه الشتاء جافة ومستوى المياه في السدود منخفض جداً ولا أمل بالتحسن قبل اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ولم يعد نهر الشليف، وهو أطول نهر لتجمع مياه الشتاء في الجزائر، سوى خيط رقيق من الماء، ويتوقع ان يجف كلياً بعد مرور شهر.

والشليف، كجميع روافده، متأثر بمعدل الأمطار الضئيل في الشتاء والري العشوائي والتبخر المتزايد بسبب موجة القيظ التي ارتفعت معها الحرارة في الأيام الأخيرة إلى ما فوق ٤٠ درجة في مجمل انحاء البلاد.

ويعاني نهر تفنة المحاذي للحدود الجزائرية ـ المغربية في الغرب من الحالة ذاتها، مما يقلق جدياً المزارعين في السهل الذي يساهم هذا النهر في استصلاحه.

كذلك تراجع معدل الأمطار واضطر معظم المزارعين الذين يضخون مياه الآبار إلى تقليص الأراضي المزروعة والحفر في الأرض مجدداً للعثور على ينابيع اخرى تحت الأرض.

ويلغ العجز في معدل الأمطار ٤٢ في المئة بالنسبة إلى المعدل السنوي في العاصمة الجزائرية، حسب أرقام وردت في صحيفة «الشعب» الجزائرية. ويلغ العجز ٥٩ في المئة في سعيدة في مرتفعات غرب الجزائر و٤٢ في المئة في عنابة على الساحل الشرقي.

ولا يبلغ مخزون المياه في السدود ثلث سعتها الاجمالية، إذ يصل إلى ٣٠٠ مليون متر معكب لسعة ٩١٤ مليون متر مكعب. ولم يعد هناك مياه عملياً في سد بني بهدل على نهر التفنة في الغرب في حين تعيش الجزائر صيفا شديد الحر.

اما سد الخضارة، على مسافة ١٠٠كلم من العاصمة، الذي يمد العاصمة بمياه الشفة، فلم يعد يحوي سوى ١٢ في المئة من سعته.

ولا تتلقى العاصمة الجزائرية سوى ربع حاجاتها من مياه الشفة مما حمل السلطات على تطبيق نظام تقنين صارم جداً يقضي بتوزيع المياه حسب برنامج دقيق ولمدة نحو ست ساعات في اليوم في كل حي. إلا أنه لم يعد يشاهد في العاصمة الجزائرية إلا القليل من الاطفال الذين يحملون صفائح مملوءة بالمياه مع أنه يمكن رؤية مجموعات منهم في العديد من المدن الداخلية.

وفي قسنطينة، المدينة الرئيسية شرق البلاد، تم اقرار نظام تقنين حاد في حين حصلت حوادث خطيرة في مدينة أونزا (تضم عدداً كبيراً من المناجم قرب الحدود التونسية) قبل اسبوع أثر انقطاع كثير للمياه.

ويضاف إلى ذلك عامل آخر هو تبذير المياه سواء في المدن أو في الريف، والتبذير في المدن ناجم بشكل رئيسي عن قدم شبكات المياه وحالها السيئة مما يؤدي إلى فقدان جزء من المياه المتوافرة.

أما في الريف فيتأتى التبذير خصوصاً عن ري المزروعات التي تستهلك الكثير من المياه كالبطيخ والشمام في حين تعتبر بدون فائدة على الصعيد الاقتصادي وفي بعض المناطق حظرت دوائر وزارة الموارد المائية ريها.

ويشكل عام تفيد صحيفة «الشعب» أن كمية المياه المتوافرة في البلاد لا تكفي سوى ٦٠ في المئة من الحاجات الاجمالية لجميع القطاعات الاقتصادية. وتهبط هذه النسبة إلى ٥٠ في المئة في الغرب بالرغم من اطلاق السلطات برنامجا واسع النطاق لبناء السدود والحواجز وحفر الآبار. وأعطت السلطات الأولوية لقطاعي الزراعة والموارد المائية في الخطة الخمسية الجارية ١٩٨٥ إلى ١٩٨٩.

واعتبر مسؤول في وزارة الموارد المائية انه ينبغي الابقاء على المجهود ذاته طوال العقد المقبل لتفادي تفاقم العجز الحالي.

كذلك ينبغي مكافحة التلوث الناجم خصوصاً عن انصباب مواد كيميائية في مجاري المياه. وكان مليونا سمكة قد اصيبت بالتسمم قبل شهرين في الشليف الذي تنبعث منه روائح نتنة يمكن شمها على مسافة بضع كيلومترات بسبب اختلاط مياهه بمواد سامة.

وما يثير الدهشة هو أن الصحراء الغربية هي الأفضل حالا وسط هذه الصورة القاتمة، فتتوافر فيها حقول شاسعة من المياه الجوفية يمكن استغلالها شرط تخصيص التمويل اللازم.

وعرفت الزراعة الصحراوية انطلاقة مميزة بفضل الري وخصوصاً لأن سكان الصحراء يعرفون اهمية المياه التي لا يبذرونها أبداً حسب اختصاصي قام بأبحاث في مجال الري في الصحراء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٠	٦,٣٥٠٨
مارك المانى	١,٩٧٤٠	١,٩٦٤٨
فرنك سويسرى	٢,٣٤٦٠	٢,٣٣٧٥
فرنك فرنسى	٠,٥٨٦٠	٠,٥٧٩٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٩٠	٠,٠٠٢٦٥٩
ين يابانى	ـــ	٠,٠٢٨٠٨
جلدر هولندى	١,٧٦	١,٧٤٠٧
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٠٠
دولار كندى	٣,٠٧	٣,٠٥٠٨
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٣٠	٠,٢٨٢٤
كرون سويدى	٠,٥٨	٠,٥٧٩٤
كرون نرويجى	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٣١
فرنك بلجيكى	٠,٩٤٥٠	٠,٠٩٤٤٥
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصرى	١,٦٦	ـــ
دينار اردنى	١٠,١٠	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٥
روبية هندية	٠,٢٣٨٠	٠,٢٦٣١
روبية سريلانكا	ـــ	٠,١١٥٥
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٥٨٠٢
دينار كويتى	١٣,٢٠	١٣,١٩٩٢
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,١٤٥٣
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٠٢٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركى	٠,٥٣	٠,٥١٩٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٣٧
ريال يمنى	٠,٣٥٨٥	ـــ
جنيه سودانى	٠,٣٠	ـــ
دينار عراقى	ـــ	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	ـــ	ـــ
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	ـــ	ـــ
اونصة ذهب	ـــ	ـــ
كيلو الفضة	ـــ	ـــ
الاونصة	ـــ	ـــ

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

تخفيض اسعار بعض السلع في السوق السورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت وزارة التموين والتجارة الداخلية السورية عددا من القرارات وتحدد بوجبها اسعار البيع النهائي لمجموعة من السلع المتداولة في السوق.

وقد شملت القرارات تخفيض اسعار البرادات المنتجة محليا من القطاع الخاص، والقمصان الرجالية الخارجية والمعاطف النسائية والالبسة الولادية والبسة الاطفال على اختلاف انواعها.

والاسعار الجديدة التي حددتها الوزارة حققت انخفاضا في المواد المذكورة بحدود ٢٥ بالمائة، اما على الصعيد الواقعي للاسعار فالتخفيض يتجاوز ٣٥ بالمائة من الاسعار.

والجدير بالذكر ان الوزارة اصدرت عدة قرارات من قبل خفضت فيها اسعار بعض انواع السجائر والحلويات والالبسة الرجالية والادوات الكهربائية بشكل عام.

الطريق أصبحت مفتوحة أمام منظمة التحرير للعمل على تحقيق السلام في المنطقة

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلا عن الدور الذي اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية تجد نفسها فيه بعد ان اعلن العاهل الاردني الملك حسين تخلي الاردن عن ارتباطاته القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة جاء فيه:

هل تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية ان تملأ الفجوة التي فتحها الملك حسين وتحول الضفة الغربية الى شريك مقبول في المفاوضات مع اسرائيل؟

وردا على هذا السؤال اجابت الصحيفة بالقول: نعم اذا ما تخلت عن العنف وعمدت الى تعديل موقفها وكلا اذا ما عرضت اقل من ذلك. كذلك سيكون الجواب بالنفي ايضا بالنسبة لبعض الزعماء الاسرائيليين اذا ما مضت المنظمة قدما واعلنت تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة. وتبعا لما ذكرته بعض الانباء فان المنظمة تدرس الان كل هذه الافكار.

الكلمة للمنظمة

وقالت الصحيفة ان الامر يعود الى المنظمة لكي تعرض موقفا تجده الاغلبية الاسرائيلية المرتابة معقولا. والا وهذا هو الواقع، فان الاسرائيليين لن يجدوا الشجاعة للتوجه نحو مائدة المفاوضات مع فئة تكرس نفسها من الناحية الرسمية لتدمير اسرائيل مهما كانت عدالة قضيتها ومهما كان التأييد الذي تحظى به بين ابناء الشعب الفلسطيني.

لقد قام رئيس المنظمة ياسر عرفات لسنوات طويلة في راي الصحيفة بدور الرافض لكل شيء على رغم انه اعلن غير مرة عن استعداده لاظهار بعض المرونة في ما يتعلق بالمساعي المبذولة للوصول الى تسوية سلمية في المنطقة.

وثيقة ابو شريف

وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي نشر بسام ابو شريف مستشار عرفات المقرب وثيقة بدا انها تكسر هذا الحاجز. وقيل ان تلك الوثيقة كانت رسمية وانها تندد بالعنف وتعترف باسرائيل وتدعو الى اقامة دولة فلسطينية تعيش في سلام مع الدولة اليهودية. ولكن كبار رسميي المنظمة سرعان ما تنصلوا من الوثيقة. وهكذا عدنا الى نقطة الصفر مما اثلج صدور اولئك الاسرائيليين الذين يعارضون تقديم اي تنازلات مهما كانت للفلسطينيين.

المبادرات مهمة

واستطردت الصحيفة تقول: ان الدرس الذي تعلمناه من اربعة عقود من الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو ان المبادرات امر مهم.

وتستشهد الصحيفة على ذلك برحلة انور السادات الى القدس عام ١٩٧٧ وتقول ان تلك الرحلة كانت رسالة الى الاسرائيليين. ولذا فهي تدعو الى بادرة تصدر عن الفلسطينيين للخروج من الطريق المسدود.

الانتفاضة

فقد اوضحت الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها التاسع بشكل جلي جدا مشاعر الاحباط والمظالم التي يعاني منها الفلسطينيون. ولكن الصحيفة تعتقد انه لم يفتح حتى الان اي درب دبلوماسي. وهكذا فان العاهل الاردني الذي ضجر من الوضع والطريق المسدود الذي وصلت اليه مساعي البحث عن السلام قرر التخلي عن ارتباطات الاردن مع الضفة الغربية.

موقف مسؤول

وقد جاء التحدي الذي اوجده الملك حسين ليتصادف مع الضغوط التي بدأت تظهر للبحث عن وسائل عملية تفتح الطريق امام تسوية سلمية عادلة ولاول مرة يتعرض السيد ياسر عرفات للضغط من الناس الذين يقودهم.

وترى الصحيفة ان لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة كل الحق في ان يتوقعوا من منظمة التحرير الفلسطينية تبني موقف مسؤول في هذه اللحظات الحاسمة.

«نيويورك تايمز»

غياب ضياء الحق احدث بلبلة وارتباكا في واشنطن

ذكرت صحيفة «اندبيندانت» ان الولايات المتحدة وجدت نفسها الان في حالة من البلبلة والارتباك في وقت حرج جدا للسياسة الامريكية اثر مقتل الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق.

واذا لم تستقر الاوضاع بسرعة في باكستان فان هذا سيؤثر في الاستراتيجية الامريكية في كل من ايران وافغانستان.

وتقول المصادر المقربة من وزارة الخارجية الامريكية ان المسؤولين الامريكيين اخذوا الان يدرسون بسرعة ما الذي يمكن ان يفعلوا بعد مقتل الرئيس ضياء الحق. وقد ذكر بعض المعلقين الامريكيين ان موت ضياء الحق يعتبر على قدر من الاهمية تعادل الاطاحة بالشاه بالنسبة للسياسة الامريكية.

واشار مصدر امريكي الى ان اولوية واشنطن الان هي ضمان مساعدة الحكومة الباكستانية الجديدة المجاهدين الافغان في اسقاط نظام كابول.

ويزداد تعقيد الامور والبلبلة بالنسبة لواشنطن نتيجة مقتل السفير الامريكي في اسلام اباد ارنولد رافل في انفجار الطائرة لأنه كان يقوم بالدور الاساسي في التعامل مع باكستان منذ العام ١٩٧٧. كما انه كان يقوم بدور المنسق مع وزارة الخارجية الامريكية لرسم سياسة واشنطن تجاه افغانستان. اما الملحق العسكري الامريكي البراجدير جنرال هيربرت واسوم الذي قتل في الحادث ايضا فقد كان نائب القائد السابق للفرقة الامريكية ١٠١ المحمولة جوا، كما كان خبيرا واسع الاطلاع في الصواريخ والاسلحة المختلفة والمدفعية التي يستخدمها المجاهدون الافغان.

وتشعر واشنطن الان بالارتباك ايضا لان مقتل الجنرال ضياء الحق جاء في أسوأ وقت بالنسبة للسياسة الامريكية التي تواجه الان اختيارات صعبة.

«اندبيندانت»

في مواجهة المرحلة المقبلة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» التي تصدر في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

المهام التي سوف يتصدى لها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته القادمة، ليست عادية، فهو في مواجهة مرحلة متميزة وفريدة، حيث تؤكد جميع المؤشرات والمتغيرات السياسية الحاصلة، والمتلاحقة في المنطقة، على الطابع التاريخي المؤثر الذي سوف تشتمل عليه قرارات هذه الدورة.

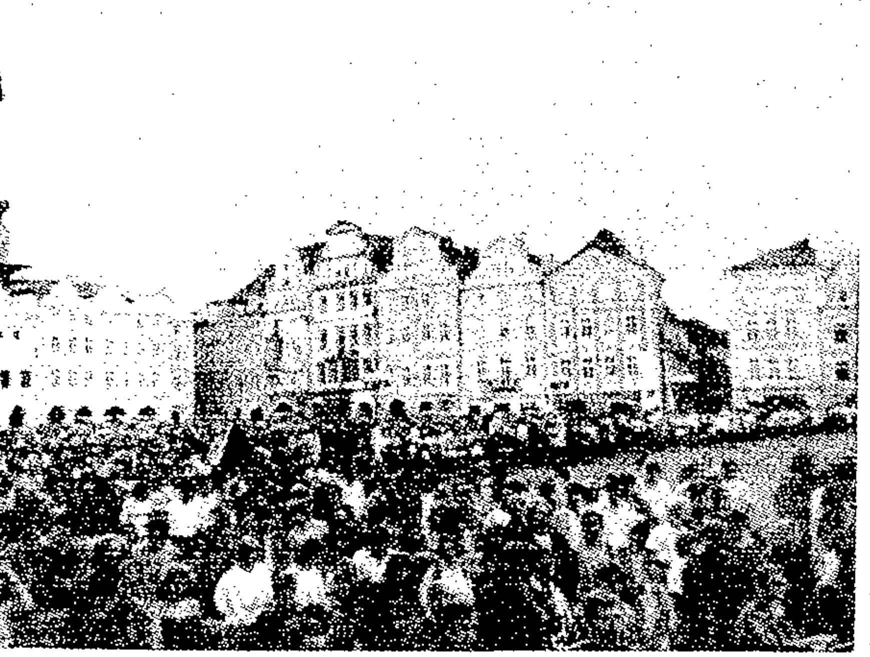
يمثل المجلس الوطني اعلى سلطة تشريعية فلسطينية. ومن البديهي، في سياق المرحلة الراهنة، في افقها المتميز والفريد، ان تأخذ هذه السلطة مجالها الكامل في الاجابة الحاسمة على الاسئلة المطروحة. وعلى مجاميع الاراء ووجهات النظر التي تتحرك على مستويات مختلفة، من اجل الوصول الى الموقف الفلسطيني الشرعي والموحد في اطار المنظمة، والقادر على طرح نفسه امام العالم كله وحل القضية الفلسطينية، بما يضمن الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، والسلام والاستقرار في كل المنطقة.

والواقع ان هذا الانتظار حتى العشرين من ايلول المقبل، او ما يقاربه من موعد لم يحدد بعد، لا يعني اي جمود سياسي على صعيد القضية والاطراف المعنية بحلها. وانما هو عكس ذلك تماما، يؤكد على كثافة التحرك السياسي، حتى لحظة الذروة في عقد دورة المؤتمر بعد شهر تقريبا.

ويلاحظ المراقبون ان سلسلة من التصريحات السياسية، من هذا الطرف او ذاك، سوف تزدحم في افق المنطقة، تكريسا لوجه الخريطة السياسية في المرحلة المقبلة. كما يلاحظ المراقبون ان المجلس الوطني الفلسطيني سوف ينعقد في فترة سابقة للانتخابات الاسرائيلية والانتخابات الامريكية على حد سواء، وسوف يصدر قراراته الواضحة والحاسمة، دون انتظار من جانبه لنتائج تلك الانتخابات في تشرين الثاني المقبل، وهو بذلك،

يعمل على ابراز الموقف الفلسطيني الشرعي، امام الرأي العام الاسرائيلي،

والرأي العام الامريكي ايضا، في محاولة جديدة وهامة من طرفه ـ كما يقول المراقبون ـ لاختبار فعالية وحسم هذين الرأيين العامين، من مسألة السلام في المنطقة، وحل القضية الفلسطينية.



جانب من المظاهرات بالميدان الرئيسي من العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ

الاف المتظاهرين في ذكرى ربيع براغ

براغ ـ ر: شارك حوالي ١٠ آلاف مواطن تشيكوسلوفاكي في مسيرة في شوارع براغ امس الأول مرددين هتافات تطالب بالحرية وتمجد اسم زعيمهم الاصلاحي الكسندر دوبشيك الذي اطيح به بعد الغزو الذي قاده الاتحاد السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا منذ ٢٠ عاماً.

وفضت الشرطة، مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع، المسيرة بعد ساعتين ونصف الساعة من بدئها بشكل تلقائي في ميدان ينسيسلاس مسرح الاحتجاجات على دبابات حلف وارسو التي سحقت حركة ربيع براغ التحررية في ٢٠ اغسطس (آب) عام ١٩٦٨.

وتعرض عدد من الأشخاص للضرب، إلا أنه لم يعرف ما إذا كان قد ألقي القبض على احد. وفر المئات في الأزقة المظلمة وكثيرون يصيحون «الجستابو» لدى رؤية قوات مكافحة الشغب تتقدم نحوهم.

وبعد مضي حوالي عقدين على الاطاحة به من زعامة الحزب الشيوعي عام ١٩٦٩، دوت في أرجاء المدينة اصداء هتافات تقول «عاش دوبشيك». وكان دوبشيك قد اعتقل واقتيد إلى موسكو في الاغلال. وقد قال إنه ينوي قضاء عطلة هذه الذكرى السنوية في هدوء في بلدته الصغيرة بالقرب من براتيسلافا.

باكستان:
المحققون الأمريكيون يفحصون حطام طائرة ضياء الحق

باوالبور (باكستان)ـ ر: يقوم محققون أمريكيون بالتنقيب في حطام طائرة تابعة لسلاح الجو الباكستاني بحثاً عن ادلة تميط الغموض عن حادث مصرع الرئيس محمد ضياء الحق. وقد توجه الفريق الأمريكي المؤلف من ٢٠ عضواً بطريق الجو إلى باوالبور في سهول البنجاب القاحلة، وبدأ مباشرة فحص الحطام المحترق للطائرة وهي من نوع سي ـ ١٣٠.

ولا يتوقع المسؤولون الباكستانيون قبل عدة ايام على الأقل اجابة على التساؤل: هل تحطمت الطائرة نتيجة انفجار قنبلة ربما كانت مخبأة في صندوق تعبأ بالمانجو أم أن الأمر نتج عن صاروخ مضاد للطائرات أو عن عملية تخريب فنية.

وقال رئيس باكستان بالوكالة غلام اسحاق خان في أول مؤتمر صحافي له بعد توليه السلطة: «آمل بأن يجدوا ما يكفي من الأدلة على الأرض وفي ما تبقى من حطام الطائرة ليقولوا لنا على وجه التحديد كيف وقع الأمر».

وذكرت مصادر رسمية انه جرى اعتقال ما يزيد على ٨٠ شخصاً بينهم موظفون امنيون في مطار باوالبور وآخرون يتولون شؤون تحميل الطائرات، ونقل عدد كبير منهم إلى منشآت عسكرية في اسلام اباد ولاهور وبيشاور.

وعادت بورصة كراتشي للأوراق المالية ففتحت ابوابها يوم الأحد للمرة الأولى منذ مصرع ضياء الحق يوم الأربعاء الماضي، وقد هبطت الأسعار فيها هبوطاً حاداً لكنه لم يصل إلى الدرجة التي كان بعض السماسرة يتوقعها.

واجتمع اسحاق خان رئيس مجلس الشيوخ والخلف الدستوري لضياء الحق بعد وفاته إلى شخصيات أجنبية اشتركت في مأتم ضياء الحق يوم السبت الماضي.

وأثار اسحاق خان احتمالات فتح مجالات سياسية جديدة عندما قال إنه سيترك للمحاكم أن تقرر ما اذا كانت الانتخابات العامة المقرر أن تجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستكون حزبية أو على أساس غير حزبي وهو عامل رئيسي يؤثر في الفرص الانتخابية للزعيمة المعارضة بنازير بوتو السياسية.

وقد منع ضياء الحق عن حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو أية فرصة للوصول إلى السلطة منذ ان خلع والدها رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو سنة ١٩٧٧. وكان الرئيس الراحل يرغب في منع الأحزاب السياسية من خوض الانتخابات.

اسحاق خان قد يثبت في منصبه

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: ذكرت المصادر السياسية والمراقبون في باكستان أن غلام اسحاق خان، الذي تسلم مؤقتا رئاسة الدولة الباكستانية اثر مصرع الرئيس ضياء الحق الأسبوع الماضي، قد يصبح الرئيس الجديد المنتخب.

واسحاق خان (٧٣ عاما) ـ وهو يعتبر عموماً رجلاً سياسياً مجرباً وخارج دائرة الانتقادات ـ له حظ قوي في أن يثبت في مهامه من قبل الهيئة الانتخابية التي يتوقع أن تجتمع اثر الانتخابات العامة المقررة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلى ما يبدو فلن خان، المعروف قليلا في الخارج، لن يكون في حاجة إلى الارتباط بأحد الأحزاب السياسية في البلاد.

وهو رجل يتطابق تاريخه السياسي مع تاريخ باكستان منذ ١٩٤٧، ففي البدء شغل منصب وزير الداخلية ثم حل في مناصب وزارية مختلفة مدنية أو عسكرية الأمر الذي سمح له باكتساب خبرة واسعة.

مئات القتلى في زلزال الهند ونيبال
الشقوق والانهيارات الأرضية تعوق عمليات الانقاذ

نيودلهي ـ ر: تجاوز العدد المؤكد للقتلى في زلزال يوم الاحد في منطقة الحدود الهندية ـ النيبالية ٨٠٠ قتيل أمس وبدا آن من الأكيد أن يرتفع هذا العدد عندما تصل فرق الانقاذ إلى المناطق التي عزلتها انهيارات الصخور والأتربة والصدوع الأرضية العميقة.

وفي نيبال أعلنت وزارة الداخلية ارتفاع العدد الرسمي للقتلى إلى ٣٦٩ قتيلا. لكن مصادر غير رسمية يوثق بها في الوزارة قالت إن ٥٥٠ شخصاً قتلوا وان التقارير لاتزال ترد عن مزيد من الضحايا.

وفي الهند، توجه راجيف غاندي رئيس الوزراء إلى ولاية بيهار بطريق الجو ليجري تقييماً شخصياً لما جرى في منطقة الكارثة.

وشعر الناس بالزلزال الذي وقع في وقت مبكر من يوم الأحد في منطقة شاسعة جنوبي جبال الهيمالايا تمتد من نيودلهي غربا عبر بنجلاديش لتصل إلى الولايات الهندية النائية في المناطق الجبلية الشمالية الشرقية.

وسجل الزلزال ٦،٧ درجة على مقياس ريختر وهي قوة كافية للتسبب في دمار واسع النطاق.

وقال مسؤولون في كاتمندو إن أعمال الانقاذ تعرقلت بسبب شقوق يصل عرضها إلى مترين أحدثها الزلزال في الطريق الرئيسي الواقع إلى الجنوب الشرقي.

وفي الهند، أدى انهيار الصخور والأتربة إلى قطع الطرق وعزل ولاية سيكيم التي تقع في منطقة الهيمالايا ومنطقة تلال دارجيليينغ في غرب البنجاب.

وفي بنجلادش شعر الناس بالزلزال الذي بدأ خفيفا أشبه بهزة ضعيفة. وانتشرت اشاعات مساء الأحد بأن هزة رئيسية أخرى ستقع فهرب آلوف من الناس إلى شوارع مناطق داكا القديمة.

وجالت سيارات الشرطة بمكبرات للصوت في المناطق لطمأنة الناس الذين اخذوا يعودون إلى منازلهم تدريجياً.

٥ آلاف ضحية للمذابح في بوروندي

بوجومبور ـ أ.ف.ب: جاء في حصيلة مؤقتة نشرها امس وزير الخارجية البوروندي سيبريان مبونيمبا ان ٥ الاف شخص على الأقل قتلوا في المذابح الاتنية التي ارتكبت في شمال البلاد.

وأوضح الوزير ان «المتمردين مازالوا يقاومون في بعض الجهات المتفرقة»، ولكنه اكد أن السلطات تسيطر على الوضع.

وقال وزير الاعلام فريديريك نجينزيبوهورو من جهته ان فرق الاغاثة التي ارسلت إلى منطقة الاضطرابات دفنت خمسة آلاف ضحية.

ويذكر ان مصدرا حكوميا تحدث يوم الاحد في بوجومبور عن مقتل ٢٤ الف شخص ينتمون إلى نحو ٣ آلاف عائلة في المذابح الاتنية التي حدثت في هذا البلد من افريقيا الوسطى الذي تعيش فيه غالبية من الهوتو وتحكمه أقلية من التوتسي.

وقال وزير الخارجية إن هذه المذابح «أحدثت حركة نزوح كبيرة جعلت العديد من السكان يفرون إلى رواندا وآخرين إلى بقية اقاليم البلاد ومناطقها».

خسائر السوفيات في كيلاغاي تصل إلى ٨٠٠ قتيل

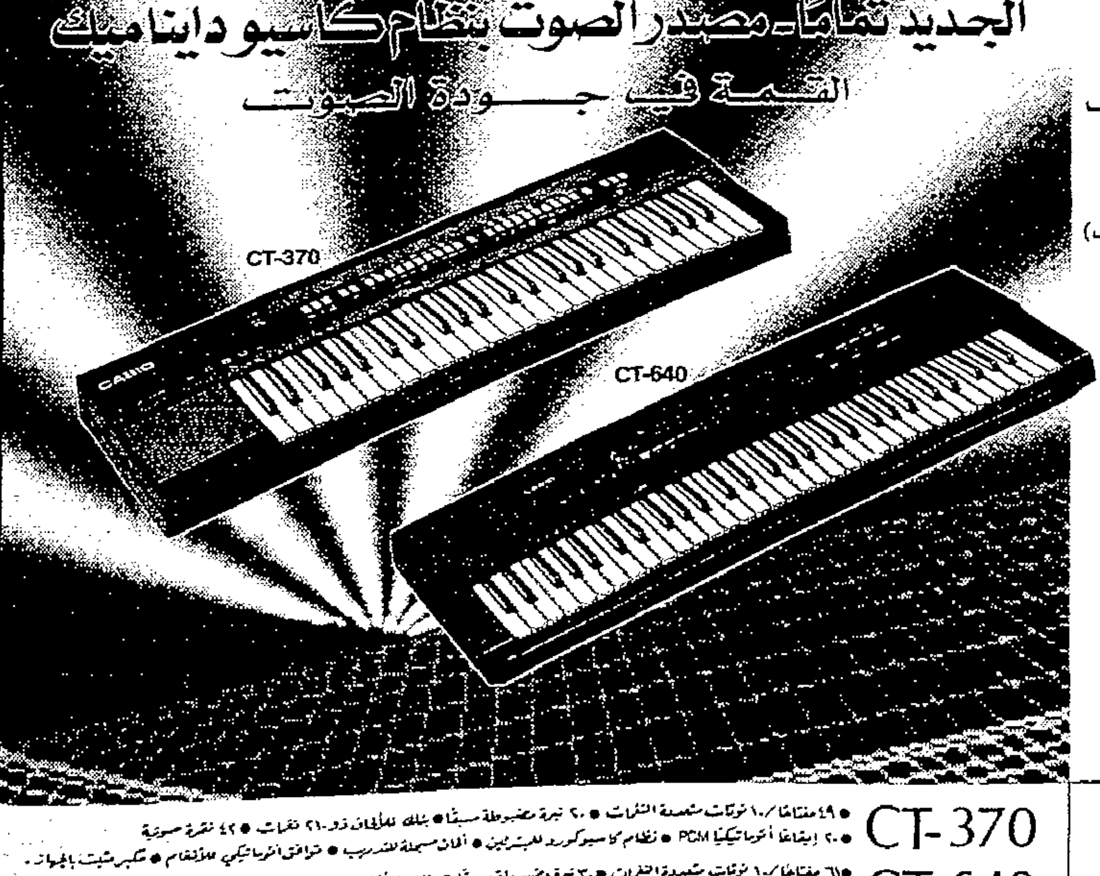
اسلام اباد ـ أ.ف.ب: أكدت مصادر دبلوماسية ومصادر المجاهدين أمس آن تدمير المجاهدين قاعدة كيلاغاي السوفياتية الأفغانية الضخمة على مسافة ١٥٠كلم شمال كابول في ١١ اغسطس (آب) الجاري اوقع ٧٠٠ إلى ٨٠٠ قتيل غالبيتهم من السوفيات وبينهم مائة مدني.

وذكرت المصادر الدبلوماسية في اسلام أباد ومصادر المجاهدين في بيشاور أن هذه العملية العسكرية، وهي الأهم في الحرب الأفغانية، رأسها مهيب الله احد قادة مجاهدي جماعة اسلامي (اصولي معتدل) الذي كان مجهولا حتى اليوم، وتابعت المصادر أن الاضرار المادية جسيمة وشملت اكثر من ٢٠٠ دبابة وعربة عسكرية.

وقام مهيب الله على رأس اربعين مجاهداً فقط باطلاق ثماني قذائف صاروخية على مستودع الوقود والذخائر في كيلاغاي مما ادى إلى اندلاع حريق ووقوع انفجارات هدمت اربعين مبنى كان يعيش فيها جنود سوفيات.

وكان دبلوماسيون قد أشاروا الجمعة الماضي إلى مقتل ٦٠٠ إلى ٨٠٠ سوفياتي وأفغاني في الهجوم على هذه القاعدة بالقذائف الصاروخية.

ويوضح الدبلوماسيون أن كيلاغاي هي القاعدة المهمة الأولى التي اقامها السوفيات في افغانستان. وكانت تحتوي على كميات من الوقود والذخائر تكفي لمدة سنتين ومخصصة بشكل رئيسي للجيش الأفغاني.



شجون

عماد الدين أديب

آداب الاختلاف

هل يعقل كل هذا الكره للذات الذي يعتري بعض كتاب التاريخ المعاصر والسياسيين في مصر؟

هل يعقل أن يكون كل ما حدث في مصر خلال المائة عام الماضية هو فشل كامل واخفاق اسطوري يضرب به المثل؟

هل يعقل أن نقول أن محمد علي باشا كان استبدادياً، وأحمد عرابي كان طامحاً للسلطة، وسعد زغلول ماسونياً، ومحمد فريد سانجاً، ومصطفى النحاس عميلا للانجليز، وحسن البنا صنيعة للندن، ومحمد نجيب متواطئاً مع الأمريكان، وجمال عبد الناصر أمه يهودية، وأنور السادات عميلا للموساد، ومصطفى أمين صنيعة السي. آي. ايه، ومحمد حسنين هيكل ينافسه في نفس المجال؟!

هل هذا معقول؟

هل يمكن أن نقول كل هذه الشخصيات الفذة مع تباين اتجاهاتها السياسية وانجازاتها ومدى نجاحها واخفاقها في مجالات معينة هم سقط المتاع ويتعين علينا أن نحكم عليهم بالاعدام التاريخي؟

هل يمكن أن نمحو انجازات البشر هكذا بمنتهى السهولة، بمجرد كتابة سطر واحد.

هل يمكن أن نغتال اعراض وشرف وانجازات من أضاءوا لنا الطريق؟

هل يمكن أن نقول بمنتهى السهولة هذا جاسوس، وهذا عميل، وهذا صنيعة سفارة؟

هل يمكن أن يتهم اليمين كل يساري يختلف معه بأنه شيوعي تابع لموسكو؟

وهل يمكن أن يتهم اليسار كل يميني يختلف معه بأنه رأسمالي عميل للمخابرات المركزية؟

إن مثل هذه التهم هي من أسهل الأمور في اطلاقها لكنها من أصعبها حينما تلتصق بشرف وتاريخ انسان.

علينا أن نفرق بين الخلاف في الرأي، والتضارب في المصالح، والتناقض في الايديولوجيات، وبين اغتيال كرامة وشرف وانجازات أي شخصية عامة.

إن كل من تصدى للعمل السياسي في مصر أو غيرها من دول العالم الثالث، اجتهد وهو يعتقد أن اجتهاده هذا هو الصواب الكامل.

وحينما نختلف مع هذا الاجتهاد، علينا أن تكون لدينا شجاعة أن نقول له هذا خطأ.

ولكن حينما نوضح الخطأ أو ما نعتقد أنه خطأ علينا أيضاً ألا نقع في خطيئة تجريم البشر ودمغهم بأبشع الصفات الانسانية التي تحط من انجازاتهم.

هناك خط فاصل علينا أن نراعيه ونحن نختلف مع الغير، هذا الخط أسمه أدب الاختلاف.

إن حالة تجريم الجميع هي حالة كراهية جماعية للذات، وهي مشكلة نفسية تواجه المجتمعات التي تعيش في دورات متضاربة من أنماط التفكير والايديولوجيات السياسية التي لا يتاح لها أن تعبر عن نفسها بوضوح.

ولكل هؤلاء نقول ارحموا التاريخ حتى يرحمكم المستقبل!

بعد ابتعاد شبح الجفاف: خبراء الري يطالبون بحماية النيل من التلوث

شبكات الصرف الصحي مصدر الأزمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قطرة ماء واحدة قد تساوي العمر كله وتصبح اغلى من كل كنوز الارض. وحيثما يوجد الماء توجد الحياة وتنشأ الحضارات. ومصر هبة النيل حباها الله بمياهه الوفيرة فاخضرت ارضها ونمت عليها اعرق الحضارات ولكن النيل الذي كان يعطي بغير حساب تعتاده نوبات يصبح فيها شحيحا. وخلال الفترة الماضية تعالت الصيحات تحذر من خطر الجفاف وتنادي بترشيد استخدام مياه النهر ومع ابتعاد هذا الخطر بدات اسئلة كثيرة تطرح نفسها.

كيف نحمي النيل من التلوث والاهمال الذي لاقاه زمنا طويلا؟

كيف تواجه مصر احتمالات انخفاض منسوب مياه النيل؟

وما هي البدائل التي يمكن ان تواجه بها مصر مخاطر الجفاف؟

وفي هذا التحقيق تلتقي «الشرق الأوسط» مع عدد من الخبراء والمختصين بحثا عن الغاء هذه المشكلة.

يقول المهندس الزراعي احمد زكي حجازي: ان مشكلة التلوث اخطر من مشكلة الجفاف فنحن لوثنا النيل عن عمد وترصد وكان هناك خطة موضوعة ومحكمة للقضاء على هذا الينبوع الصافي المتجدد الذي يجلب لنا الخير ويمدنا بسبيل الحياة وهذا التلوث لا يؤثر على الحياة البرية والبحرية فحسب وانما يؤثر على سبل الحياة مجتمعة وهذا التلوث متعدد المصادر فمنه مخلفات الصرف الصحي التابع لاسطول النقل التجاري ومخلفات الصرف الصناعي لمصانع القطاع العام والخاص والتي تقوم بصرف مخلفاتها في النيل مباشرة اما اخطر مصادر التلوث فهي شبكات الصرف الصحي للمدن والقرى الواقعة على النيل او بالقرب منه.

ويضيف المهندس احمد حجازي قائلا: الدولة قد سنت القوانين العديدة للحفاظ على النيل من التلوث ولكن المشكلة ان هذه القوانين نفسها اصابها «التلوث» من جراء الاجراءات الروتينية وانني اتساءل هل استجابت المصانع الجديدة والقديمة على حد سواء لقرار وزير الصناعة عام ١٩٨٢ والخاص بالزام المصانع بانشاء وحدات معالجة للتلوث بأنواعه المتعددة.

ويتساءل المهندس احمد حجازي: قائلا: اين المشروع القومي لحماية نهر النيل من التلوث والذي بدأ منذ اربعة اعوام تقريبا هل اصبح مثل المشروع القومي لمكافحة الناموس. المشروع القومي لمكافحة الجراد؟؟

يقول المهندس محمود عبد الحفيظ الخبير السابق بوزارة الري ان نقص مياه النيل ليست سابقة في تاريخ مصر فقد تعرضت لمشاكل نقص المياه والجفاف خلال اعوام ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٧٨، وكذلك الفترة من ١٠٦٧، ١٠٧٤ ولكننا في الاعوام الماضية اهملنا النيل ولم نرشد استهلاك مياهه ولم نحسن في الوقت ذاته استغلال تلك المياه التي حصلت في عام ١٩٧٨ الى اعلى منسوب يمكن ان نصل اليه وهو ١٧٧,٥ متر وبالرغم من توالي انخفاض مياه بحيرة السد طيلة سنوات الجفاف التسع الماضية لم نتنبه الى خطورة الامر الا حينما استفحل وتوقفت بعض توربينات السد العالي وضعفت قوة بعضها الآخر لانها مصممة اساسا للعمل على معدل ١٦٧ مترا، وكادت تحدث كارثة تهدد كل شيء وتوقف المصانع والشركات وشبكات الانارة في المدن والقرى ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى جاءت الفيضانات ابتداء من يوم ٢٢ يوليو (تموز) لتملأ البحيرة بالماء مرة اخرى ولكن ظل المنسوب اقل من معدلاته الاساسية ولا اتوقع ان يصل المنسوب لاعلى معدلاته ولن يصبح منسوب المياه في بحيرة السد العالي قادرا على اعادة توربينات توليد الكهرباء للعمل بالقوة التي كانت تعمل بها منذ عدة اعوام سابقة.

د. احمد محمد عيسوي

د. حسن البناتوني

ويطالب المهندس محمود عبد الحفيظ بالبحث عن حلول بديلة وخصوصا في مجال الزراعة فيجب الاهتمام بزراعة المحاصيل التي لا تعتمد اساسا على استهلاك كمية كبيرة من المياه ولا بد من البحث والتنقيب عن المياه الجوفية وانشاء ابار جديدة لاسيما في المناطق البعيدة مثل سيناء وغيرها وعدم التفكير في توصيل مياه النيل اليها الا بعد دراسات وافية كذلك يجب ان نهتم بالاستفادة من مياه الصرف الصحي في مجال هام جدا وهو استصلاح الاراضي.

اما الدكتور عزت ابراهيم باكاديمية البحث العلمي فيطالب بتوحيد جهات الاختصاص في مجال تحديد منسوب مياه النيل حتى لا يحدث تضارب في البيانات والارقام ويجب ان تكون هناك دراسات جادة والمهم ان نعمل بهذه الدراسات فليس من المنطق ان نظل نسحب من مياه النيل دون مراعاة ظروف انخفاض المنسوب لاسباب عديدة ومن غير المنطق ايضا الا تكون هناك دراسات متعمقة للبحث عن مصادر مياه بديلة لمياه النيل ولا يؤخذ بها لاسيما ان هذه المصادر معروفة للجميع.

ويرى الدكتور عزت ابراهيم ان مشكلة التلوث من المشاكل التي سوف تطرح بشدة في المرحلة المقبلة خاصة بالنسبة لمدينة القاهرة التي يوجد بها اكبر تلوث ومعظمه ناتج عن المصانع القائمة على ضفتي النيل وبالقرب منه مثل مصانع حلوان ومعظم مخلفاتها من مركبات الحديد. كذلك توجد بعض المصارف التي تصب مباشرة في النيل.

وقد اشارت الدراسات والبحوث منذ فترة بعيدة الى احتمالات انخفاض منسوب المياه في النيل هذا ما يؤكده الاستاذ الدكتور سليمان عبد الستار خاطر وكيل معهد البحوث والدراسات الافريقية حيث يقول: هناك جهات عديدة لديها دراسات وافية حول هذا الموضوع ولكن للأسف لم تتم مناقشة هذه الدراسات كما ينبغي حتى تفاقمت المشكلة واتضحت ابعادها.

نقص النيل لا يعني الجفاف:

ويضيف الدكتور خاطر قائلا: ان مصر لم ولن تواجه اي نوع من انواع الجفاف لان مصر لا تعتمد على الامطار فقط والمشكلة التي تواجهنا يمكن ان نطلق عليها فقط نقص موارد مياه النيل ولا داعي لتضخيم الامور فمصر لا تواجه جفافا ولكنها تواجه فقط نقصا في المياه ويجب بعد ان عانينا من مشكلة نقص المياه ان نعي الدرس جيدا وان ننظم عملية الاستفادة من مياه النيل وان ننقب عن مصادر المياه الاخرى مثل المياه الجوفية والآبار وان كانت هذه المصادر ضئيلة الا اننا في حاجة اليها كذلك يجب الاستفادة من اساليب الري الحديثة ويجب العودة كذلك لنظام الري الليلي كما كان متبعا في الماضي ويجب ان تقوم وزارة الري بربط الترع بنظام محكم للري لتوفير الفاقد الكبير من مياه النيل والذي يقدر بنصف كمية المياه المخصصة للري كذلك يجب اعادة استخدام مياه الصرف في الزراعة والتي تقدر بحوالي ٢,٣ مليار بدلا من اهدارها في البحر.

اما بالنسبة لتحلية مياه البحر من الحلول المطروحة لمواجهة اي نقص في موارد مياه النيل فقد قامت بعض الدول العربية وخاصة دول الخليج بتنفيذ هذا المشروع ولكنه بالنسبة لمصر امر مستحيل لتكلفته العالية ويقول الدكتور جورج فيليب استاذ ورئيس قسم الجيولوجيا بكلية علوم القاهرة ان هناك طرقا اخرى بديلة لتحلية مياه البحر وهي طرق اقل تكلفة مثل طريقة التكثيف والتبخير.

ويؤكد الدكتور جورج فيليب ان الظواهر الجيولوجية وتغير المناخ امر يصعب التنبؤ به ويمكن ان تتكرر ظاهرة مناخية اكثر من مرة وعلى فترات متباعدة من الزمن ومعنى ذلك ان فيضان النيل يمكن ان يأتي منخفضا ويكرر ظواهر حدثت منذ اكثر من مائة عام ويمكن ايضا ان يتغير ويرتفع منسوب المياه.

ويؤكد الدكتور كمال الدين البناتوني رئيس قسم النبات بعلوم القاهرة ورئيس المنظمة الدولية لبيئة الانسان الكلام السابق ويؤكد ان انخفاض منسوب المياه في النيل مجرد ظاهرة ولكن هذا لا يعني التواكل والتكاسل عن دراسة ابعاد هذه المشكلة الخطيرة بل يجب ان نضع حلولا بديلة وهي موجودة بالفعل ولكن تنتظر منا فقط التنفيذ مثل التوقف عن اقامة المزارع السمكية بأشكالها الحالية والتي تعتمد على المياه العذبة ويجب اختيار سلالات وبذور تتحمل الجفاف وعدم التوسع في زراعة الارز الذي يحتاج الى الغمر ويجب توعية الفلاحين للاستفادة الكاملة بدورة الري، ويجب اخيرا ان نرشد استخدام المياه على المستوى القومي.

ويقول الدكتور احمد محمد عيسوي رئيس المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد: ان المعهد قام بعدد كبير من البحوث التي تناقش ترشيد استخدام المياه لاننا نواجه ازمة في الثروة السمكية لكن فقط يمكن ان نجد طرقا بديلة لاستخدام نوعية اخرى من المياه غير مياه النيل وهناك طرق عديدة مطروحة في سبيل ذلك. وقد طالبنا فعلا بعدم اقامة اي مزارع سمكية جديدة تستخدم مياه النيل.

الاهمال هو المشكلة الاولى:

وتقول الدكتورة سلوى محمد لبيب الاستاذة بجامعة القاهرة ان الاهمال في تناول مشاكلنا والتقليل منها هو السبب في تفاقم هذه المشكلات وجعل حلها امرا عسيرا. فلو اننا بحثنا عن حلول بديلة لمياه النيل منذ السنوات الماضية لما وجدنا انفسنا امام مشكلة عسيرة دون مبرر.

وتضيف الدكتورة سلوى قائلة: ان هناك كتابا نوقش منذ اكثر من عامين بعنوان «السياسة المائية لنهر النيل» لكاتب انجليزي وقد تمت مناقشة هذا الكتاب على مستوى المختصين واساتذة الجامعات وطرحت الاحتمالات والحلول وهناك بحوث عديدة حول هذا الكتاب الذي تنبأ بانخفاض منسوب النيل لهذا الحد ولكن البحوث اصبحت بعد فترة حبيسة ادراج المكاتب في الاكاديميات والمعاهد المتخصصة.

وتؤكد الدكتورة سلوى وتتفق مع من سبقها في الحديث ان مصر لا تواجه جفافا ولكنها تواجه فقط نقصا في المياه.

منسوب النيل في تزايد مستمر:

كما تشير آخر الاحصائيات التي اصدرتها وزارة الاشغال والموارد المائية في مصر الى وجود تزايد مستمر في منسوب مياه النيل وقد اعدت وزارة الاشغال دراسة وافية حول مستقبل ايراد مياه النهر في الاعوام المقبلة وتقول الدراسة ان هناك ثلاثة احتمالات متوقعة خلال السنوات الخمس المقبلة.

ـ الاحتمال الاول: هو ان يكون منسوب مياه النيل مرتفعا مثلما حدث عام ١٩١٧ حيث وصل ايراد الفيضان الى ١١٥,٣ مليار متر مكعب.

ـ الاحتمال الثاني: هو ان يكون المنسوب فوق المتوسط مثلما حدث عام ١٩٣٩ حيث وصل الايراد الى حوالي ١١٠ مليارات متر مكعب.

ـ الاحتمال الثالث: هو ان يكون المنسوب متوسطا مثلما حدث عام ١٩٢٧ حيث بلغ الايراد حوالي ٨٤,١ مليار متر مكعب.

وقد درست الاحتمالات الثلاثة السابقة وكيفية مواجهة كل احتمال.

من هذه الحلول تخفيف المساحة المزروعة المعتمدة اساسا على مياه النيل وترى الدراسة ضرورة استزراع ٧٠٠ الف فدان ارزا سنويا فقط مع الاعتماد على طرق اخرى في زراعة الارز والترشيد في استهلاك مياه الشرب واحتياجات الصناعة والملاحة ويمكن زراعة المساحة السابقة من الارز في حالة انخفاض الايراد. واعادة الالتزام بمشروعات استخدام مياه الصرف الصحي في الري والنظر في تغيير التركيب والمحصول وتنفيذ مشروعات تطوير نهر النيل والري واصلاح الشبكات وترشيد استخدام مياه الشرب.

مياه النيل مشكلة تلوث ام جفاف

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

كتابات

رأي الشرق الأوسط

تعقيبا على مقال مساواة نعم.. مساواة لا..

المساواة قنبلة موقوتة !

تعقيبا على مقال الاخت خديجة شعبان المنشور في صفحة البريد من العدد ٣٥٣١ ليوم الجمعة ١٩٨٨/٧/٢٩ اود الاشارة الى شجاعة الكاتبة لرفضها فكرة المساواة، التي دخلت الى مجتمعاتنا الاسلامية عن طريق الغرب مغلفة بغلاف الحضارة، وهي ليست سوى قنبلة موقوتة. فالمساواة انتزعت المراة من مكانها الاصلي وابعدتها عن وظيفتها السامية التي اوجدها الله عز وجل من اجلها الا وهي الامومة.. فالدين الاسلامي لم يهضم حق المراة بل حفظه لها كاملا بعكس الديانات الاخرى.

فماذا تريد المرأة اكثر مما لديها ؟ الا يكفيها بأن الجنة قد وضعت تحت اقدامها ؟ ان هناك الكثير من النساء في بلادنا العربية لازلن يطالبن بالمساواة.

ولسان حالنا يقول ارجعن الى رشدكن فالمرأة مخلوقة خلق من نفس الرجل وهذه حقيقة ذكرها الله في القرآن فلماذا نتعدى حدود الله بأن نطالب بمساواة المرأة مع الرجل «والرجال قوامون على النساء» ؟ فمهما بلغت المرأة من شأن في هذه الدنيا تبقى «امرأة» ! ولا يجوز ان تزاحم الرجل لأن هذا ليس من العادات الاسلامية.

ولا ننسى بأن الله عز وجل قد امر المرأة ان تخاطب الرجل من وراء حجاب فكيف بها تقتحم أماكن الرجال لتثبت ان لها الحق في مساواة الرجل. انا لا اعارض عمل المرأة، مما قد يتبادر لذهن البعض، ولكن اؤيده بشرط ان يكون في مجالات النساء وما يمت اليهن بصلة وكما اسلفت اقول مرة اخرى للأخت خديجة وكل من يفكر بنفس طريقة تفكيرها شكرا لهذا الاجتهاد العظيم، والمرجو من المرأة العربية ان تعود الى رشدها لأنها اولا وأخيرا مسؤولة عن امانتها وهي انجاب وتربية ابناء صالحين يخدمون هذا الدين وهذا الوطن وكما قال الشاعر :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

مجري جفين القحطاني، ابقيق

عودة للاقلام الحرة وشرف الكلمة!

بعد ان اخذت الكلمة الصادقة طريقها في الصدور عبر جريدتكم يكتفي القارىء بملامح الصدق وجرأة الكلام، فيقف على الحقيقة من خلال تعدد الافكار واختلاف الآراء، طالما كانت صادرة من عقول متفتحة وقناعات ثابتة.

وغالبا ما نقطف من كل عدد زهرة وقد يسوء القطاف مرات ومرات فيكون اشواكا على اشواك خصوصا عندما يتعلق الخبر او المقال بمن اسميتموهم بصناع القرار حيث لا تملك الصحيفة إلا الثناء والاطراء وتتطلع نحن الغالبية الصامتة الى فرسان القلم ورجال الفكر طمعا بكلمة مخنوقة او همسة خافتة، وحيث انتهت شعوبنا الى قناعات ثابتة بأن المسؤول هو من لا يحق لك ان تسأله وما علينا الا ان نتجه الى السماء بالدعاء برد البلاء والرضا بالقضاء وهذه حيلة الضعفاء.

كنت في غنى عن هذه المقدمة ولكن ما اثار الاشجان هو متابعتي اسبوعيا للكتاب الذي أعده المحامي زهير الشلق، والذي ينشر مسلسلا في صحيفتكم، والذي يتحدث فيه عن تاريخ سورية في مطلع هذا القرن وخلال فترة الانتداب وحتى حصولها على الاستقلال.

ولا املك ويشاركني العديد من اقراني - مخضرمين - ممن عاصروا تلك الفترة او نهايتها الا ان نثمن فتحكم صفحات جريدتكم للاحداث المشرقة والمشرقة حيث الكفاح الحقيقي اضافة الى اننا نشعر الى عودة الاقلام الحرة التي دفعت ضريبة شرف الكلمة وصدق الرسالة وهو ما عهدناه بالكاتب عندما كان يكتب لجريدة «النصر» بدمشق، و«الحياة»، ومجلة «الجديد» في بيروت، وقد دفع ثمن صدقه وجراته ودفاعه عن حرية شعبه عشر سنوات ونيفا في اقبية وزنازين نظام القلب.

لا شيء يخفى فقد زال الرعب وانتفى الخوف، فالسجانون اصبحوا سجناء حراسهم، ولعل الكاتب قد ادرك بذكائه المعهود وبدهائه المألوف عنه «شامي ومحام» ان الحديث عن الرفاق يجلب المشاق وبقلمه العذب كتب عن الماضي القريب بلغة اهل زمانه وصدقهم بالوقائع والاحداث.. بالاسماء والتواريخ بلغة التدقيق وليس التذويق وترك للقارىء ان يستخلص وجه سورية «الحقيقي» ورجالاتها بين حقبتين.

كان يكتب تاريخا ولا يؤرخ كتابة ولا يضفي على كل حدث وخطاب وعمل واجتماع صفة التاريخ ببساطة الكلمة.. كان لا يستطيع ان يجاري كذب من قال عن الهزيمة الساحقة الماحقة بأنها نكسة.

لم يقبل بفلسفة الخيانة التي اطلقتها بعض الافواه والابواق بعد (١٩٦٧)، بأن الثورة قبل الارض والتظلم قبل الوطن.

ونأمل ان يأتي اليوم الذي يعزز فيها القارىء العربي ثقته بصحافته العربية وهذه غاية الرسالة.

سعيد الخير - باريس فرنسا

قصة قصيرة

اخو البنات الست

تراخي، وتابع صدى ذلك الصوت..
- حالته خطرة، وحضورك فرضي.

لحظات بطيئة، تقتل ولا تقتل، واحساس قاس بالذنب، نفذ لداخله، وبدأ يتصاعد، يجتث خلايا رئتيه. وأوغلت العتمة واتسعت مساحة الليل، استبد الصبح في التخفي، وتكثف الوقت وانتظار الوقت، لم يكن هناك منفذ للصعود، علا رنين الهاتف من جديد، تسلق سمعه الأزيز المتقطع الآتي عبر قارة اخرى:

- كان عليك ان تلقاه في فلذتك، وتركته يموت وحده.

الحروف خناجر، انطلقت وسط الفراغ، كل الفراغ، لم تدرأ عنه البكاء.

●●●

تربع على الطوار، الدنيا رمادية، مغلقة، والشمس قطعت اجازتها القصيرة واقتربت من الافق اكثر، اتقد جسده وبدأ يغتسل بعرق صباحي لزج.

ما جدوى الجنون؟!

بلغه صوت، فتح كوة عينه اليسرى، دقق بجهد، عاد لهواجسه، كانت لحظة اختيار مسمومة، قطعها، اقترابه منه، بانت حدقتاه الواسعتين، بنيتين بحياد مطلق، اندهش لقدومه المبكر، سأل بانفعال:

- ماذا جاء بك مبكرا، تفترش الأرض؟

اكتشف صمته، او عدم رغبته في النطق، ضحك ببلاهة وأصوات الأقفال تعلو بين يديه، قال بصوت كسول:

- هيا للداخل.

●●●

أشرع الانتظار ابوابه، وكذلك زمنه الأشيب، عاد للخلف، جاس في عجزه الدائم، تضخمت خلاياه وانفجر بعضها. والشمس لا تريد ان تكف عن أن تصيبه بالاحتراق، توقفت امامه، سوداء فارهة، اصابه الظل الى الركبتين، تابعه يهبط، فك ازرار قميصه، لم تكن تلك الملامح بهذه الدقة من قبل، ولاحت الشعرات القليلة بين الشفة السفلى وغمازة الذقن، تبادلا رحابة المدى والنظر، انحنى امامه، قال:

- (الباشمهندس) على الطوار بهذا السفور. ما الحكاية.
- وثيقة السفر.

تحطب النطق في فمه. تساءل امامه بتوتر:

- خير يا وليدي، ان شاء الله خير.

حاول ان يستوعبه، عبرت الحرية كخاطر، ابتلت به، غاص ريقه لجوفه.

قال بجهد وصوته قادم من بئر:

- ابي..

حفظه عن ظهر قلب، في كل المواقف، الوطن القليل، القدس وحتى ريح الانتفاضة.

اغتال الصمت المعاني، فدلفا للداخل:

- عظم الله اجرك لو دامت لأحد ما وصلتنا.

ثم بعطف:

- لك ما تريد وعلى أول طائرة.

●●●

بانتهاء العجز يصبح الزمن معتما، كالنقش بالهواجس، امتدت امامه الحدود، تسيل بفيض عودة ورحيل، اختلطت حالة موت بحالة ميلاد، وبان له الزمن من لا زمن.

- بطاقة العبور.

دس كتاب سفره الأزرق، بنسره المذهب، واستل البطاقة الخضراء، شمعدان بحركات ست وسنبلتين ونجمة، تناولتها وغابت قليلا، ثم عادت كثيرا، تابعته يغادر، وهي تطلق لهجتها المكسرة.

- اجازة سعيدة، مع السلامة.

هز راسه بأسف، صار الوطن مكانا فقط لقضاء اجازة.

طرق الباب برفق، ظهرت، ملامحها كبرت عشر سنوات اخرى، انعقد لسانها، اختلطت عليها الدهشة بالأحزان، احتضنته بقوة، تمنحه حنانها العامر، وبدأت راحتها رحلة بحث عن اطرافه، وحاجبيه ورموشه واعلى رقبته، تشبثت به اكثر، كأنها أرادت الا يسافر، انفجرت كبركان تبكي لتخمد، ثم ظهر ذلك الجيش، الأخوات الست، جميعهن محسورات الشعر، والغلالات القاتمة تحيط بكل شيء، اندفعت الكبرى خطوتين ثم توقفت، ارادت ان تفعل شيئا امام ذلك الغياب الطويل، لكنها عادت فأطرقت، وشاركتها الأخريات الا الصغيرة، تسلقته حتى ساعده الأيمن واندست بصدره، صدمته الصورة على الحائط فلم يقو على تحمل الوخز، اطرق هو الآخر، وبدأ يراقب الضوء المنعكس على مقدمة حذائه.

- ساعدوه قليلا، من غير الممكن ان يستمر معتقلا للجدران الاربع، كلنا نفقد اعزاء، والحياة تطلب منا ان نستمر.

راقبه يزيح كرشه الضخم على ركبتيه، ثم وهو يكمل ويلهث.

- نرتدي السواد لا لنتذكر الموتى، بل لنتذكر انفسنا حتى لا ننسى.

اهتز للعبارة الاخيرة، تابعه وهو يضيف:

- هل تجدي زيارة طبيب؟ سأعود في المساء.

●●●

بعض الأشياء لا يشيخ، حاول انتزاع داخله من الصمت للحركة، حرث الذاكرة، صدئت، ليس سوى ذلك الضريح الرطب، هناك حيث السدرة الجنوبية.. تحرر قليلا، ورفع الغطاء عن اول هدية نجاح، قلم ابنوسي بدأ يخمش به الورق، تصدع مع الوقت، فخرج يطلب القهوة تنهدت امه ولاحت على وجهها ابتسامة، عاد ينبش، والوقت بطيء لا يرتشي، لم ينتبه للخطوات الثقيلة، فاجأه احتكاك الكرش بمسند مقعده، انتصب عن المقعد يمنحه المكان، قبل ان يجلس، نظر للورقة بعمق، ثم تساءل باستغراب:

- ما هذه الخربشات، دجاج مشنوق معلق على اغصان شجرات ست، وحيوانات غريبة ممطوطة، يركبها اناس ظهورهم للأمام.

لم يدعه يكمل، قال بصوت شرخه الغياب:

- رسم بالقهر يا خالي، لا حاجة لطبيب.

محمد محمود عيسى - ينبع

صادق

بايجاز

● السيد بنبو عبد العزيز - فاس - المغرب:

- مساهماتك وصلتنا، لكننا لم نتمكن من قراءتها نظرا لرداءة الخط الذي كتبت به، نشدد على الكتابة بخط واضح ضمانا لنشرها مستقبلا ونحن في انتظار ما سترسله.

***

● الاخت أسمى عبد الله حسان - الطائف:

- خاطرتك «ما معنى الحياة» قصيرة جدا لعنوان كبير، وكم كان في ودنا أن توسعي في المناقشة وصولا لاستنتاجات تثير التساؤل والسجال، ونحن في انتظار ما هو جديد من قبلكم.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة:

- ● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية - او سياسية - رسومات - كاريكاتور.
- ● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-in-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

شكر الكريم الى الكريم

اعلن السودان على لسان نائب رئيس الدولة فيه وفي مؤتمر صحفي، ان السعودية قدمت ٧٠٪ من مجموع الاعانات والمساعدات العالمية والعربية. وانه من بين ٢١٥ طائرة وصلت الى السودان، كان منها ١١٤ طائرة من الحكومة والشعب السعوديين.

الوفد السوداني الذي ذهب الى جدة، كان ممثلا من كل الاحزاب والاتجاهات الكبرى في البلد العربي الكبير، وابرزهم المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس الجمهورية السابق والدكتور حسن الترابي زعيم الاتجاه الاسلامي هناك اضافة الى ممثلين من حزب الامة والحزب الاتحادي.

وقطعا فالبادرة السودانية في حد ذاتها، تعد مظهرا اصيلا داخل السودان الذي يغمر الكريم بكرمه من خلال هذا التصرف الحسن الذي لا بد ان يلقى ثناء من قبل الشعب السعودي وكذلك من قبل الراي العام العربي، الذي بقدر ما يهمه ان يرى البذل، يود ان يلمس الشكر كذلك.

لقد كانت محنة السودان سببا لأن يبرز التعاطف الحي بين العرب، خاصة بين دولة كالسعودية، اوكلها الله تعالى على حرمه ومقدساته، وشرّفها بحمايتها ثم منحها امومة العرب كلهم من الخليج الى المحيط، يتطلعون إليها في السراء، وتشرئب لها اعناقهم في الضراء.

وهي قبل فعل ذلك، تبادر من قبيل نفسها وبدون منّ، ولا مطالبة، تعطي ما يمكن لها ان تعطي، وتبذل، ما استطاعت من بذل، وتضع ثقلها بصمت ومقدرة الى جانب الشقيق والصديق.

فعلت ذلك في صراع العرب مع التوسع الخميني. فكانت خير الداعم الصامت. الذي لم يال جهدا من البذل بصمت رغم جنوحه للسلام وللاستقرار. وحين حاول الخمينيون تعريض سيادته للخدش ومقدساته للاستباحة، كان الدعم علنا، والوقفة ظاهرة، ثم بدأت الانكسارات الخمينية منذ اليوم الذي حاول اتباعه الاستهانة بمقدسات الله، والاساءة لمرقد نبيه، ومراقد آله وصحابته الطيبين الطاهرين.

وفي القضية الفلسطينية كان البذل وافرا، والعطاء مستمرا، والوقفة شامخة، لم يمنعها عنعنات الحاقدين وترهات المرجفين.

واليوم يأتي السودان، وهو الأبي دائما، الكريم في السراء والضراء، ليعلن بلا مواربة، بل بصراحة وباحساس الاخ ومشاعر الصديق، ان شقيقته السعودية اعطت ٧٠٪ من مجموع مساعدات العالم للتخفيف عن نكبة السودان ومأساته اللتين جرفتا الاخضر واليابس، واحالتا نصف سكان السودان الى العراء بحثا عن الغطاء وعن اللحاف.

إننا نعتقد ان هذه الدعوة وهذه البادرة، سوف يعززهما تعاطف اكبر وجهد اوسع من قبل الميسورين في مناطق العالم العربي كافة. فالسودان كما قلنا هو في القلب والفكر. وهو لا يدافع عن نفسه، ولا يبني نفسه لكي يحيا، بل يقف في مقدمة المدافعين عن العروبة والاسلام.

«الشرق الاوسط»



«لا عزاء.. لمن راهنوا على الفتنة ؟»

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

حتما، هناك من لا يسره ولا يريحه ان يتحقق للعرب ـ اي عرب ـ نصر او استقرار او ازدهار، ذلك واضح كل الوضوح من التعليقات السياسية والصحفية، والتصريحات المختلفة على السنة البعض وخاصة زعامات اسرائيل على مختلف اجتهاداتها. ونحن لا نستغرب ذلك اطلاقا من اسرائيل كلها، ونعذرها ولها مبرراتها من خلال تاريخها وواقعها ومستقبلها، وصدق الله العظيم حيث يقول جل شأنه في محكم كتابه (ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب، ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم، والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم): الآية ١٠٥ سورة البقرة ونحن نعتبر انطلاقا من عقيدتنا الاسلامية ان وقف الحرب الايرانية ضد العراق العربي العظيم، هو خير من ربنا سبحانه وتعالى. وكان هذا هو دأبنا وديدننا طوال سنوات الحرب، ولقد كان العراق قيادة وشعبا وجيشا يقبل منذ الايام الاولى للحرب الايرانية كل دعوة للسلام، سواء صدرت عن الامم المتحدة او عن اية منظمة دولية او اسلامية او عربية او شخصية، ولكن نظام «الملالي» في طهران هو الذي كان يصر على مواصلة العدوان، بدفع خفي من اصحاب «النوايا السوداء» وفي مقدمتهم اسرائيل.

وقد اظهرت سنوات الحرب الطوال كثيرا من المواقف الغريبة والعجيبة. وقد انعكست تلك المواقف السابقة على ردود الفعل الملموسة الان بعد ان ظهر اقتناع «ملالي» طهران بعجزهم عن الاستمرار في اراقة الدماء الاسلامية والتخريب والارهاب والاختطاف للابرياء من كل لون وجنس، رغم دعمهم وتحريضهم من قبل اسرائيل: اسرائيل الكيان، واسرائيل «اللوبي» القابع في الولايات المتحدة وفي كل موقع تأثير سياسي في العديد من الدول، واسرائيل العملاء المنتشرين في الجحور والزوايا المظلمة حتى داخل بعض النفوس المريضة. فالكل لا يودون ان ينزل الله علينا خيرا، مهما كان، ونحن لا نملك ازاء هذا الحقد القديم والجديد الا الاستمساك بعقيدتنا الاسلامية، والاعتصام بحبل الله المتين، والاستمرار في الدعوة الصادقة الى الخير والحب والسلام.

والان وقد بدأت مسيرة السلام الذي نرجو ان يكون حقيقة وواقعا ليس فقط على الجبهة الايرانية العراقية، ولكن في لبنان ايضا، حيث نأمل ان يكون للتطورات المتلاحقة على العديد من الساحات، وخاصة السعي المتواصل لانتخاب رئيس لبناني جديد، يملك الرجولة (والمناقبية) الاصيلة ليمسك بزمام الامور على الارض اللبنانية ويلجم تلك الوحوش الكاسرة التي (دفعت) الى ارض لبنان الاشم لتعيث فيه فسادا، فظهرت لها فيه قرون، وانياب، ومخالب، تكالبت كلها على تمزيق الجسد اللبناني الضعيف وافقدته القدرة على النهوض والتوازن والدفاع عن نفسه (ومناقبيته) وحتى سماع صوته الرقيق الحلو.

وكان من سوء حظ اخوتنا اهل فلسطين المهاجرين اليه ان يكونوا هم الهدف مع لبنان ايضا فيما استهدف لبنان فزلزلوا زلزالا عنيفا وشردوا وحوصروا وقتلوا وجوعوا، ومزقوا اربا اربا، شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، ترى ماذا فعل لبنان؟ وماذا فعل ابناء فلسطين؟ ومن الذي فعل بهم جميعا كل ذلك الذي رأيناه وسمعناه وشاهدناه وعرفناه؟

نعم لقد عرفنا كل الذي حدث، ولكن هل نعرف من الذي فعل ذلك؟ الاثار واضحة، ووحوش الغابة كثر، فمن منها فعل كل ذلك؟ سؤال تمنيت ان استطيع الاجابة المباشرة عليه، ولكن (هيهات).

ولاننا ان شاء الله لا نقول إلا الحق فاننا نغتنم هذه الفرصة ايضا، لنجدد للقيادة العراقية كلها ولشعب العراق العظيم ولجيشه الباسل البطل، اعجابنا الكبير، وفخرنا واعتزازنا بجميع تلك المواقف البطولية في الحرب والسلام، في السياسة والعمل، على ما تحقق اخيرا من تحقيق للسلام الذي بذلوا من اجله الدماء والارواح، وصمدوا صمود اجدادهم الابرار، من اجل دين الله وسنة رسوله، وشرف امتهم، وسلام العالم من حولهم، اخوة وجيرانا.

ايها العراق العظيم، اننا في يوم عيدك وعرسك، نزف اليك فخرنا، فلقد جعلتنا نستفيق بعد سبات عميق على صليل سيوف الاجداد، ومجد اولئك الغر الميامين الذين حملوا دعوة الله وهم حفاة شعث غبر، ليقذفوا بعرش كسرى الى الابد في مجاهل التاريخ، وليرفعوا على سواعدهم وزنودهم السمر كلمة، (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ولا امام بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونكرر اليوم معكم، (لا عزاء لمن راهنوا على الفتنة، لا عزاء لمن قرعوا طبول الحروب والدمار وسفكوا الدماء، لا عزاء لمن حاولوا شق صفوف المسلمين ورفعوا الرايات السوداء: ونقف خاشعين مع قول الله سبحانه وتعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها، وقال لهم خزنتها، سلام عليكم، طبتم، فادخلوها خالدين، وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء، فنعم أجر العاملين، وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم، وقضي بينهم بالحق، وقيل الحمد لله رب العالمين). الآيات ٧٣ـ٧٤ـ٧٥ سورة الزمر، فالحمد لله رب العالمين: واللهم انت السلام ومنك السلام.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

قبل ثلاث سنوات تلقيت دعوة رسمية لزيارة الولايات المتحدة، وقد التقت مجموعة ظروف على قبول الدعوة وتجاوز كل حساسية مسبقة، فالوقت كان صيفا، وهذا يعني ان الابناء في البيت ولست مكلفا بحملهم الى مدارسهم على الساعة السابعة صباحا والعودة بهم على الساعة الثانية ظهرا، وكنت بلا عمل، اذ قررت الجهة التي كنت اعمل فيها آنذاك انني غير كفؤ للاستمرار في عملي، ولم تشر صراحة في كتاب الاستغناء عن خدماتي الى مقالتي المنشورة في احدى المجلات العربية ! ثم انني لم ازر العالم الجديد من قبل، وهذه مناسبة للقيام بهذه الزيارة على نفقة غيري، وكانت الزيارة لسبع ولايات امريكية وتحت عنوان واحد هو «العوامل الداخلية المؤثرة على رسم السياسة الاميركية الخارجية».

واتيح لي ولمجموعة الزملاء العرب الذين تلقوا مثل دعوتي ان نلتقي بكثيرين، سياسيين ومفكرين في واشنطن العاصمة، ومزارعين في ولاية نبراسكا، وصناعيين في واشنطن الولاية، واعلاميين في سان دييجو ولوس انجلوس، ورجال دين في فلوريدا، ومستشارين سابقين في الادارة الاميركية في نيويورك، ورأسماليين في ديترويت، وخلال هذه اللقاءات ترسخت لدي ـ كما ترسخت لدى الزملاء القادمين من اليمن والعراق ولبنان ومصر ـ حقائق كثيرة من اهمها ان الاميركيين في غالبيتهم لا يعرفون ما وراء حدودهم بل ان غالبيتهم لا يعرفون الا القليل عما داخل هذه الحدود. مرافقنا الاميركي وهو شاب مصري تجنس واتخذ من نيويورك مستقرا له، ظل طوال الرحلة يحدثنا عن هذا الجهل الذي سمعنا عن بعضه، وفي احدى الامسيات سأله مضيفنا الاميركي عن البلد الذي جاء منه فرد في هدوء : انه من مصر، ثم سأله المضيف عن موقعها فرد بخفة دم مصرية : قرب فلوريدا ! فتقبل المضيف الامر على انه حقيقة، بل ان استاذا جامعيا اكد انه زارها قبل سنوات !

سألني اميركي آخر يعمل في احد مراكز الدراسات عن بلدي فقلت له انني من الاردن، صمت لحظة وقال : من اسرائيل، حاولت ان اوضح له خطأ معلوماته، وقادنا النقاش الى مسائل كثيرة، انتهيت منه الى امر جوهري هو ان الاميركي الذي لا يعرف شيئا يبدو مستعدا دائما لقبول الحقيقة اذا قدمت له بإقناع، بل انه لا يتردد عن اخراج آلته الحسابية من جيبه ليعرف حاصل ضرب خمسة في خمسة، حتى ولو كان يعرف هذا الحاصل، هو اسير هذا التقدم التقني، واسير الكلمة الاعلامية سواء جاءت في صحيفة او مجلة او عبر الشاشة الصغيرة.

واثناء الاسابيع الاربعة التي قضيتها هناك كان ثمة ما يؤكد على هذه الحقيقة، فقد خرج من الشاشة الصغيرة مذيع تلفزيوني مشهور ـ لا يحضرني اسمه الآن ـ واعلن ان لديه ما يؤكد على سذاجة الاميركيين واستعدادهم لقبول كل ما يقوله التلفزيون على انه الحقيقة الوحيدة، ثم قدم برنامجه الطريف، اذ علق لافتة تقول «فلوريدا مغلقة اليوم» واخذ يتابع بآلة التصوير التلفزيونية السيارات وهي تعود من حيث اتت بعد ان يقرأ سائقوها اللافتة، وانتقل الى نقطة اخرى يستقبل فيها السيارات العائدة ليجد ان سائقيها يؤكدون له انهم عادوا لان ثمة لافتة مكتوبة تشير الى ان فلوريدا مغلقة اليوم ! ورغم الجهد الذي بذله لاقناع الناس بإتمام رحلتهم الى الولاية، وان الولاية ليست متجرا او محطة محروقات او كشكا لبيع الصحف، وانه ربما كان هناك مجنون علق اللافتة، الا ان احدا لم يستجب له، وهكذا ظلت السيارات تأتي، ثم تعود في اللحظة التي تقرأ اللافتة.

ـ هل يعقل ان شعبا على هذه السذاجة يمكن ان يكون دولة عظمى ؟!!

السلام المنشود بين العراق وإيران

بقلم د. محمد فاضل الجمالي



استبشر العالم قاطبة (باستثناء اسرائيل) بايقاف الحرب الضروس بين الجارتين المسلمتين العراق وايران. وتنفس العالم الاسلامي الصعداء باعلان وقف اطلاق النار.

ولئن كانت عملية ايقاف الحرب شاقة وطويلة فان عملية تحقيق السلام قد تكون اطول واصعب ما لم يظهر كل من الطرفين المتحاربين استعدادا لدفن الماضي البغيض الذي احتوى على الخصومات والعداوات وسوء الظن والمهاترات واحياء الماضي المنير الذي جاء برسالة التوحيد والاخاء والعدل ونشر راية العلم والعرفان والادب الرفيع بين شعوب العالم شرقا وغربا شمالا وجنوبا.

ان التاريخ في نظرنا سيف ذو حدين: انه قد يصبح عامل عداء وصراع بين اخوين فيما وقع التأكيد فيه على الخلافات القديمة والعداوات والاطماع وما يرافقها من عصبيات جاهلية. كما ان التاريخ يمكن ان يصبح عامل تقارب وتعاون اذا وقع التأكيد فيه على عناصر الوحدة والمصلحة المشتركة والعمل معا في سبيل تحقيق الامال المشتركة ودفع الاخطار المحدقة بالامة الاسلامية. هذا وان ما بين العراق وايران من صلات دينية وتاريخية وجغرافية وسياسية مشتركة تتضاءل امامها كل الخلافات والاندفاعات الطرفية التي ادت الى الحرب المؤسفة بين الجارين المسلمين. فنحن جميعا نعلم ان العرب والفرس ساهما معا في بناء الحضارة العباسية في بغداد كما نعلم ان قبر الخليفة العباسي العظيم هارون الرشيد هو في خراسان (شمال شرقي ايران) الى جانب قبر الامام الرضا. وان المأمونية التي كانت مصيف الخليفة المأمون تقع في ضواحي مدينة خراسان فعلينا ان نتذكر دوما بان الدين الاسلامي الحنيف آخى بين العرب والفرس والترك والهنود والزنوج وسائر عناصر الشعوب الاسلامية. فالمسلمون امة واحدة وحدها الاسلام وآخى بين عناصرها. ولذلك فنحن نأمل ان تسود روح الاخاء وحسن النية بين المتفاوضين من الطرفين وان يتقابلا حول طاولة المفاوضات لا كمتخاصمين متصارعين بل كصديقين متآخيين يعملان معا على تصفية الجو واعادة المياه الى مجاريها على اساس لا غالب ولا مغلوب.

نحن نعترف بان المشاكل القائمة التي ادت الى الحرب وان الخلافات والمطالبات المتقابلة بين الجارين عديدة وبعضها معقد يتطلب حله بعض الوقت. ولكن الحل يكون سهلا اذا توفرت روح الاخاء والحكمة وحسن النية لدى الطرفين. وعلى العكس فقد تصبح عملية السلام صعبة للغاية فيما اذا تمسك احد الطرفين بمواقف صلبة او تقديم بمطالب مشطة معجزة. وقد يكون من المفيد في هذا الصدد ان اقدم للطرفين المتفاوضين نماذج من خبراتي التاريخية في معالجة العلاقات بين العراق وايران بروح الاخاء وحسن النية:

١ـ في سنة ١٩٤٩ يوم كنت وزيرا لخارجية العراق ذهبت بصحبة سمو الوصي على عرش العراق الامير عبد الاله في زيارة رسمية الى ايران، وكان الاستاذ (علي اصغر حكمت) على رأس وزارة الخارجية الايرانية. فترأس هو وفدا ايرانيا كما ترأست انا وفدا عراقيا. فتفاوض الوفدان مدة ثلاثة ايام كاملة، استعرضنا كل القضايا المعلقة بين القطرين الجارين ووجدنا لها حلولا بروح الاخوة والثقة المتبادلة. واتفقنا على الرجوع الى التحكيم في كل مسألة يعسر الاتفاق عليها بين الطرفين لاسيما ما يتعلق بقضايا الحدود.

٢ـ في سنة ١٩٥٢ وفي اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة حصل تنافس بين ايران ولبنان حول اشغال كرسي مجلس الامن. فجاءني الاخ اللبناني راجيا مساعدتي في اقناع الوفد الايراني بان يتنازل عن مطالبته بكرسي مجلس الامن لصالح لبنان. قمت بالمهمة وحصل لبنان على كرسي مجلس الامن. وبعد سنتين وبانتهاء عضوية لبنان رشحت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية العراق ليحل محل لبنان في اشغال كرسي مجلس الامن. اعتذر العراق عن قبول الترشيح نظرا للوعد الذي كنت قطعته لايران حين تنازلت لصالح لبنان عن المطالبة بالكرسي قبل سنتين. كان لهذا الموقف الذي وقفه العراق وقعه الحسن في نفوس المسؤولين الايرانيين.

٣ـ في عهد الدكتور مصدق رئيس وزراء ايران سنة ١٩٥٣ ونشاط حزب توده الشيوعي في ايران كنا نخشى ان يمتد التيار الشيوعي من ايران الى العراق. وبمناسبة تتويج الملك فيصل الثاني (رحمه الله) جاء الدكتور فاطمي وزير خارجية الدكتور مصدق الى بغداد. اقمت له دعوة عشاء في داري. واقترحت عليه ان نلتقي غدا صباحا في داري للتداول في بعض الامور. دعوت السيد نوري السعيد للحضور والمشاركة في الحديث. وبعد نقاش دام اكثر من ساعتين خرجنا متفقين على ضرورة استمرار حسن الجوار بالرغم من تباين «فلسفة الحاكم» في كل من الجارين. وتعهد كل منا بان لا تصبح ايران جسرا تعبر عليه الشيوعية لغزو العراق وان لا يصبح العراق جسرا يعبر عليه الاستعمار الغربي لغزو ايران. وهكذا دام التعايش السلمي بين الجارين المسلمين.

٤ـ كنا في العراق نسعى جاهدين لتحقق البحرين استقلالها وكان ذلك يتطلب اقناع ايران بان تتنازل عن مطالبتها بالبحرين. كان اتصالنا عن طريق الاديب الكبير (قدس نخعي) وزير البلاط الذي كان سفيرا سابقا في العراق. فكان المرحوم قدس نخعي ينصحنا بالهدوء والكتمان ويعمل في الوقت نفسه على اقناع الشاه.

نستنتج من كل ما مر اعلاه ان هناك رجالا حكماء يمكن الاستفادة منهم في تصفية الاجواء فيما اذا توفرت العلاقات الحسنة وصفاء النية لدى المسؤولين من الجانبين. وجل ما نرجوه وندعو اليه هو ان يبدأ المتفاوضان الايراني والعراقي بفتح صفحة بيضاء نقية بين الجارين المسلمين وان يتناسيا (جهد المستطاع) مآسي الحرب المنتهية وما خلفته من دمار وويلات والعمل سوية على جبر الكسور وتعمير الخراب وبناء المستقبل الزاهر للعالم الاسلامي. وندعو الله تعالى ان يهدي الجميع الى ما فيه خير الاسلام وعزة المسلمين.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.



قرارات اتحاد الكرة المصري:

لجنة المسابقات برئاسة أحمد بهاء... «واخر كلام» بالنسبة للمدير الفني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة العميد ابراهيم الجويني اعتماد الميزانية التقديرية للموسم الجديد الذي بدأ من يوليو (تموز) الماضي ١٩٨٨ ويستمر حتى نهاية يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وادان المجلس كلا من عوض السعدي رئيس لجنة الحكام الرئيسية السابق وطه اسماعيل عضو اللجنة من خلال التحقيقات التي اجراها المستشار القانوني للاتحاد في قضية الغش، واوصى المجلس بعدم الاستعانة بهما مستقبلا.

كما قرر المجلس الاستمرار في الاتصالات الخاصة بالمدرب الاجنبي بمعرفة اللجنة المشكلة التي تضم ابراهيم الجويني وعصام عبد المنعم وحسن حمدي، وستعرض اللجنة تصوراتها واتصالاتها على المجلس في موعد غايته شهر اغسطس (آب) الجاري.

كذلك قرر المجلس تشكيل لجنة المسابقات برئاسة العميد احمد بهاء وعضوية كل من محمد السياجي (عن بحري) وعادل الجزار (عن القناة) وقدري عبد الحليم (عن الصعيد) واحمد كاطو (عن الاسكندرية)، وسيصار الى اختيار عضوين آخرين من الاهلي والزمالك، فيما شكلت لجنة شؤون اللاعبين برئاسة المستشار عبد الحميد شاهين وعضوية قدري عبد الحليم وطلعت فواز.

الجويني

بهاء

ايفريت

ايرادات هزيلة لمباريات الدورة الصيفية

● تشهد مسابقة الدورة الصيفية لكرة القدم في الاسكندرية هذا الموسم ادنى معدل من الايرادات في تاريخها. فقد حققت مباراة الاتحاد والمنيا في افتتاح الدورة ٦٢٠٠ جنيه وفاز المنيا ١/صفر، ولم يزد ايراد مباراة العربي الكويتي ومنتخب فلسطين عن ٣٩٠ جنيها وفاز العربي ٢/صفر، وحققت مباراة الاسماعيلي والمنيا ١٠١٤ جنيها وتعادل الفريقان سلبيا.. وبجملة هذه الايرادات بلغت خسائر الدورة حتى الآن ١١ الف جنيه.

من جهة ثانية تعرض العميد الجويني رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم لهجوم عنيف من الجماهير التي تابعت مباريات الدورة الصيفية في الاسكندرية (مسقط رأس الجويني ومقر اقامته الحالية).. وقد انصبت هتافات الجماهير ضده على رفضه استدعاء حكام اجانب في مباراة نهائي كأس مصر الاخيرة بين الزمالك والاتحاد التي انتهت بفوز الزمالك ١/صفر.

مالي تفوز على مصر ٢/صفر في تصفيات كأس العالم للناشئين

● فازت مالي على مصر ٢/صفر في مباراتهما الاولى في دور الثمانية لتصفيات افريقيا لكأس العالم للناشئين تحت ١٩ سنة.

جاء الهدفان في الشوط الثاني، ففي الدقيقة الثامنة احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح مالي واحرز منها امادو باس.. وفي الدقيقة ٢٣ احرز عبدالله تراوري الهدف الثاني.

تقام مباراة الاياب في القاهرة يوم ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.

الاهلي والاولمبي في اعتزال السويسي

● وافق «الكابتن» طارق سليم مدير الفريق الاول لكرة القدم بالاهلي على طلب احمد السويسي «كابتن» الاولمبي وهداهه المعتزل لاقامة مباراة ودية بين الاولمبي والاهلي في الاسكندرية في مهرجان تكريمه..

حدد طارق الموعد خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويبقى تحديد اليوم بعد نهاية مباراتي الاهلي مع بطل موزمبيق في بطولة كأس افريقيا.

جاءت موافقة طارق سليم بعد تأكده من ان السويسي تنطبق عليه الشروط التي وضعها الاهلي لتكريم اللاعبين المعتزلين.. وهي اللعب دوليا واللعب لناديه عشر سنوات على الاقل وعدم تعرضه للايقاف.

«المقاولون العرب» في اليونان استعدادا للدوري العام

● غادرت القاهرة امس بعثة فريق نادي «المقاولون العرب» لكرة القدم الى اليونان حيث ستدخل معسكرا اعداديا لمدة اسبوع تلعب خلاله مباراة واحدة مع احد فرق الدوري اليوناني.

وصرح سيد مصطفى مدير جهاز الكرة في «المقاولون» ان البعثة تضم جميع اللاعبين الذين قيدوا اخيرا والذين وافق مجلس ادارة النادي على قيدهم في اجتماعه الذي عقد منذ اربعة ايام ويبلغ عددهم ٢٠ لاعبا وهم: محمد يونس وناصر عبد اللطيف وعلي شحاتة وخالد عصمت ومحمد حشيش وعصام مرعي وعلاء نبيل وعلاء عيسى وعلاء عبد الحفيظ وناصر محمد علي واشرف سليمان ورائد ابو النصر وايهاب بيتا ومحمد عمر ومحمد احمد ومحمد السيد وحسن السيد وطارق جميل واحمد سعيد، بالاضافة الى ٨ لاعبين تحت السن سافروا ايضا وسيستعان بهم خلال الموسم الجديد، وكذلك اللاعب ناصر حسن الذي لم يقيد بل اعطي مهلة اسبوعين لاثبات وجوده وبعد ذلك سيتخذ الراي النهائي بشأنه.

واضاف سيد مصطفى «بالاضافة طبعا الى الجهاز الفني للفريق الاول للكرة والطبيب د. حسين شاهين رئيس اللجنة الطبية، ويهمنا ان يستقر مايكل ايفريت مدرب الفريق خلال هذه الرحلة على التشكيل الذي سيلعب به الفريق خلال هذا الموسم خاصة انه يعرف جميع اللاعبين رغم اعتزال عدد كبير خلال الموسمين الاخيرين، ولا شك ان الكل يطمع في الفوز ببطولة الدوري هذا الموسم ولكننا نأمل على الاقل في تحقيق مركز متقدم، وانا شخصيا متفائل للغاية اذ اننا بدأنا اخيرا البداية الصحيحة التي سنجني ثمارها بعد عدة سنوات بعد تولي الشيخ طه اسماعيل مسؤولية الاشراف على جهاز تدريب الناشئين وهي خطوة بناءة لكنها لن تؤتي ثمارها قبل عدة سنوات».

وقال «لا اعتقد ان هناك خلافات بين مايكل ايفريت وبعض اللاعبين القدامى مثل علاء نبيل كما يتردد، بالعكس مايكل علاقاته طيبة مع جميع اللاعبين وهو مدرب محترف يهمه تحقيق النتائج في المقام الاول، ولذلك ليس من طبيعته صنع عداوات اومشاكل مع اللاعبين، بالاضافة الى ان بينه وبين اغلب اللاعبين صداقات وطيدة، ولذلك سوف يكون هذا الموسم افضل من السابق، واذا كان هناك اخطاء فسوف نعالج اي خطأ وقعنا فيه وسيبذل الجميع اقصى جهد ليعود لـ «المقاولون» امجاده مرة اخرى».

«...والمعسكر الذي سيشترك فيه الفريق يعد فرصة طيبة لتوطيد العلاقات اكثر بين الجميع، وعقب عودتنا سوف نلعب اربع مباريات مع فرق اندية الدوري وقد اتفقت مع الترسانة والمحلة، وحينما نعود سوف اتفق مع اندية اخرى حتى يبدأ الدوري»..

الرياضة الامريكية:

«نيويورك ميتس» يخسر لكنه يحتفظ بقمة قطاع الشرق بالدوري الوطني للبيسبول

نيويورك ـ ا. ب: حافظت فرق المقدمة على مواقعها في مسابقتي الدوري في بطولة الولايات المتحدة وكندا لكرة القاعدة (البيسبول) بعد مباريات فجر امس.. رغم نكسات البعض منها.

في الدوري الوطني ظل الفارق نيويورك ميتس صاحب الصدارة في الشرق كما هو بسبب هزيمة مطاردة بتسبرج بايرتس فيما عزز لوس انجيليس دودجرز موقعه في الغرب

وفي الدوري الامريكي فاز المتصدران ديترويت تايجرز واوكلاند ايزدون صعوبة..

● الدوري الوطني:

فاز هيوستن استروز على بتسبرج بايرتس ٢ ـ ١ (١٤ اينجز)

وسانت لويس كاردينالز على سنسناتي ريدز ٧ ـ ١.

واتلانتا برايفز على شيكاجو كبز ١ ـ صفر.

ولوس انجيليس دودجرز على مونتريال اكسبوز ٤ ـ صفر.

وسان فرانسيسكو جايانتس على فيلادلفيا فيليز ٦ ـ ٣.

● الدوري الامريكي:

فاز اوكلاند ايز على بوسطن ريدسوكس ٥ ـ ٤

وتورونتو بلوجايز على ميلووكي بروويرز ٨ ـ ٤ يانكيز ٤ ـ ٢.

وكاليفورنيا اينجلز على بولتيمور اوريولز ٣ ـ ٢.

وكانزاس سيتي رويالز على كليفلاند اندیانز ٣ ـ ١.

وديترويت تايجرز على شيكاجو وايت سوكس ٥ ـ صفر.

ومينيسوتا توينز على تكساس رينجرز ١٢ ـ ٢.

وهكذا يتصدر نيويورك ميتس بـ ٧١ انتصارا قطاع الشرق بالدوري الوطني يليه بتسبرج بايرتس بـ ٦٨ ومونتريال اكسبوز بـ ٦٣.

ويتصدر لوس انجيليس دودجرز قطاع الغرب بـ ٧٢ انتصارا يليه هيوستن استروز وسان فرانسيسكو جايانتس بـ ٦٧ لكل منهما.

وفي الدوري الامريكي يتصدر ديترويت تايجرز القطاع الشرقي بـ ٧٣ انتصارا يليه بوسطن ريد سوكس بـ ٦٩ ثم نيويورك يانكيز بـ ٦٦ ويتصدر اوكلاند ايز في الغرب بـ ٧٨ انتصارا يليه مينيسوتا تيونز بـ ٦٩ ثم كانزاس سيتي رويالز بـ ٦٤.



«الكاردينالز» بعد انتقاله الى اريزونا

● الصورة اعلاه ذات دلالة خاصة لاسم كبير في تاريخ الرياضة الامريكية.

ففي نهاية الموسم الماضي اختفى اسم «سانت لويس كاردينالز» الشهير من قائمة اندية لعبة كرة القدم الامريكية (لكنه ظل في قائمة اندية كرة القاعدة).

وذلك عندما انتقلت رخصة النادي من مدينة سانت لويس الى مدينة فينيكس عاصمة ولاية اريزونا وفي الصورة اعلاه لقطة من المباراة التي اقيمت اخيرا في ضاحية تيمبي الجامعية (من ضواحي فينيكس) بين فريقي النادي الجديد فينيكس كاردينالز ومينيسوتا فايكينجز.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ تام ـ نوع من القماش.
٢ ـ سئمت ـ يود.
٣ ـ موضع ـ نظر.
٤ ـ من الفراعنة.
٥ ـ حرف هجاء ـ انتقال المرض.
٦ ـ في لعبة الشطرنج ـ رن.
٧ ـ نوع من الرخام (معكوسة).
٨ ـ ضروري للأطفال (معكوسة) ـ حرامي.
٩ ـ شهر هجري.

عموديا

١ ـ في القميص ـ نمقت.
٢ ـ التمدح بالخصال والمكارم.
٣ ـ جاوز حد الاعتدال ـ رفض.
٤ ـ من وسائل الاتصال.
٥ ـ اسم علم مذكر ـ لا.
٦ ـ صغير الحمار ـ من الفواكه ـ فك.
٧ ـ غناء.
٨ ـ نجل ـ حسب ـ للتمني.
٩ ـ للتعريف ـ مندوب ديلوماسي.

الكلمة الضائعة

ملابس، ميدان، يخاطب، نقاب، قناع، حلقات، برق
مهام، صرح، بلح، قفل، وهب، نظم، مبتهج
نسيج، سريع، مادة، تفسير

ة	ح	د	و	م	ح	ل	ت	ن
د	ر	ن	ل	هـ	ك	ف	ا	ق
ا	ص	ا	س	ق	ب	ق	ح	ا
م	ب	ر	م	ب	ر	ل	ن	ب
س	ك	ح	ط	ك	ق	ب	س	م
ع	ل	ا	ن	ا	د	ف	ك	ب
ب	خ	ط	ق	ج	ل	ا	ج	ت
ي	م	ر	ي	س	ف	ت	ن	هـ
ق	ن	ا	ع	م	ا	هـ	م	ج

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: رياض السنباطي

الرياضة السعودية

لامفاجآت في مباريات الأسبوع الأول بالدوري السعودي

إنتصارات مبكرة للهلال والأهلي والنهضة وتعادل الشباب والاتحاد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

تعادل فريق نادي الشباب مع ضيفه الاتحاد بهدف لكل منهما في المباراة الكروية التي اجريت بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض، وفي اطار لقاءات الاسبوع الأول من الدوري الممتاز.

وفي مكة المكرمة وعلى ارض مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع فاز الهلال (بطل الدوري) على مستضيفه الوحدة بهدف وحيد احرزه الدولي يوسف جازع في شوط المباراة الأول. وفي جدة فاز فريق النادي الأهلي على ضيفه هجر (بطل اندية الدرجة الأولى) بنتيجة كبيرة قوامها اربعة اهداف مقابل هدف واحد، وعلى ارض ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالاحساء خسر فريق الروضة مباراته امام النهضة ١ / ٣.

الشباب والاتحاد

غلف لقاء الشباب ـ الاتحاد طابع الحذر واليقظة من الجانبين وبالذات فريق الشباب فلعب افراده اغلب فترات المباراة معتمدين الهجمات المرتدة في الوقت الذي هاجم فيه الفريق الاتحادي بضراوة طوال الشوط الثاني بعد ان اكتفى بتهديد مرمى منافسه ثلاث مرات في الشوط الأول.

ففي الدقيقة الثامنة من بدء اللعب شن لاعب الوسط اسماعيل حكمي هجمة سريعة من الناحية اليسرى وتخطى ظهير ايمن الشباب حسن عبد ربه وحوّل الكرة عرضية عالية ليصوبها عبد الله غراب برأسه فوق عارضة المرمى.

وجاء «الرد» الشبابي سريعا وبعد اقل من دقيقة، إذ قاد لاعبوه هجمة خطرة من الجهة اليمنى حولت معها الكرة ارضية زاحفة داخل منطقة الستة ياردات ودرء خطورتها مرتين حارس المرمى الشاب حسن خليفة.

وتبعتها رأسية «اتحادية» من صلاح المولد جاورت مرمى عبد الرحمن الحمدان.

ومن ضربة ركنية للاتحاد في الدقيقة ٢٢ فشل المهاجم الدولي محمد سويد في استثمار كرة سهلة تهيأت له أمام المرمى الخالي من حارسه.

الشوط الثاني

ابدل مدرب الاتحاد والترسكوتشيك المهاجم محمد سويد بلاعب الوسط كمال ظافر، وكاد ظهير الشباب الايسر عصام سفيان ان يفتتح التسجيل في الدقائق الأولى منه عندما ارسل تصويبة عنيفة تصدى لها ببراعة حسن خليفة محولا إياها ضربة ركنية.

وبعد محاولة غير ناجحة للحكمي اطلق ظهير ايمن فريق الشباب بيمناه كرة قوية علت العارضة اثر تبادله الكرة سريعا مع المهاجم الفتي الشمراني.

وفي منتصف الشوط الثاني استنفد مدرب فريق الشباب لوري (برازيلي) حقه في التغيير دفعة واحدة ليلعب عبد العزيز الرزقان وفهد المهلل بدلا من خالد المعجل وسالم سرور.

بينما لعب عادل الثقفي (من الاتحاد) بدلا من الظهير الأيسر (المصاب) محمد فريج واضطر سكوتشيك لنقل قلب الدفاع سراج فريج لمنطقة الظهير الأيسر واوعز لعادل الثقفي بالتمركز امام قلب الدفاع الدولي احمد جميل.

● **هدف الاتحاد**

في الدقيقة ٧٦ ومن ضربة ركنية نفذها اسماعيل حكمي وارتدت له الكرة مرة اخرى ليحولها عرضية عالية اعادها برأسه لاعب الوسط الأيمن عبد الله فوال داخل منطقة الست ياردات لتجد عبد الله ريحان الذي حولها بدوره للشباك بين قلبي الدفاع الشبابيين سلطان خميس وعبد الله السويلم.

وواصل لاعبو الاتحاد شن الهجمات تباعا املا في تسجيل هدف ثان لكنهم اغفلوا تحصين مواقعهم الدفاعية فيما حافظ الفريق الشبابي على رباطة جأشه وامتص حماس الاتحاديين ولم يتسرع لاعبوه في الاندفاع بحثا عن معادلة النتيجة.

● **هدف التعادل**

بعد تسع دقائق من هدف الاتحاد ومن تمريرة ماكرة من قدم البديل فهد المهلل انفرد سعيد العويران من الجهة اليسرى مستفيداً من الثغرة الموجودة بين احمد جميل والثقفي وصوب من المرمى لحظة خروج الحارس لتتجه الكرة للزاوية الأرضية اليسرى وعلى الاثر ابرز حكم المباراة فهد الهوس البطاقة الصفراء للاعب الشباب عبد العزيز الرزقان.

الفريقان

● لعب للاتحاد: حسن خليفة، في حراسة المرمى وفي الدفاع هاني كتوري وسراج فريج واحمد جميل ومحمد فريج وفي الوسط عبد الله فوال واسماعيل حكمي وعبد الله ريحان وفي الهجوم محمد سويد وعبد الله غراب وصلاح المولد.

● بينما لعب للشباب: عبد الرحمن الحمدان في حراسة المرمى وحسن عبد ربه وسلطان خميس وعبد الله السويلم وعصام سفيان في الدفاع وسالم سرور وسعيد العويران وخالد الزيد وعبد الله ابو حمود في الوسط والمعجل والشمراني في خط المقدمة.





محمد سويد ينطلق في هجمة اتحادية يلاحقه عبد الله السويلم.

حارس الشباب الحمدان يتصدى لضربة ركنية اتحادية.

الروضة والنهضة

خسر فريق نادي الروضة (الصاعد حديثا للدوري الممتاز) امام منافسه النهضة ١/٣ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالاحساء.

وقد سجل اهداف النهضة عيسى الدنيني وخالد المهيزعي وسالم فرحان بينما سجل هدف الروضة الوحيد جميل الوسمي.

الأهلي وهجر

● **في جدة استطاع فريق الأهلي ان ينهي اول لقاءاته في الدوري امام فريق هجر الضيف الجديد على الدوري الممتاز بنتيجة ٤ اهداف مقابل هدف وحيد لهجر.**

سجل الاهلي هدفين في الشوط الأول وجاء الهدف الأول عن طريق عبد الله الرشود في الدقيقة ١٨ واضاف محمد عبد الجواد الهدف الثاني من ضربة حرة مباشرة سددها من خارج منطقة الجزاء عند الدقيقة ٣٠.

وفي الشوط الثاني وعند الدقيقة ٦٢ اضاف طارق مسعود الهدف الثالث برأسه وعند الدقيقة ٦٤ سدد مهاجم هجر عيسى المفتاح كرة قوية ارتطمت بلاعب الاهلي باسم ابوداود ليتغير اتجاهها وتسكن المرمى هدفا وحيدا لفريق هجر.

وعند الدقيقة ٧٩ عوض باسم ابو دود الهدف الذي احرزه في مرمى فريقه بهدف جميل سجله برأسه في مرمى هجر.

اصداء مباراة الأهلي ـ كوينزبارك رينجرز في الصحف اليومية البريطانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تفاوتت تغطية الصحف البريطانية لمباراة فريق النادي الأهلي المصري مع فريق نادي كوينزبارك رينجرز التي اجريت في لندن يوم اول من امس.

ففي حين افردت لها بعض الصحف وخاصة الجادة منها حيزا بارزا لا يتوفر عادة لمباريات ودية دولية، اكتفت بعض الصحف بالاشارة اليها بخبر قصير اشتمل على النتيجة واسمي الهدافين.

التعليق الأبرز والأفضل رياضيا كان تعليق صحيفة «الانديبندانت» الرصينة كتبه جو لفجوي، وفيه اعترف بمواهب اللاعبين المصريين وقدراتهم وحماستهم لكنه انتقد «سذاجتهم الخططية» قاصدا على الارجح طول احتفاظ بعضهم بالكرة لفترة تسمح للفريق الخصم بسد الثغرات والتمركز.

· اما التعليق الأكثر اثارة للجدل فاوردته «التايمز» مشيرة فيه الى عملية التبديل التي اجراها الفريق الانجليزي في اواخر الشوط الثاني وانزاله لاعبه الاسرائيلي ديفيد بيزانتي كاحتياطي، وهذا امر يمكن لـ «الشرق الأوسط» ان تؤكد انه لم يكن واردا في حسبان اي من المشرفين على بعثة الأهلي، والارجح انه لم يكن في علم اي منهم وجود لاعب اسرائيلي في صفوف كوينزبارك رينجرز.

وقد حاولت «الشرق الأوسط» امس غير مرة الاتصال ببعثة الأهلي في فندقها لايضاح هذا الواقع.. ولكن دون نجاح.

بهدف جازع.. الهلال يكسب نقطتي الوحدة في مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» من عبد الطيف ابو علامة:

خطف يوسف جازع مهاجم الهلال هدفا ثمينا لفريقه عند الدقيقة ٢٤ من الشوط الأول لمباراة فريقه امام فريق الوحدة على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة ليكسب بذلك الهلال اول نقطتين له في الدوري بعد مباراة متوسطة من الفريقين لم يظهر فيها الهلال رغم اكتمال عناصره بمستواه المعروف وفي المقابل لم يقدم فريق الوحدة مستوى يطمئن محبيه في بداية مشواره في الدوري.

جاءت البداية حماسية خاصة من الوحدة الذي استهل مهاجمه الخوقير اللعب بهجمة خطرة عند الدقيقة ٨ نال على اثرها ضربة حرة لم يستغلها وعاد بعدها الهلال الى فرض سيطرته على المباراة بفضل تحركات لاعبي وسطه المكون من المصيبيح والقحطاني المدوح، بالاضافة الى هجومه المتحرك الذي اجاد فيه الثلاثي جازع وهذال مشاري العويران تبادل المراكز في الهجوم والوسط خاصة جازع انشط لاعبي هجوم الهلال واكثرهم خطورة وعند الدقيقة ٢٤ اثمرت التحركات الهلالية عن هدف جميل احرزه جازع بعد تبادله الكرة مع المصيبيح غير مرة بقذيفة ارضية من خارج منطقة المرمى سكنت الزاوية البعيدة لحارس مرمى الوحدة علاء رواس.

وفي شوط المباراة الثاني تحسن اداء فريق الوحدة كثيرا عن الشوط الأول خاصة بعد تخلي مدربه جايرزينهو عن نهجه الدفاعي!! وابداله لاعب الوسط الرابع والمدافع اصلا سالم هويدي بلاعب الوسط المهاجم الجديد محمد الشقيري مما ساهم في انعاش هجمات فريق الوحدة الذي حصل على ثلاث فرص ثمينة لم يستغل الأولى عن طريق العلوي من ضربة حرة مباشرة مرت بجوار القائم وأخرى عن طريق الخوقير الذي طوّح بكرة امام المرمى عاليا وثالثة عن طريق ماجد مهدي الذي سدده كرة قوية علت العارضة وفي المقابل اتسمت هجمات الهلال المرتدة بالخطورة البالغة على ندرتها في الشوط الثاني.

● لعب لفريق الوحدة: علاء رواس في حراسة المرمى، ومحمود متولي ومحمد خضري وسمير عبد الشكور «كابتن» وخالد باتاعمة في الدفاع، وفي الوسط سالم هويدي (محمد الشقيري) هاشم قاسم وناصر علوي وحاتم خيمي، وفي الهجوم، عبد الله خوقير ومحمود اسامة (ماجد مهدي).

● ولعب للهلال: خالد الدايل في حراسة المرمى، وسلطان الثنيان وحسين البيشي وصالح النعيمة «كابتن» وفهد العثيوي في الدفاع وفي الوسط عبد الرحمن القحطاني ووليد المدوح (عبد الرحمن اليوسف) وفهد المصيبيح، وفي الهجوم ماري الهويران وهذال الدوسري (سعد مبارك) ويوسف جازع. حكم اللقاء عمر المهنا وساعده كل من العقيلي والخالدي.

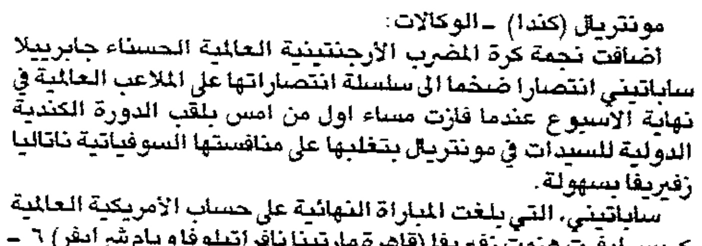


الجمال الكوري بانتظار الشعلة الأولمبية

جبل اولمبيا (اليونان) ـ الوكالات: أجريت امس الاثنين بروفة ايقاد الشعلة الأولمبية في جبل اولمبياد باليونان التي ستنقل الى العاصمة الكورية الجنوبية سيوول، حيث ستفتتح الألعاب الأولمبية في ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

تولى عملية ايقاد الشعلة فتاة يونانية ترتدي زيا تاريخيا اغريقيا فيما حضر المناسبة افراد البعثة الكورية المسافرون خصيصا الى اليونان للعودة بالشعلة الى بلادهم وبينهم ٣ ملكات جمال للألعاب تمثل الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التي ستمنح في كل مسابقة.

وفي الصورة تبدو من الشمال الى اليمين ملكة الجمال الذهبية فالفضية فالبرونزية.. امام اثار هيكل هيرا القديم في اولمبيا.



انتصار كبير جديد لجابر ييلا ساباتيني

مونتريال (كندا) ـ الوكالات:

اضافت نجمة كرة المضرب الأرجنتينية العالمية الحسناء جابرييلا ساباتيني انتصارا ضخما الى سلسلة انتصاراتها على الملاعب العالمية في نهاية الاسبوع عندما فازت مساء اول من امس بلقب الدورة الكندية الدولية للسيدات في مونتريال بتغلبها على منافستها السوفياتية ناتاليا زفيريفا بسهولة.

ساباتيني، التي بلغت المباراة النهائية على حساب الأمريكية العالمية كريس ايفرت هزمت زفيريفا (قاهرة مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر) ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢ خلال ٦٧ دقيقة فقط، وبهذا الفوز باتت اصغر بطلة للدورة في تاريخها الذي يمتد ٩ سنوات.

● مايسون (ولاية اوهايو) ـ الوكالات:

انتزع النجم السويدي العالمي ماتس فيلاندر مساء اول من امس لقب بطولة دورة رابطة اللاعبين المحترفين في مايسون (قرب مدينة سنسناتي بولاية اوهايو الأمريكية) اثر فوزه في لقاء القمة الختامي على مواطنه بطل ويمبلدون ستيفان ادبرج ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦ بعد مباراة مثيرة للغاية.

ادبرج (المصنف الأول) لعب باقتدار وبراعة في المجموعة التي كسبها ٦ ـ ٣ ثم تقدم ٣ ـ صفر في المجموعة الثانية غير ان فيلاندر المصنف الثاني «فرمله» مستفيدا من خطأ لادبرج وحسم المجموعة بعد «كاسر التعادل» ثم فاز بالمجموعة الثالثة والمباراة... والدورة ايضا بعد «كاسر تعادل»..

● ليفنجستون (ولاية نيوجيرزي) ـ الوكالات: لم يجد اندريه اجاسي النجم الصاعد في سماء كرة المضرب الأمريكية أي صعوبة في انتزاع «كأس منن» في ليفنجستون ـ نيوجيرزي وذلك بعد فوزه بسهولة في المباراة النهائية للبطولة على مواطنه المغمور جيف تارانجو ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤.

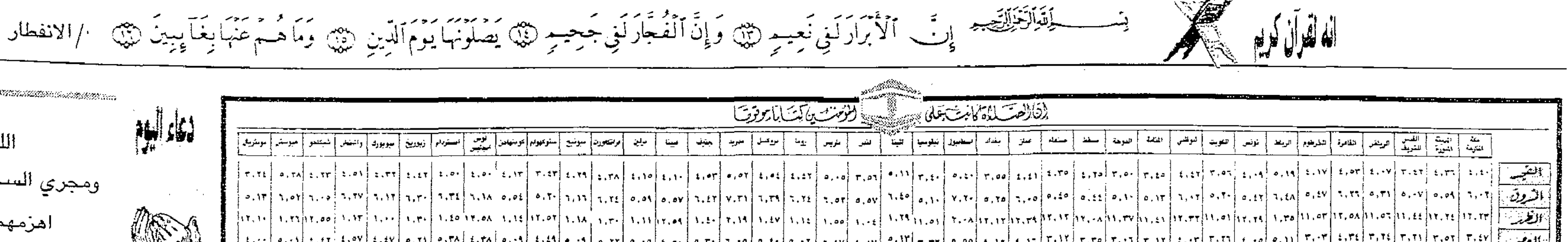


ساباتيني

ادبرج... مهموما..

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (١٦) /الانفطار صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.٤٠	٤.٣٦	٣.٤٢	٤.٠٧	٤.٥٣	٤.١٧	٥.١٩	٤.٠٩	٣.٥٦	٤.٤٢	٣.٤٥	٣.٥٠	٤.٢٥	٤.٣٥	٤.٤١	٣.٥٥	٥.٤٠	٣.٤٠	٥.١١	٣.٥٦
الشروق	٦.٠٢	٥.٥٩	٥.٠٧	٥.٣١	٦.٢٦	٥.٤٧	٦.٤٨	٥.٤٢	٥.٢٠	٦.١٢	٥.١٣	٥.١٠	٥.٤٤	٥.٤٥	٦.٠٥	٥.٢٥	٧.٢٠	٥.١٠	٦.٤٥	٥.٥٧
الظهر	١٢.٢٣	١٢.٢٤	١١.٤٤	١١.٥٦	١٢.٥٨	١١.٥٣	١.٣٥	١٢.٢٩	١١.٥١	١٢.٣٢	١١.٤١	١١.٣٧	١٢.٠٨	١٢.١٢	١٢.٣٩	١٢.١٢	٢.٠٨	١١.٥١	١.٢٩	١.٠٤
العصر	٣.٤٧	٣.٥٢	٣.٢١	٣.٢٤	٤.٣٤	٣.٠٣	٥.١١	٤.٠٥	٣.٢٦	٤.٠٣	٣.١٢	٣.٠٦	٣.٢٥	٣.١٢	٤.١٦	٤.١٥	٥.٥٥	٣.٣٢	٥.١٣	٤.٥٧
المغرب	٦.٤٦	٦.٥٠	٦.١٨	٦.٢١	٧.٣٠	٦.١٤	٨.١٣	٧.٠٤	٦.٢٢	٦.٥٤	٦.٠٨	٦.٠٣	٦.٣٣	٦.٢٣	٧.١٢	٦.٤٥	٩.٥٥	٦.٢٩	٨.١٣	٨.١١
العشاء	٨.١٦	٨.٢٠	٧.٣٨	٧.٥١	٨.٥٢	٧.٢١	٩.٤٢	٨.٣٥	٧.٤٣	٨.٢٤	٧.٣٨	٧.٢٢	٧.٤٩	٧.٢٣	٨.٣٦	٨.٠٤	١٠.٢٩	٧.٥٤	٩.٤٠	١٠.١٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٠٥	٤.٤٢	٤.٥٤	٥.٥٢	٤.٥٣	٤.١٠	٤.١٥	٤.٣٨	٤.٢٩	٣.٤٣	٤.١٣	٤.٥٠	٤.٥٠	٤.٤٢	٤.٣٢	٤.٥١	٤.٣٣	٥.٢٨	٣.٢٤
الشروق	٦.٥٣	٦.٢٤	٦.٣٩	٧.٣١	٦.٤٢	٥.٥٧	٥.٥٩	٦.٢٤	٦.١٦	٥.٢٠	٥.٥٤	٦.١٨	٦.٣٤	٦.٣٠	٦.١٢	٦.٢٧	٦.٠٩	٦.٥٢	٥.١٣
الظهر	١.٥٥	١.١٤	١.٤٧	٢.١٩	١.٤٠	١٢.٥٩	١.١١	١.٣٠	١.١٨	١٢.٥٢	١.١٤	١٢.٥٨	١.٤٥	١.٣٠	١.٠٠	١.١٢	١٢.٥٥	١.٢٦	١٢.١٠
العصر	٥.٤٧	٥.٠٢	٥.٤٠	٦.٠٥	٥.٣٠	٤.٥٠	٥.٠٥	٥.٢٢	٥.٠٩	٤.٤٩	٥.٠٩	٤.٣٨	٥.٣٨	٥.٢١	٤.٤٧	٤.٥٧	٤.٤٢	٥.٠١	٤.٠٠
المغرب	٨.٥٦	٨.٠٣	٨.٥٣	٩.٠٥	٨.٣٦	٧.٥٩	٨.٢٠	٨.٣٤	٨.١٨	٨.٣٣	٨.٣٢	٧.٣٥	٨.٥٤	٨.٢٨	٧.٤٧	٧.٥٦	٧.٤٣	٧.٥٨	٧.٠٥
العشاء	١٠.٣٦	٩.٣٨	١٠.٣١	١٠.٣٨	١٠.١٧	٩.٣٩	٩.٥٧	١٠.١٢	٩.٥٨	٩.٥٣	١٠.٠٦	٨.٥٧	١٠.٣١	١٠.٠٩	٩.٢٠	٩.٢٦	٩.١٩	٩.١٦	٨.٤٧

دعاء اليوم

اللهم منزل الكتاب،
ومجري السحاب، وهازم الأحزاب،
اهزمهم وانصرنا عليهم.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

نتابع مع السائل ع. م عطاء الله الاجابة على اسئلته. فنجيب على السؤال الاخير وهو: هل يجوز له ان يحيا مع ابنة اخيه التي حملت منه دون ان يقع بينهما اتصال جنسي بعد ذلك ؟

والجواب ان لا. لأن الادعاء بإمكان التحكم في عاطفته، بعد ما وقع منهما ما وقع لا يمكن تصديقه. فهو بتقريره يحبها وتحبه. ووقع منهما الخطأ الأول، فأساس الجريمة لايزال قائما. وقد أباح له الشرع ان يختلي بها باعتبارها محرما له مع أمن الفتنة. والفتنة غير مأمونة فليس له ان يخلو بها فهما وإن تحكما في عاطفتهما يوما او اسبوعا او شهرا، لا بد واقعان في الاثم. وعوامل تسهيله، من طول المجالسة ووجود الرغبة وسابق الخطأ والضعف البشري، كل هذه شرارات تلهب نار الخطيئة. فلا يجوز لهما ان يختليا ببعضهما.

بل ان الواجب عليهما ان يبتعدا تماما عن الالتقاء وأن يسترا امرهما وأن يتوبا الى الله عز وجل توبة نصوحا. وهناك مؤسسات اسلامية يمكن ان ترعى الطفل فيما بعد وتقوم بشأنه، ويتأتى لكل مرتبط به ان يزوره دون الاعلان عن هويته، وأن يرتب له اللازم من نفقة وتعليم ولا مانع من ضمه اليه مستقبلا على سبيل البر والاحسان، لا على سبيل التبني والالحاق، لأن التبني ممنوع شرعا، والاقرار بالبنوة هنا غير مقبول لأن نكاحهما ـ لو فرض ـ يقع باطلا والباطل لا يترتب عليه صحة نسب.

وما أشار اليه السائل من اجازة مجلس النواب الانجليزي زواج الابن بزوجة ابيه، والمرأة بابن زوجها بناء على الظروف الخاصة التي ربطت بهم، هذا لا يعتبر تشريعا يأخذ به المسلمون. لأن القوم كانوا يلتزمون ببعض التشريعات الموسوية فيما يتعلق بالزواج بالقرابات. ثم لما نما الاتجاه غير الديني في القنوات التشريعية، لم تعد تهتم في هذا الصدد بحلال او حرام، وأخذت تتحدث عن حريات فردية لا تتدخل فيها الهيئات التشريعية اذا كانت قائمة على التراضي بين طرفين بلغا سنا معينة. ومن هنا أجازت هذه التشريعات كثيرا من الممارسات ذات الاثر المدمر لقيم المجتمع البشري وأخلاقياته، ولا أدل على ذلك من اجازة الاتصال بين الرجال بالرجال والنساء بالنساء، والرجال بالنساء غير المرتبطات بهم بعقد نكاح. فهل هذه القنوات تعتبر سابقة يحتذى بها ؟

إن الشريعة الاسلامية تحكمها نصوص لا تخضع للأهواء الشخصية، وهي في اتجاهها العام تعمل على تحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في المجتمع الانساني كما اوضح الله تبارك وتعالى في كتابه في شأن بيان حقيقة الرسالة المحمدية «**ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم**» فشريعة الاسلام تحل ما كان طيبا كريما عفا طاهرا وتحرم ما كان خبيثا سيئا مهينا، وترفع عن الناس العوائق التي تحد من تصرفهم ولا تخدم هدفا صحيحا.

كما ان نصوص التحليل والتحريم القاطعة لا يمكن الخروج عليها. وهذا شأن محرمات النكاح. فإن ابنة الأخ محرمة بالنص الواضح الجلي الذي لا يمكن تخطيه او الاجتهاد فيه. ومن المعلوم أنه في عصر ما قبل الاسلام كان الزواج بزوجة الأب جائزا فجاء الاسلام بتحريمه في قول الله تبارك وتعالى «**ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا**» وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا تزوج بزوجة ابيه على عادة أهل الجاهلية مع علمه بالتحريم فعقد رسول الله لواء حرب لخال البراء بن عازب. فلما رأى ذلك البراء سأل خاله عن وجهته فقال: «ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده، ان اضرب عنقه، او اقتله» وهكذا الحال فيمن يتزوج بمحرم له، إن كان عالما بالتحريم أقيم عليه حد الزنى وفرق بينهما ولا قيمة للعقد الذي عقداه. فان لم يكونا عالمين بالتحريم فرق بينهما ولا حد عليهما.

الصناعة الدوائية.. والأطباء.. والمخدرات «٢»

تناولت جريدة «الشرق الاوسط» في الحلقة الاولى التعريف اللغوي والفقهي والقانوني لكلمة المخدرات وكيف ان القوانين الوضعية ظلت فترة طويلة من الزمن غير قادرة على تحديد المخدرات وتعريفها. وفيما يلي الحلقة الثانية من هذه الدراسة القيمة.

بقلم: د. محمد علي البار

ان الموقف المضحك للقوانين الوضعية هي انها تبيح دون استثناء تعاطي الخمور رغم ان الاضرار الصحية والاجتماعية لتعاطي الخمور تفوق الاضرار الناتجة عن استخدام جميع المواد التي تسمى مخدرات كما يقول ذلك تقرير منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠.

ولا يوجد هناك منطق للسماح بالخمور ومنع الحشيش مثلا، فالخمر دون جدال أشد ضررا وفتكا بالصحة والمجتمع من الحشيش او المخدرات الاخرى.. ففي الولايات المتحدة الامريكية تقدر الخسائر المادية الناتجة عن استهلاك الخمور بـ ١٣٠ بليون دولار سنويا (تقرير الكلية الملكية للأطباء الباطنيين الصادر عام ١٩٨٧ عن الكحول)، معظم حوادث القتل (٨٥ بالمئة)، معظم حوادث الانتحار، معظم حالات الاعتداء الجنسي على المحرمات مثل الاخوات والبنات ويقدر عددها بـ ١٥ مليون حالة سنويا. معظم حالات الاغتصاب. معظم جرائم العنف الاخرى وتعتبر الخمر مسؤولة عن ١٢٥ الف وفاة سنويا في الولايات المتحدة، إما بسبب الجرائم او حوادث الطرق او حوادث العمل او الامراض العديدة والوبيلة التي تسببها الخمور ومن اهمها تليف الكبد الذي اصبح اهم ثالث سبب للوفيات بين الذكور البالغين (مجلة التايم الامريكية ٣٠ مايو ١٩٨٨ ص ٤٧ وتقرير الكلية الملكية للأطباء عن الخمور ١٩٨٧).

وفي بريطانيا تسبب الخمور ٨٠ بالمئة من جرائم القتل والانتحار وجرائم العنف و ٥٠ بالمئة من حوادث المرور و ٤٠,٠٠٠ وفاة سنويا بسبب الامراض الوبيلة وجرائم القتل والانتحار وحوادث المرور (تقرير الكلية الملكية للأطباء العموميين ١٩٨٦ عن الخمور) كما ان معظم الجرائم الجنسية والاغتصاب والاعتداء على المحرمات وقعت تحت تأثير الخمور.

والشيء ذاته يقال عن فرنسا وربما بصورة أكبر والمانيا والاتحاد السوفياتي ومعظم دول اوروبا والعالم.

وتذكر مجلة التايم الامريكية ان عدد الذين يلاقون حتفهم نتيجة التدخين (التبغ) يبلغ ٣٥٠ الفا وعدد الذين يلاقون حتفهم نتيجة الخمور ١٢٥ الفا. اما عدد الذين يلاقون حتفهم بسبب المخدرات بما في ذلك جرائم القتل المرتبطة بالمخدرات وتجارتها الرهيبة لا يزيدون عن بضعة آلاف في كل عام.

وفي بريطانيا يبلغ عدد ضحايا التبغ اكثر من مائة الف شخص سنويا وعدد ضحايا الخمور ٤٠ الفا سنويا بينما لا يزيد عدد ضحايا المخدرات عن ١٦٥ شخصا في العام اكثر من نصفهم اطفال استخدموا الغراء والبنزين ومذيب البوية وهي جميعها لا تدخل في التعريف القانوني للمخدرات.

من الناحية العلمية يعتبر تدخين التبغ مسؤولا عن قتل مليونين ونصف المليون من سكان العالم سنويا (تقرير منظمة الصحة العالمية).. وفي الولايات المتحدة ٣٥٠ الفا وفي بريطانيا مائة الف.. ويأتي ضحايا الخمور في المرتبة الثانية.. وفي المرتبة الثالثة يأتي ضحايا المخدرات.

أما من ناحية الاضرار الاجتماعية والمالية فان اضرار الخمور تفوق دون ريب اضرار المخدرات مجتمعة.

لهذا فان عيوب القوانين الوضعية تتلخص في الآتي :

(١) انها لا تدخل الخمور ضمن قائمة المواد الممنوعة.

(٢) انها لا تدخل التبغ ضمن قائمة المواد الممنوعة.

(٣) انها تختار بعض ما يسمى مخدرات فتدخل في القائمة.. وتخرج مجموعة اخرى من القائمة.. اي انها انتقائية... وليس هناك من اساس منطقي او علمي لهذا الاختيار سوى عادات البلد ومفاهيمه حول ما يسمى مخدرات.

(٤) ان جدول المخدرات يشمل مواد منبهة بل وشديدة التنبيه.. وكلمة منبه تناقض تماما كلمة مخدر من الناحية اللغوية والشرعية والطبية. ولا نجادل في ضرر هذه المواد ووجوب منعها ولكننا نعتقد ان ادخالها ضمن مسمى المخدرات خطأ فاحش من الناحية اللغوية والشرعية والطبية والاقرباذينية.

اما التعريف الطبي فيقصر كلمة مخدرات Narcotics على الافيون ومشتقاته مثل المورفين والهروين. ولهذا فان منظمة الصحة العالمية تستخدم لفظ الاعتماد على العقاقير او لفظ سفر استعمال العقاقير Drug Abuse والمقصود من ذلك الاستعمال خارج النطاق الطبي لمواد تسبب الاعتماد النفسي او الجسدي. وبما ان هناك عقاقيراً كثيرة يعتمد عليها كثير من المرضى ولا يستطيعون الاستغناء عنها (وأقرب مثال لذلك الانسولين لمرضى السكر) فان كلمة الاعتماد على العقاقير يقصد بها العقاقير المغيرة للحالة المزاجية للانسان والتي تؤثر على الجهاز العصبي، والتي يؤدي تناولها الى اعتماد الشخص عليها بسبب خاصية العقار ذاته، لا بسبب خاصية المرض الذي يوجب تكرار الجرعة الدوائية.

وتقسم العقاقير المسببة للاعتماد النفسي او الجسدي (ولا يوجد اعتماد جسدي بدون اعتماد نفسي) الى عدة تقسيمات نذكر منها الآتي :

(١) العقاقير ذات الاصول الطبيعية (اي النباتية) : ومن اهم امثلتها الافيون الذي يستخرج من نبات الخشخاش والحشيشة المستخرجة من القمم الزهرية مع الاوراق لأنثى نبات القنب الهندي وشجرة الكوكا التي تمضغ اوراقها ثم يمص مستحلبها (وتوجد في امريكا الوسطى والجنوبية) وشجرة القات التي تستخدم بطريقة مشابهة (وتوجد في الحبشة وشرق افريقيا واليمنين).. وشجرة التبغ التي تستخدم اوراقها إما بطريق التدخين (تصنع شركات التبغ ١٠ آلاف مليون سيجارة يوميا) او بطريق النشوق او السعوط.. ومن امثلتها الفطور المهلوسة مثل فطر بيوت وفطر البسيلوسيبين المكسيكي ونبات السكران (الشيكران) والداتورة والبلادونا (ست الحسن) وجوزة الطيب.

(٢) العقاقير نصف الطبيعية او نصف المخلقة : ومن اهم امثلتها المورفين والهروين المستخرج من الافيون.. وهي اقوى بكثير من المادة الخام الاصلية فالمورفين اقوى من الافيون بعشرة اضعاف والهروين اقوى من الافيون بخمسين ضعفا تقريبا.. والكوكايين المستخرج من نبات الكوكا اقوى من النبات بمائة ضعف تقريبا.. وعقار L.S.D. المستخرج من فطر الاريجوت اقوى من الفطر بعشرات المرات وهكذا.

(٣) العقاقير المخلقة او المصنعة بالكامل : وهي مواد كيماوية اخرجتها الصناعة الدوائية من جعبتها. ومن اشهرها العقاقير المنومة مثل الباربيتورات والميثاكوالون والعقاقير المهدئة مثل البيزوديازبين والفاليوم والليبريم والموجادون.. والعقاقير المنبهة مثل الامفيتامين.

وهناك تقسيمات اخرى تستخدم في الطب وكتب علم الاقرباذين (علم العقاقير).. ومن امثلة هذا التقسيم ما جاء في الكتاب المرجع لعلم العقاقير (جودمان وجلمان ١٩٨٥) : (١) مجموعة الافيون ومشتقاته (٢) مجموعة مثبطات الجهاز العصبي وتشمل الكحول والباربيتورات والمهدئات (٣) مجموعة منبهات الجهاز العصبي وتشمل الكوكايين والامفيتامين والفنتلين (الكبتاغون) والقات (٤) التبغ (٥) المهلوسات وتشمل عقار L.S.D. والفطور ونبات الصبار والحشيش (٦) الغازات المستنشقة مثل الغراء والبنزين ومذيب البوية والتولوين والاسيتون.. الخ.

ومن الواضح ان التعريف الطبي يشمل مواد كثيرة بعضها منبه للجهاز العصبي وبعضها مثبط وبعضها مسكن للآلام.. ولكنها تتفق جميعا في خاصية واحدة هي ان مستخدمها يمكن ان يعتمد عليها اعتمادا نفسيا او جسديا. ومن امثلة العقاقير المسببة للاعتماد النفسي القات والشاي والقهوة (الكافيين)، التبغ (النيكوتين)، الامفيتامين، الكوكايين.. وأقلها تسببا للاعتماد الشاي والقهوة وأشدها الكوكايين والكراك المادة المستخرجة منه، وبين ذلك يأتي الحشيش والتبغ والقات.

اما المواد المسببة للاعتماد الجسدي فتكاد تقتصر على الافيون ومشتقاته الهروين والمورفين، والخمور والباربيتورات.

ويختلف التعريف الطبي عن التعريف القانوني في الآتي :

(١) انه يضع الخمر في اعلى قائمة المواد المسببة للاعتماد النفسي والجسدي.

(٢) انه يشمل مواد عديدة تسمح بها القوانين مثل التبغ.

(٣) انه يشمل الغازات والمستنشقات قبل البنزين والغراء التي لا تدخلها القوانين الوضعية ضمن تعريفها.

كما ان التعريف الطبي يختلف عن التعريف الشرعي في الآتي :

(١) انه وضع مواد منبهة تنبيها خفيفا مثل القهوة والشاي ضمن قوائمه.

(٢) انه وضع التبغ في اعلى قائمة المواد المسببة للاعتماد النفسي.. ومن الناحية الشرعية لا يدخل التبغ ضمن التعريف الشرعي واللغوي للمخدرات ولكنه يدخل ضمن المواد المحرمة بسبب الاضرار الرهيبة التي يسببها ويسبب اضاعة آلاف الملايين من الدولارات على الدول المستهلكة سنويا.

كما ان المواد المنبهة لا يمكن ان تدخل في التعريف اللغوي والشرعي للمخدرات، وإن كان الشرع يمنع استخدام هذه المواد المنبهة اذا كانت ضارة بصحة الانسان.

الاعشاب كانت ومازالت العلاج الشافي للكثير من الأمراض

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

مازلت اذكر اول مرة رأى فيها اهل قريتنا المذياع. كان المذياع قبل ان نراه رأي العين مجرد اشاعة يتناقلها العاملون بالمتصرفية عن وجود جهاز غريب في بيت «المستر تاور» الحاكم الانجليزي لقريتنا، لكن احدا لم يستطع ان ينقل صورة واضحة عنه. الى ان قرر احد المواطنين الموفدين من المدينة للعمل بالقرية كمشرف على محطة الكهرباء الجديدة ان يحضر معه مذياعا وما ان سرى الخبر في القرية حتى توافد على بيته الاطفال والصبيان يزدحمون وينصتون للصوت الغريب الذي يصدره الجهاز، ثم انضم رجال كبار الى هذا الزحام.

واحتراما لهم خرج الرجل يحمل الجهاز بين يديه ويضعه فوق كرسي امام البيت فجلسنا صغارا وكبارا فوق الارض صامتين نرقب باندهاش هذه المعجزة في حين تولى الرجل ادارة الازرار بحثا عن محطة تذيع باللغة العربية وكانت اكثر المحطات وضوحا التي صادفها محطات تذيع بلغة اجنبية حتى ذهب في اذهاننا ان هذا الاختراع الاجنبي لا يعرف لغتنا ولا يستطيع التقاطها او ارسالها. ثم فجأة سمعنا كلاما عربيا ومذيعا يقدم احدى المطربات لتغني اغنية مازلت اذكر مطلعها «ما اريدو والله ما اريدو». وتهللت اساريرنا وتبادلنا نظرات السعادة والفرح لان الجهاز يتكلم العربية وسألنا صاحب الجهاز ان يشرح لنا ما تعنيه السيدة بكلماتها خاصة كلمة «ما اريدو» التي لم تكن مألوفة لدينا بالطريقة التي نطقتها بها. فلجأ بأن المطربة تتحدث عن انسان مريض، وان حرف الضاد غالبا ما يتحول على السنة المطربات الى «دال» ولذلك فان ما قصدت قوله هو «مريض والله مريض» وهي تتمنى لهذا المريض الشفاء والصحة.

ولعله اراد تحريف معنى الاغنية عامدا لكي لا يثير حفيظة بعض الحضور ممن وقفوا يستمعون الى كلماته وينظرون بريبة الى جهازه فبالغ في اسناد الخصال الحميدة الى مذياعه.

حدث هذا في اواخر الاربعينات ولم تمض سوى سنوات قليلة حتى حقق المذياع انتشارا واسعا واصبح ملمحا من ملامح كل بيت في القرية، وتوالت بعد ذلك الاختراعات التي دخلت بيوت القرية من آلات التصوير الى آلات التسجيل الى جهاز التلفزيون ثم جهاز الفيديو ثم آلة التصوير التلفزيوني وها نحن الآن ندخل مرحلة الهوائيات التي تلتقط الارسال القادم عن طريق الاقمار الصناعية.

لقد جاء العصر الحديث بانجازاته وايقاعه وانماطه السلوكية يقرع ابواب القرية العربية ويخرجها من عزلتها ويمزق عنها الاغلفة التي ظلت تلتحق بها لمئات السنين. وعلى مدى العقود الثلاثة او الاربعة الماضية شهدت الحياة في القرية جملة من التحولات التي هددت بانقراض الكثير من اساليب العيش القديمة وليس بالضرورة اعتبار ما جاءت به هذه الانجازات الحديثة هو خير كله، فلا شك ان رحلة التحولات والتغيير يستصحبها الكثير من المشاكل التي تحتاج على الدوام الى جهود ورعاية مؤسساتنا التربوية والاجهزة المعنية بالتوجيه والارشاد والتوعية.

اميل حبيبي.. والولاء المزدوج

ماهو مضمون رسالته السرية إلى الأدباء اليهود؟!

جاء في الانباء ان الكاتب الفلسطيني المعروف إميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزب «راكاح» قد وجه رسالة سرية الى الادباء اليهود في اسرائيل يطالبهم فيها بمقاطعة «الحركة التقدمية للسلام» «لانها حركة تتنكر لقيام دولة اسرائيل» ويشير في هذه الرسالة السرية التي نشرتها الصحف الاسرائيلية الى انه (أي اميل حبيبي) يتفهم ويصادق على الغضب الذي عبر عنه الكتاب اليهود حيال قصيدة محمود درويش الشهيرة «عابرون في كلام عابر»، القصيدة التي حاول العديد من كتاب اسرائيل وساستها استغلالها للتهجم على الشاعر الفلسطيني وسياسة منظمة التحرير. ويستغرب الكاتب حبيبي باندهاش صمت الكتاب اليهود تجاه ما سماه تطرف «الحركة التقدمية للسلام» مدعما قوله بما ارفقه برسالته الوثيقة من بيانات ومقالات تنسب الى الحركة المذكورة وتؤكد تهمة التطرف هذه.

وإزاء الصمت الذي قوبل به هذا الحدث من قبل الكتاب والمثقفين العرب الذي تطور في اقصى حالاته الى مجرد الاستغراب لا بد من النفاذ الى جوهر هذا الموقف لاميل حبيبي الذي ظل مطروحا كواحد من أشهر الكتاب الوطنيين في الارض المحتلة. ومن اجل ذلك رأيت ان اتناول بالدرس شخصية اميل حبيبي من خلال التعرف على ظروف نشأته وطبيعة انتمائه ثم صلته بحزب «راكاح» وايديولوجية هذا الحزب، وموقفه من الحركة الوطنية الفلسطينية في اطار فلسفة تكوين الاحزاب داخل الكيان الصهيوني ثم اعماله الادبية والرؤى التي طرحها في كثير من هذه الاعمال وخصوصا الروائية والقصصية.



غسان كنفاني



محمود درويش



يوسف ادريس

من هو اميل حبيبي:

عرف اميل حبيبي لاول مرة في العالم العربي حينما اشار اليه غسان كنفاني في كتابه الصادر عام ١٩٦٨ تحت عنوان «الادب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال» حيث ذكر غسان ان كاتبا مجهولا اسمه «أبو سلام» ينشر عملا ادبيا مسلسلا في مجلة «الجديد» التي تصدر في حيفا، وهذا العمل هو «سداسية الايام الستة» وقد علق غسان على هذه الرواية بقوله «مما لا شك فيه ان وراء هذه السداسية التي يمكن ببساطة اعتبارها نموذجا للقصة المقاومة موهبة ممتازة، وهي تشكل ابرز علامة في العمل النثري العربي داخل الارض المحتلة حتى الآن» (١٩٦٨).

ولد اميل حبيبي سنة ١٩٢١ في مدينة حيفا، وهو ينتمي الى قرية «شفا عمرو» قرب مدينة حيفا. وقد ظلت اسرته تعيش في القرية حتى عام ١٩٢٠، وهو يشير في حوار لجراه معه محمود درويش والياس خوري منشور في مجلة «الكرمل» (العدد الاول سنة ١٩٨١) الى انه من اسرة متوسطة عاملة يضعها عملها اليدوي في مستوى دخل معقول. درس في مدرسة الارسالية الاسكوتلاندية في حيفا (مدرسة مارلوقا) وحصل على شهادة المترك الرسمية ودرس الهندسة البترولية بالمراسلة واتجه نحو دراسة الماركسية وقد عمل في بناء مصافي البترول ثم في اذاعة القدس وقد انتسب الى الحزب الشيوعي الفلسطيني عام ١٩٤٠، ثم عمل على تأسيس عصبة التحرر الوطني إثر انقسام الحزب، وشارك في جريدة «الاتحاد» الناطقة باسم العصبة. وقد تولى رئاسة تحريرها عام ١٩٤٨ مثل الحزب الشيوعي في الكنيست الاسرائيلي حتى عام ١٩٧٢ حيث استقال متفرغا للعمل الادبي.

وهو يقول: لقد نشأت في بيت بروتستانتي، أما مدرستي واصدقائي فكانوا مسلمين. ويشير الى أنه قرأ القرآن الكريم وان التوراة والانجيل لم يلعبا اي دور في حياته، وانه قرأ التوراة وأهمل الانجيل، وأنه يقاوم تأثيره في نفسه، وانه «يقاوم الاستناد على امور هي من خارج تقاليد جماهيرنا كالميثولوجيا الاغريقية، فثقافتنا تبدأ بالاسلام» ويشير الى الدكتور يوسف ادريس وتأثره بوصفه «تقدمي كبير» على حد تعبيره، وذلك في لقاء اجرته معه الدكتورة رضوى عاشور ونشر في مجلة «فلسطين الثورة» في ١٩٧٨/١٠/٢ ويشير الى ان محبته للغة العربية اخذها عن الرافعي في اسلوبه وتكراره وان كان يقف منه موقفا مضادا استنادا الى موقفه الفكري المعروف وموقفه من الرافعي ينسحب على العقاد. ويقول في حواره المشار اليه مع الدكتورة رضوى عاشور «حبي للتراث العربي وارتباطي به لا ينفيان استفادتي من الانجازات الانسانية.. انا مطلع على الادب الغربي الكلاسيكي خصوصا ادب النهضة، و (الهزل) من بوكاشيو حتى مارك توين، ولقد تأثرت في كتاباتي بالعديد من الادباء الاوروبين امثال جوركي وشولوخوف وفولتير وجاك لندن» ويرى ان تطوير أدبنا يجب ان يكون على اساس من تراثنا ذاته، ويشير الى تأثره بكارل ماركس (د. حسني محمود، اميل حبيبي).

مما سبق نستطيع ان نطمئن الى ان اميل حبيبي ينتمي في تكوينه الثقافي والسياسي الى المبادىء التي ينادي بها حزب «راكاح» والى الفكر العلماني بشكل عام. ويعلي من شأن الثقافة المنحازة الى التوجه الأممي، بل هو يصرح بذلك للدكتورة رضوى عاشور حين يقول «انا أممي»، ثم اننا خلال استقرائنا لمسيرة حياته نجده لا يعزف عن الانتماء الى الكيان الاسرائيلي فيشارك مشاركة فعلية في الحياة السياسية الاسرائيلية، ولا يتعرض للسجن ولو مرة واحدة بل يتابع عمله الصحفي والسياسي بهدوء وطمأنينة.

واستنادا الى ذلك فان موقفه يأتي منسجما مع تكوينه وتوجهاته الفكرية، فليس الامر مستغربا بأي حال من الاحوال بل المستغرب هو الاحتفال المشهود الذي قوبلت به اعماله الادبية والتي كانت ـ في اغلب الاحيان ـ تخضع للدراسات النقدية التي تحتفي بالبناء الفني دون التركيز على الرؤية الفكرية على نحو يمكننا من الوضوح في رواياته وقصصه. وسوف نعرض لها بعد ان نشير الى موقف «راكاح» من القضية الفلسطينية برمتها وفلسفة تكوين الاحزاب في فلسطين المحتلة من المنظور الصهيوني.

«زاكاح» والقضية الفلسطينية

أيد هذا الحزب قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) واعتبره الطريق الامثل الى اقامة السلام في المنطقة، واعتبر المشكلة الفلسطينية مشكلة لاجئين لا اكثر ولا اقل، وقد اجتذب العديد من المواطنين العرب لانه يدعو الى النضال السياسي الجماهيري ضد السلطات الاسرائيلية، ويشير الى ان احد اهداف هذا النضال هو «المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل» وقد عارض الالتجاء الى العنف من قبل حركة المقاومة، وقد عكف (ماير فلز) سكرتير الحزب في اكتوبر عام ١٩٦٩ على القرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني والتي تنص على «أن هدف الثورة الفلسطينية هو تحرير الارض الفلسطينية كلها من الاحتلال الصهيوني» وعقب على ذلك بقوله «يجب رفضه جملة وتفصيلا» ويرى هذا الحزب ان السلام العادل «يجب ان يضمن الحقوق العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني» مساويا بذلك بين الضحية والجلاد. من هنا كانت رؤيته للقضية الفلسطينية محصورة في كونها قضية لاجئين لهم الحق في العودة او التعويض. وبعد حرب عام ١٩٧٣ اعترف الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٧٦ «بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ـ بما في ذلك حق تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وندد بالاستيطان ولكنه طالب بحقوق الملاحة لاسرائيل في القنوات المائية العربية وذلك في مؤتمره الذي عقد في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧٦. «الدكتور محمود خالد، معسكر اليسار الاسرائيلي، سلسلة دراسات صامد، ٢٧، منشورات دار الكرمل، عمان ١٩٧٦، ص ٧٦ وما بعدها».

«هذه خلاصة لتوجهات «راكاح» وتطوراته وهو الحزب الذي ينتمي اليه اميل حبيبي».

واذا ما انتقلنا الى نظرية الاحزاب السياسية في اسرائيل نرى ان الدارسين لها يجمعون على ان هذه الاحزاب نشأت قبل قيام اسرائيل في ظل مجتمعات غربية عن المجتمع العربي في فلسطين في اوروبا الشرقية وروسيا وبدأت كاحزاب طائفية متعصبة، وانها قامت بتشجيع الحركة الصهيونية العالمية، وانها تكونت على أمل ان تصبح نواة المجتمع الصهيوني وهي مجرد صيغ خاصة للمطمع الصهيوني وبمثابة تنوعات مختلفة على الموضوع الاساسي الواحد: الصهيونية، وانها تعكس صورتها منذ نشأتها وانها اذا كانت قد جمعت «شتات المذاهب السائدة في القرن التاسع عشر ـ العلمانية والاشتراكية والليبرالية والقومية المتطرفة ـ على طريقتها الخاصة وفي تحقيق اهداف معينة، فإن هذه النزعات تنعكس بدورها على صورة الاحزاب السياسية القائمة، وقد تحولت الى «تروستات اقتصادية»، وانها رغم ادعائها العلمانية لا يمكن فهم مواقفها دون ادخال المسألة الدينية ودورها ومسايرتها، وقد لعبت دورا بارزا في قيام اسرائيل، وانها نسخة عن وضع المجتمع الاسرائيلي في تناقضها وتنافرها، وهي لا تعدو كونها وسائل متعددة لتحقيق الاهداف الصهيونية (الدكتور اسعد رزوق، نظرة في احزاب اسرائيل، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٦٦ ص ٣٧ وما بعدها).

ومن الواضح ان حزب «راكاح» يقع في اطار هذه النظرية وان بدا انه يغير مواقفه بين الحين والحين وفقا لرؤية استراتيجية بعيدة المدى. من هنا كانت الحملة المسعورة التي تنتها الشخصيات الادبية والسياسية اليهودية التي ينتمي العديد منها الى (راكاح) على محمود درويش وهو زميل سابق لهم انفصل عنهم واتخذ موقفا وطنيا متخليا عن انتماءاته اليهم فهاجموه بعنف عندما نشر قصيدته، «عابرون في كلام عابر».

وعقب عليهما في مقالتين استغرب فيهما عن عجز الاسرائيليين عن فهم حقيقة بسيطة وهي «ان الفلسطيني اذا كان يجد نفسه مضطرا الى المطالبة بدولة في جزء من ارضه، فهو لا يستطيع ولا يريد ان ينسى ان بلاده الحقيقية هي كل أرض فلسطين» وقد نشرت القصيدة والمقالتان في كتاب «فلسطين بلادي ـ قضية القصيدة»، وهو مؤلف جماعي صدر عن منشورات «مينوي» بباريس ونشرت «الشرق الأوسط» عرضا له في العدد ٣٥١٢ في ١٩٨٨/٧/١١ ص ١٦.

وليس من المستغرب ان تنسجم رسالة اميل حبيبي السرية للادباء اليهود في حملتها على القصيدة المذكورة مع حملة شامير والاحزاب المتطرفة ومع شتائم الاديب الصهيوني «كينان» صديق الشاعر السابق الذي انقلب عليه ووصفه بأبذأ الاوصاف واقذرها ومع اولئك الصهاينة الذين يزعمون على لسان (كينان) ان اسماءهم مخطوطة على كل حجر وعلى كل لوح غائر منذ ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة».

إن مشكلة المثقفين في بلادنا ان بعضهم ينظرون الى الامور نظرة جزئية احادية الجانب تفتقر الى التحليل، من هنا جاءت الزفة الاعلامية والنقدية المهيبة التي قوبلت بها اعمال اميل حبيبي، وقد تغاضى العديد من النقاد عما فيها من مباشرة وتبشير بشكل تقريري احيانا واذا كان بعضها قد جاء في انماط حديثة مبتكرة وباسلوب ساخر فان هذا لا يبرر التغاضي عن الرؤية المغلوطة التي لا تنسجم مع طموحات امتنا وحقها المشروع في بقعة من اقدس بقاعها، وفي وقت تزهر فيه الآمال بعودتها.

وإذا ما انتقلنا الى اعمال اميل حبيبي وهي «مربط الفرس» في الكشف عن موقفه نجد اصداء رؤيته الفكرية والسياسية تتردد بوضوح فقد نشر عام ١٩٥٤ قصته الاولى وهي «بوابة مندلبوم» وتدور حول فكرة العودة التي تشكل هاجسا اساسيا للكاتب في معظم اعماله، والقارىء المحلل لهذه القصة يكتشف بسهولة ان فكرة العودة هذه تقوم على منطق انساني يضج بالمشاعر في عنفوانها وحميميتها ويتجنب اميل حبيبي الحدس بأي رؤية للمقاومة او التحرير بالمفهوم الوطني وانما يقتصر على الايحاء بضرورة تحقيق هذا الحلم عبر العيش المشترك وبالسلام الذي تقع مهمته على الاجيال المقبلة من الاطفال. فالطفلة في هذه القصة تتبع جدتها العجوز التي عبرت بوابة مندلبوم مخترقة ساحة الارض الحرم «تنادي جدتها» «تيتا تيتا» وتأخذها بين احضانها (ص ٢١٢) ويلاحظ ـ كما يقول الدكتور حسين محمود ان الكاتب يستكمل جميع رؤاه الفكرية والفنية دون صخب أو غضب يمكن ان يلحظا في مثل هذه الحالات المتعلقة بمواقف وطنية بكل اطمئنان وهدوء. «د. حسين محمود، أميل حبيبي والقصة القصيرة، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، عمان (د. ت) ص ١٠٩».

وفي قصته الثانية «النورية» التي نشرت عام ١٩٦٣ لا يخرج عن اهتمامه بقضية العودة ولكن في رؤية اعمق واحساس اكثر توهجا وانغراس في صميم الوجدان الشعبي وتوظيف لعنصر الطفولة ولكن هذه الامور جميعا تظل في اطارها الانساني المحض ورموزها الواضحة. فالنورية (زنوبا) الشخصية الرئيسة في القصة تعود بعد غياب ثلاثين سنة الى وادي النسناس في حيفا، وقد اختار النورية العائدة في اطار ذكرياته الشخصية ـ فيما أظن ـ لان الكاتب يشير بوضوح الى مرحلة معينة في حياته عندما يتحدث عن الثالوث العبقري «استاذ العربية في جامعة الخرطوم» (وهو الدكتور احسان عباس) والثاني قيل انه في مستشفى سل في لبنان، وهو هنا قاعد على عتبة الستين يتفرج على سابلة الحياة التي لا تنقطع (وهو اميل حبيبي نفسه» ص ٢٢٣، ولكن ذلك لا ينفي انه يوظف هذه الشخصية توظيفا فنيا يوحي برؤية الكاتب. فالنورية عادة ما تعمل في (ضرب الودع) و (قراءة الحظ) اي تحاول التنبوء بالمستقبل ولهذا نجد ان ما يسوقه الكاتب على لسانها اشبه بالحكم الثاقبة فحين تسأل زنوبا عن سبب رجوعها البلاد بعد ثلاثين سنة وهي ليست من اهل هذه البلاد تقول «وهل بقي لك وطن يا حلاق العقول؟ ماذا تحلقون في بلادكم هذه: شعور الناس أم جذورهم، والاشارة الى النورية كثيرة التنقل والترحال توحي بأن ثمة سببا يربطها باليهودي التائه الذي يعود الى فلسطين بعد ثلاثة آلاف من السنين غير ان السياق الاوتوبيوجرافي الذي ينتهجه الكاتب في القصة يجعلنا نستبعد مثل هذا الطرح ويجعلنا نرجح البعد الاستبعماري الذي يمكن ان ترمز اليه هذه الشخصية.

وإذا ما انتقلنا الى القصة القصيرة الثالثة وهي «مرثية السلطعون» التي نشرها بعد هزيمة ١٩٦٧ نجد ان هذه القصة قد اكتظت بما يومىء الى التوجه الايديولوجي للكاتب حيث ينتقد صديقه (حريز اليقظان) الملقب بالسلطعون، والسلطعون حيوان بحري خامل، وهو يضفي على صديقه كل اوصاف السلطعون في مشهد وصفي دقيق وباطنه كظاهره.

وهو من اصحاب القلوب الطيبة «المحاربين المنقلبين على ظهورهم الذين يزيد عددهم على عدد رمل البحر».

ولعل هذه الشخصية المحورية تلخص بتكثيف رؤيته لجوهر الشخصية العربية المنهزمة آنذاك من وجهة نظره، وهو مولع برسم مثل هذه الشخصيات في اعماله الروائية والقصصية، وهو يشير في القصة الى الحزب كثيرا ويغمز من جانب اصحاب الاتجاه القومي واساليبهم القائمة على الاندفاع والحرب ويومىء الى السبيل الامثل الذي ينتهجه حزبه.

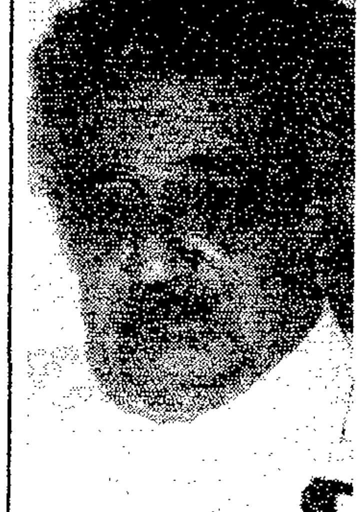
اما مسرحية «قدر الدنيا» فتكشف بشكل واضح افكاره وانحيازه الحزبي الحاسم فان «عادل» أحد اخوة حسن المتسلل العائد الى وطنه والمنتمي الى الحزب هو الوحيد الذي يقف الى جانب أخيه، وقد كان مشغولا باجتماعاته مع الرفاق الذين اعتقلوا لانهم يكتبون على الجدران «ارجعوا اللاجئين» ويبدو جليا من خلال هذا الشعار الهدف الذي يسعى اليه هؤلاء فهم يكتفون بمجرد المطالبة بعودة اللاجئين، والقضية كلها تنحصر في المطالبة بالعودة.

وكنت اود ان يتسع المجال لتحليل هذا النص وكشف ما فيه من افكار مباشرة تنصب على ابراز شعارات الحزب وتسليط الضوء على السلبيات الكافية في تكوين المجتمع العربي داخل الارض المحتلة من وجهة نظر الكاتب.

سداسية الايام الستة

والاعمال الروائية الاخرى لا تنعتق من اسار هذا المحور الاساسي. ففي «سداسية الايام الستة» التي كتبها اميل حبيبي في اعقاب حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وفي اللوحة الاولى منها يتحدث عن حلم العودة الذي تحقق بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة وان ما يهدد هذا الحلم هو انسحاب اسرائيل فيقول على لسان الطفل «هل حين ينسحبون، سأعود كما كنت، بدون ابن عم» وباقي اللوحات تصب في هذا المورد. وليس ثمة رؤية نافذة تنظر الى القضية نظرة جوهرية تكشف عن طريق الخلاص الذي لا يكون الا بالمقاومة المسلحة.

ورواية (الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل) التي نالت حظا وافرا من الدراسات النقدية والاهتمام البالغ، والتي تقترب في رؤيتها وشخصيتها الرئيسية من «مرثية السلطعون» حيث التركيز على شخصية «المتشائل» التي تروي سيرة مواطن فلسطيني من مواطني الارض المحتلة عام ١٩٤٨، هذا المواطن له تكوين عجيب يكشف عن الاستسلام والانهيار النفسي والمعنوي حيث يصل به الامر الى رفع الراية البيضاء على عصا المكنسة حين سمع اذاعة اسرائيل تدعو الجنود المهزومين واهل الضفة والقطاع الى رفع الرايات البيضاء ويفرط في الولاء لحكومة الكيان الصهيوني حيث ورث وصية من والده تدعوه لهذا الامر، وعلى الرغم من اختلاف النقاد في تحليل هذه الشخصية فانها تكشف عن عناصر السلب والهزيمة في تكوين الانسان العربي. اما ما قيل من ان هذه الرواية تميط اللثام عن عناصر الخلاف، بين موقف اميل حبيبي وزملائه العرب المنتمين الى حزب «راكاح» وبين الموقف الرسمي للحزب حيث يؤيد الكاتب الكفاح المسلح كما يبدو من بعض مشاهد الرواية وخصوصا المشهد الحواري الذي يتم داخل السجن بين سعيد المتشائل والفدائي فهو يسأل الفدائي عن هويته فيقول له «فدائي ولاجيء... وانت» فيعقب على ذلك قائلا «فتحيرت في هويتي كيف انتسب امام هذا الجلال المسجيء يقصد الفدائي، والحقيقة ان هذا الموقف اللاحق جاء انسجاما مع تطور موقف الحزب كما سبق ان اشرنا وفي اطار توجهاته، ولكن الموقف العام في الرواية يعزو تهافت هذه الشخصية الرمز الى اسباب تبدو محكومة بوجهة نظر ايديولوجية مسبقة. وفي هذا الاطار تندرج بقية اعمال الكاتب «لكع بن لكع» وروايته الاخيرة (اخطية).



اميل حبيبي

وهذا لا يعني اتهام الكاتب وتجريده من وطنيته او الانتقاص من قيمة اعماله الادبية، فهو قد قدم انجازات متميزة في التكنيك الروائي وما أضفاه من روح ساخرة متفردة، ولكن توجهه العام يكشف عن الحدود المرسومة التي يلتزم بها من خلال انتمائه الحزبي وهذا يفسر رسالته السرية المشبوهة الى الادباء اليهود والتي، تعتبر انكسارا مرعبا في خطه الوطني وتعرية فاضحة لالتزامه الحزبي على حساب الالتزام الوطني.

والكاتب يشدد على كونه سياسيا قبل ان يكون اديبا فقد قال في ندوة اقامتها له مجلة (بلسم) في قبرص «انا لست اديبا فقط، انا احمل مسؤولية سياسية، ولا استطيع ان اتحرر.. لقد اخذت حريتي بالرموز «واللي بيفهم بيفهم، واللي ما بيفهم، يقول كف عدس».

ويؤكد التزامه السياسي وانتماءه الحزبي والايديولوجي حين يقول (في الندوة نفسها ايضا) هناك ناقد واحد فهم «الطابق كله» وهو فيصل دراج. فهم كل شيء وهاجمني.. قال عني ستاليني، هو استطاع ان يفهمني.. نعم انا ادعي أن سياستنا هي الصحيحة» انتهى قول أميل حبيبي. بعد ذلك نحن لا نوضح السبب في سلوكه السياسي الاخير، ولكن الذي يعنينا هو لماذا كانت رسالته سرية، وهل ذلك يكشف عدم اقتناعه الشخصي بما يفعل؟ وان هذا التصرف محكوم بسياسة حزبية مفروضة عليه وهو في سنام القيادة وعضو مكتبها السياسي.

ان الازدواج في الولاء الوطني غير ممكن. من هنا كان لا بد ان يدان هذا الموقف ويعرى ويفضح خصوصا بعد ان اعترفت اوساط جريدة «الاتحاد» التي يشرف عليها الكاتب بالرسالة المشبوهة والمدانة.

د. محمد صالح الشنطي
حائل ـ المملكة العربية السعودية

في الذكرى المئوية للدكتور هيكل:

رئيس مجلس الشورى يشارك في ندوة حول السمة المميزة لأدبه وفكره

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم وزارة الثقافة المصرية مهرجانا ثقافيا.. بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الدكتور محمد حسين هيكل احد رواد الحياة الثقافية في القرن العشرين... (راجع الموضوع الرئيسي في صفحة الثقافة والادب بجريدة «الشرق الاوسط» عدد يوم الخميس الماضي).

من ضمن نشاطات المهرجان ندوة حول أدب وفكر الدكتور هيكل اقيمت يوم السبت الماضي، بالهيئة العامة المصرية للكتاب وشارك فيها الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى والصحافي المصري حافظ محمود والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي رئيس رابطة الادب الحديث بمصر والدكتور عبد العزيز شرف رئيس القسم الادبي بجريدة «الاهرام» القاهرية.

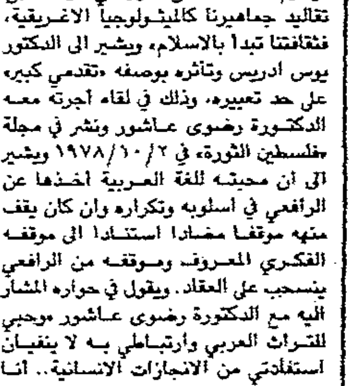
وسيتضمن الاحتفال ايضا معرضا لكتب الدكتور هيكل وصرح الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية بأن الهيئة ستعيد طبع مؤلفات الكاتب الراحل لتكون في متناول الشباب.

كما ستقام ندوة أخرى بالمركز القومي للثقافة السينمائية مساء هذا اليوم (الاحد) حول فيلم «زينب» واثره في السينما المصرية.

والفيلم مأخوذ عن رواية الاديب الدكتور هيكل، ويشارك في هذه الندوة عدد من النقاد من بينهم سمير فريد وكمال رمزي وعلي ابو شادي وهاشم النحاس.

كما سيقوم المركز القومي للسينما بانتاج فيلم عن حياة الدكتور محمد حسين هيكل وادبه يخرجه ماهر السيسي.

الجدير بالذكر ان د. هيكل كان برلمانيا ورئيسا لمجلس النواب المصري وساهم في الحياة السياسية المصرية وله العديد من المؤلفات التي اثرت الحياة الثقافية والسياسية في مصر ومن اهمها.. «حياة محمد» و «في منزل الوحي».



محمد حسين هيكل

ترشيح الكاتب المغربي عزيز لحبابي لجائزة «نوبل»

اكد مصطفى كباج عضو لجنة دعم ترشيح الكاتب المغربي عزيز لحبابي لنيل جائزة «نوبل» الأدبية، في اصيلة ان ثمة تيارا مشجعا في العالم لمكافأة أعمال لحبابي بمنحه جائزة «نوبل» وقد تم بالفعل توجيه طلب رسمي للموافقة عليه بهذا الشأن.

وقال كباج ان هذا الكاتب المعروف والجامعي المغربي يستحق كل التقدير كي تتحرك لجنة دعم الترشيح في المغرب وفي الخارج لتقديم الدعم اللازم له.

وبين نشاطات الدعم التي تقوم بها اللجنة ذكر كباج، اعادة نشر اعمال لحبابي التي نفدت ووضع كتيب عن الشخص واعماله.

وعلى المستوى العالمي قالت عضو اللجنة عزيزة بناني ان اللجنة المغربية شرعت باجراء اتصالات مع مثقفين وجامعيين وصحافيين اجانب وتوصلت الى تأسيس لجنة دعم في باريس على غرار لجان انشئت في تونس ومصر وبلدان الخليج.

ولحبابي البالغ ستين عاما يدرس حاليا في كلية الآداب في جامعة محمد الخامس في الرباط.

نشر كتبا عديدة باللغة العربية والفرنسية، منها «اناشيد الأمل» و«تعاسة وانوار» و«من الكائن الى الشخص» و«حرية او تحرير» و«من المغلق الى المشرع» و«الشخصانية الاسلامية».

ولحبابي هو عضو الأكاديمية الملكية في المغرب وهو ايضا عضو في اكاديمية العلوم في ما وراء البحار (فرنسا) والأكاديمية المتوسطية (ايطاليا) والأكاديمية العالمية للفن (ايطاليا) بالاضافة الى كونه عضوا في الأكاديمية العربية في مصر.

وذكر المرشح المغربي لجائزة نوبل في وقت سابق الى اذاعة المغرب الرسمية انه كان «شديد التأثر» عندما اعلمه مثقفون من بلاده ومن الخارج للمرة الاولى انهم اقترحوا ترشيحه لجائزة نوبل.



محمد عزيز الحبابي

اعلام

دعوة لإنشاء وكالة أنباء عربية لتحقيق التوازن مع الإعلام الغربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
دعا الصحافي المصري صلاح الدين عبد اللطيف في رسالة للدكتوراه قدمها لكلية الاعلام في جامعة القاهرة الى انشاء وكالة انباء عربية موحدة لكسر جبهة الاعلام الغربي وتحقيق التوازن الاخباري مع وكالات الانباء الغربية.

واقترح البلحث ان تكون هذه الوكالة غير حكومية وان يتولى الصحافيون ادارتها ويتم تمويلها تمويلا حرا وتكون مهمتها نقل صورة حقيقية عن العالم العربي ونقل احداثه برؤية عربية.

حصل الباحث الذي يعمل مراسلا لوكالة انباء الشرق الاوسط في السودان على الدكتوراة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى.

وتناول الباحث في رسالته الخلل القائم في عملية التدفق الاخباري بين دول الشمال المتقدمة والتي تملك وسائل الاعلام المتطورة، وبين دول الجنوب الفقيرة النامية مؤكدا على ضرورة وجود نظام اعلامي ينقل اخبار الدول النامية بامانة وحياد.

وجاء الباب الاول من الرسالة متضمنا ثلاثة فصول يتناول الباحث في الفصل الاول منها التطور التاريخي لنشأة وكالات الانباء الامريكية كما يتناول وكالات الانباء ذات المستوى المتوسط في دول اوروبا الغربية ووكالات الانباء في الدول الاشتراكية مثل «تاس» في الاتحاد السوفياتي و«شينخوا» (وكالة انباء الصين الجديدة) في الصين.

ويتناول الفصل الثاني دور وكالات الانباء الغربية في تكديس وجودها في الدول النامية اثناء فترات الاحتلال ووجود ظاهرة التبعية في بعض الدول النامية بعد الاستقلال مما ادى الى ايجاد فجوة اعلامية وهوة سحيقة بين الدول المتقدمة والدول النامية وسيطرة وكالات الانباء الغربية على سوق الاخبار العالمية.

ويتعرض الباحث في الفصل الثالث والاخير من الباب الاول لظاهرة الخلل في عملية التدفق الاخباري وتوازنه في الدول النامية سواء في آسيا وافريقيا والمنطقة العربية وامريكا اللاتينية ويقول الباحث ان من الاثار المترتبة على هذا الخلل التحيز الكمي والنوعي في الاخبار التي تنقل من وكالات الانباء الغربية حيث يتعرض العالم الثالث لمؤامرة صمت رهيبة من قبل وسائل الاعلام الغربية.

فعلى سبيل المثال يعامل الاعلام الغربي خبر استقلال سورينام والتي تعادل مساحتها ٦ اضعاف مساحة دولة مثل هولندا «وتعتبر من الدول الاولى المصدرة لمعدن اليورانيوم نفس معاملة خبر عن الانتخابات المحلية لدولة من الدول الاوروبية وذلك بالاضافة الى تعرض اخبار الدول النامية للحذف والاضافة والتعديل والتغيير حسب السياسة التي تتبعها وكالات الانباء الغربية، فهي دائما تعالج الاخبار وفق مصالحها وبالطريقة التي تحقق اهداف الدول التي تتبعها.

وتطرق الباحث في الباب الثاني للرسالة الى الجهود الدولية لاقامة نظام اعلامي عالمي جديد من خلال هيئة اليونسكو والامم المتحدة وموقف الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر ان دعوة اليونسكو لاقامة هذا النظام على اعتبار انه يكرس سلطات الحكومة على الاعلام مما يجعله مشابها للانظمة في الدول الاشتراكية.

اما الباب الثالث للرسالة فيتناول ظاهرة وكالات الانباء الوطنية الاقليمية في العالم الثالث ومجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز وقد قسم الباحث هذه الوكالات الاقليمية والمجمعات الاخبارية الى اربعة اقسام.

١ ـ مجمعات اخبارية قامت على اساس جغرافي مثل وكالة انباء اسيا (A.N.S)

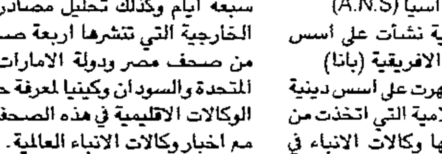
٢ ـ مجمعات حكومية نشأت على اسس قارية مثل وكالة الانباء الافريقية (بانا)

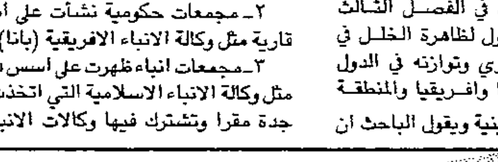
٣ ـ مجمعات انباء ظهرت على اسس دينية مثل وكالة الانباء الاسلامية التي اتخذت من جدة مقرا وتشترك فيها وكالات الانباء في الدول الاسلامية.

٤ ـ مجمعات انباء ذات طابع سياسي مثل مجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز وليس له ميزانية او مقر او ادارة وانما هو عبارة عن نشرة تصدر من ١٦ وكالة انباء في دول عدم الانحياز مثل وكالة تانيوج اليوغسلافية و(I.P.T).

ويقول الباحث ان مجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز الذي يبث من وكالة انباء تانيوج اليوغسلافية يعتبر من اقوى المجمعات. ويأتي مجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز كثمرة لجهود سياسية بذلت في اطار دول حركة عدم الانحياز.

وخصص الباحث الباب الرابع من الرسالة لدراسة تحليل مضمون لاخبار ثلاثة من وكالات الانباء الاقليمية هي وكالة انباء الشرق الاوسط ووكالة الانباء الافريقية ومجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز لمدة سبعة ايام وكذلك تحليل مصادر الاخبار الخارجية التي تنشرها اربعة صحف في كل من صحف مصر ودولة الامارات العربية المتحدة والسودان وكينيا لمعرفة حجم اخبار الوكالات الاقليمية في هذه الصحف بالمقارنة مع اخبار وكالات الانباء العالمية.


صلاح الدين عبد اللطيف




هنا حاضرة اقليم الرين الالماني:

«باريس الصغرى» تحتفل بمرور ٧٠٠ عام على تأسيسها

دوسلدورف ـ أ.م.أ : تم اعداد جدول للاحتفالات العديدة الرائعة التي سوف تقام بمدينة دوسلدورف عاصمة ولاية نوردراين وستفاليا بعد اسابيع قريبة بمناسبة مرور ٧٠٠ عام على تاسيسها.

وسوف يقام فيها خلال ذلك معرض خاص عن «صورة المدينة على مر العصور» ويتلو الكتاب والمؤلفون شيئا مما كتبوه عن تلك المدينة العامرة، وتستعاد الذكريات التاريخية عن ماضيها، وتنظم حفلات الكونسرت للجوقات الدولية، وتعد التمثيليات المسرحية بهذه المناسبة. وسوف يتسم جدول الاحتفالات بطابع خاص عند توقيع وثائق توأمة دوسلدورف مع مدينة حيفا الفلسطينية المحتلة التي سبق ان تمت التقاءات واتصالات عديدة بين سكانها وسكان دوسلدورف في الماضي قبل الان، ثم توأمة دوسلدورف مع مدينة بريدينج بانجلترا التي كان قد قام سكانها منذ عام ١٩٤٧ بدعوة اطفال مدينة دوسلدورف لقضاء عطلاتهم لديهم. كما جرت قبل اسابيع قليلة توأمة دوسلدورف مع مدينة كارل شتات التي كانت تحمل اسم «كمنتس» في الماضي، بالجمهورية الالمانية الديمقراطية.

وقد اخذت تعتبر دوسلدورف مدينة للمرة الاولى عندما قام الكونت ادولف فون بيرج في عام ١٢٨٨ بمنحها حقوق المدن

وتتوفر بدوسلدورف الامكانيات الكثيرة الممتازة، اذ تضم العديد من البوتيكات الانيقة في شارعها الرئيسي «كزنيجس اليه». وقد صار يلقي عليها اسم باريس الصغيرة بفضل معرض ازيائها الشهير «ايديجو» الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في العالم، ويقصدها سنويا ٢٠٠ الف تاجر من التجار الاخصائيين في الازياء من ٧٠ دولة من دول العالم، مرتين في كل عام.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

مهرجان الاستخبارات

بينما كان الزعيم السوفياتي جورباتشوف يتفاوض مع نظيره الامريكي ريجان كان خبراء من الجانبين لا هم لهم الا قراءة شفاه الزعيمين وهما يهمسان لاعوانهما خلال المفاوضات. ومن حركات الشفاه يتمكن الخبراء من فك الشفرة ومعرفة ما كان يقوله الزعيم لمستشاريه.

واذا ما تمكنوا من ذلك عرفوا ما كان يدور بخلده ولا يريد الافصاح عنه. وفي نفس الوقت كان الجانبان يقومان بتصوير افراد كل فريق على آلات فيديو مخفية او آلات ملصقة في احزمتهم او زراير قمصانهم ثم يعرضونها على محللين اخصائيين في ما يسمى لغة الجسد. ويستطيع المحلل اذا رأى فيلما عن اي شخص ان يدرس شخصيته من انفعالاته وابتساماته وحركات اكتافه واهتزازات رأسه ويستخلص منها ما يساعده على تفهم العناصر التي تكون تلك الشخصية.

ووفر مؤتمر القمة الاخير في واشنطن فرصا ذهبية ونادرة للطرفين لكي يمارسا احدث ما توصلا اليه من علم الاستخبارات بالرجال والنساء والاجهزة العلمية الدقيقة. ولا ادري اذا كانوا استخدموا التصوير الحراري عن بعد وهو الذي يستخدم آلات قادرة على اختراق الصلب وجدران وظلام وستائر مثلا. واحتشدت واشنطن بعدة آلاف من الفنيين التابعين لاستخبارات البلدين. واقول فنيين لان علم الاستخبارات الحديثة اصبح يتطلب خريجين ومتدربين على مستويات عالية من الدراسة العلمية. ولم يعد ما نراه على شاشة الافلام ـ مجرد فرد او افراد يتابعون مشبوها ثم يحاصرون منزله ويقتحمونه ويشهرون في وجهه بطاقات هوياتهم بعد طرحه ارضا. اصبح الآن من الضروري استخدام الاجهزة الراقية في التصوير والتحليل ودراسة ما ينشر ويقال سرا وعلنا للوصول الى القاع. وهكذا وحتى وبعد عودة جورباتشوف فان الخبراء سيعكفون على دراسة ساعات من افلام الفيديو لتحليل شخصية الرجل الذي يقود القوى العظمى الاخرى والذي تمكن من اخضاع ريجان اليميني المتطرف على الموافقة للحد من سباق التسلح بعد ان كان لا يمكن ان يتقبل فكرة التفاوض مع الاتحاد السوفياتي.

ولولا التقدم الباهر في اجهزة الاستخبارات لما كان من الممكن التوصل الى الاتفاقية الاخيرة. لان بدونها يستحيل التأكد من التزام الطرف الآخر ببنودها القاضية بتدمير الترسانة الخاصة بالصواريخ قصيرة المدى. ولولا الاقمار الصناعية وآلات التصوير واجهزة تنصت لاستحالت الاتفاقية. وقيل مثلا في معرض الحديث عن نشاط الاستخبارات بواشنطن خلال القمة ان الطرفين يملكان اجهزة تحدد صوت الفرد المطلوب من خلال انفجار عدة اصابع ديناميت وربما تحديد صوت فرد محاط بمئات المتفرجين في استاد رياضي يهتفون لفريقهم او يلطمون الخدود حسرة عليه.

قالت احدى الوكالات ان الزيارة والقمة كانتا مهرجانا للاستخبارات. وكان الروس يعرفون ذلك مقدما فاستعدوا للغزو الامريكي حتى انهم فضلوا حمل سياراتهم الخاصة من موسكو لكي لا يضطروا الى ركوب سيارات امريكية محفوفة بالمخاطر. ولهم الحق في ذلك اذ ان الامريكيين دسوا اجهزة تسجيل تنصت داخل السيارة التي امنوها للزعيم السابق خروشوف عندما زار بلادهم. ولعل السوفيات يفعلون ـ بل من المؤكد انهم يتنصتون على كل زائر رسمي او غير رسمي لبلادهم.

بل انهم يتنصتون حتى على الآخرين من خلال الاجهزة التي يركبونها على صاريات سفاراتهم في الخارج. ولهم باع طويل في اصطياد المكالمات الهاتفية ورسائل التلكس وفك شفراتها. وتعلم امريكا ان واشنطن تحت رحمة السفارة السوفياتية في هذا المضمار. ولما كان من المستحيل منعها او تعطيل مساعيها فان وكالة الاستخبارات الامريكية تكتفي بالاطلاع ـ بوسائلها الخاصة ـ على ما تصطاده السفارة السوفياتية من باب العلم بما يفعله العدو.

فاروق لقمان

14

وجوه للأحداث

مونج مونج
رئيس لبورما.. أم مجرد دمية؟

وزير العدل البورمي مونج مونج الذي عين خلفا للجنرال سين لوين على رأس جمهورية بورما هو من المدنيين القلائل في النظام وبالتاكيد احدى شخصياته الاكثر اعتدالا.

الا انه كذلك من الموالين للرئيس السابق ني وين وتشتبه اوساط بورما بانه ليس سوى دمية بين ايدي الاوتوقراطي العجوز الذي يعتبر صاحب السلطة الحقيقي بالرغم من انسحابه اخيرا من مقدمة الساحة السياسية.

ولد مونج مونج عام ١٩٢٥ في ماندالاي العاصمة الملكية القديمة على مسافة ٦٠٠ كلم شمال رانجون. وهو قبل اي شيء رجل قانون وثقافة خلافا للماضي القمعي لسلفه الجنرال سين لوين الذي اطاحت به انتفاضة شعبية بعد ١٧ يوما من توليه الرئاسة.

وبعد ان كافح مونج في الجيش ضد المستعمر البريطاني والمحتل الياباني خلال الحرب العالمية الثانية بدأ دراسة الحقوق في جامعة رانجون عام ١٩٤٦. واكمل دراسته هذه وتخصص في القانون الدولي في لندن ثم في هولندا وعندما عاد الى بورما مارس مهنة المحاماة جزئيا وعمل استاذا في الخمسينات والستينات. واحتل منصب نائب المدعي العام في حكومة انتقالية رأسها الجنرال ني وين بين ١٩٥٨ و١٩٦٠.

بعد ذلك غادر بورما من جديد ودرس في جامعة يال في الولايات المتحدة بين ١٩٥٨ و١٩٦٢ وحاز دكتوراه في القانون.

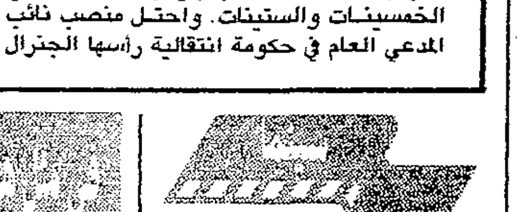
وعاد الى البلاد عندما تولى ني وين السلطة اثر انقلاب عام ١٩٦٢. وكان من مؤسسي النظام الاستبدادي والصارم فقام بصياغة دستوره واصلح نظامه القضائي لالغاء التأثير البريطاني.

وعين مدعيا عاما وهو احد المنصبين المدنيين الوحيدين في الحكومة. واصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب الوحيد الحاكم الشهر الماضي بعد انسحاب الرئيس العجوز.

الف سيرة حياة ني وين. وقد وصفه احد المنفيين من بورما في بانكوك بانه خادم الرئيس السابق الذي احتفظ في الواقع بالسلطة. لكن المعارض ذاته يعتبره متزنا وذا ثقافة واسعة ومعتدلا.

ورأى منفى آخر انه شبه اكيد انه لن يمارس سلطة قرار. ولا شك ان ني وين سيحتفظ بالسلطة من وراء الكواليس.

متزوج واب لاطفال عديدين. اصيب بنوبة قلبية عام ١٩٨٤.



البحث عن منتج «للاسكندراني»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان وضع المخرج المصري المعروف يوسف شاهين في خطته تقديم فيلم عالمي باسم الاسكندراني يموله المنتج المصري العالمي ابراهيم موسى، وتقوم ببطولته النجمة العالمية نستاسيا، تراجع المنتج وزوجته البطلة في اللحظات الاخيرة.

يبحث الان يوسف شاهين عن منتج عالمي يشاركه فيلمه الجديد، ومن المنتظر ان يجد تمويلا من احدى الشركات الفرنسية.

والجدير بالذكر ان فيلم «الاسكندراني» يعتبر بمثابة الجزء الثالث من سلسلة افلام يوسف شاهين، التي قدم منها فيلمي «اسكندرية ليه»، و«حدوتة مصرية» وهي سلسلة تمثل نوعا من السيرة الذاتية للمخرج.

الشرق الاوسط
١٩٨١/٨/٢٣


الشرق الاوسط
السعودية حضرت الاجتماع ولديها تأكيد بقبول السعر الموحد
فرص عقد القمة العربية ضئيلة

● حقيقة الموقف في مؤتمر «اوبك»، السعودية حضرت الاجتماع ولديها تأكيد بقبول السعر الموحد
● اسرائيل تراقب بصمت تام تحركات فرنسا في الشرق الاوسط
● امريكا تخشى قيام ليبيا بعمليات انتقامية ضد ريجان ومصالحها ومجلس التعاون الخليجي يدين العدوان
● في ذكرى حريق الاقصى رابطة العالم الاسلامي تدعو المسلمين الى التضامن وتخليص فلسطين والقدس الشريف
● واشنطن تنفي قيام اسرائيل ببيع اسلحة امريكية لايران.

No. 3530 / Tuesday 23-8-1988

جورج بوش الرياضي

لقطة طريفة يبدو فيها نائب الرئيس الامريكي جورج بوش المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية يستعد لممارسة رياضة الجري بعدما ارتدى اللباس الخاص بذلك.

وقد ظهر حوله عدد من المصورين الصحفيين والهواة يستعدون لالتقاط صور له اثناء الركض.

عرب وعجم

● جورج حداد، الكاتب والاعلامي الاردني في زيارة خاصة حاليا للعاصمة البريطانية تستغرق عدة ايام. الزميل جورج كان يعتبر من اشهر المعلقين السياسيين في الصحافة والاذاعة الاردنية.

* * *

● عواد الخالدي سفير الاردن لدى اليونان، موضع تكريم السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في اثينا، واركان الحكومة اليونانية وذلك بمناسبة نقله ليشغل منصب السفير الاردني في باريس.

* * *

● محمد فاضل الجمالي الكاتب في «الشرق الاوسط»، ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية العراقية الاسبق، يزور لندن حاليا وهو موضع حفاوة الاصدقاء العديدين.

● عبد اللطيف عبد الله الميمني سفير المملكة العربية السعودية في بنجلاديش قام امس بتسليم السيد هارون الرشيد مندوب جامعة قاسم العلوم العربية في منطقة كوملا في بنجلاديش منحة مالية في نطاق برنامج المملكة العربية السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم.

● د. نجم عبد الكريم الكاتب والصحفي الكويتي المعروف غادر لندن الى لوس آنجليس في رحلة سريعة يعود بعدها الى لندن.

* * *

● الزميل عبد الرحمن الامين الصحفي السوداني المعروف وصل لندن في زيارة لها تستغرق اسبوعين.

● هدى النعماني الاديبة المعروفة تواصل زيارتها للبنان للاشراف على طباعة كتابها الجديد.

* * *

● الزميل جورج سمعان من اسرة تحرير صحيفة «النهار» اللبنانية وصل الى لندن حيث احتفى به زملاؤه واصدقاؤه.

● الزميل ابراهيم العابد رئيس تحرير وكالة انباء الامارات غادر لندن عائدا الى مقر عمله في الامارات العربية المتحدة بعد قضاء اجازة استغرقت عدة ايام.

* * *

● فهد بن احمد الناصر الشايع، نجل الشاعر السعودي المعروف احمد الناصر، عاد الى الرياض قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان حصل وبتفوق على البكالوريوس تخصص «ادارة طيران» من جامعة سانت لويس بولاية ميسوري.

* * *

أفراح

● قاسم محمد الخطيب، من رجال الاعمال العرب، وقرينته احتفلا مساء الخميس بزفاف ابنهما الدكتور المهندس غسان الخطيب إلى الآنسة ندى فؤاد صبحي الديس في سهرة بهيجة ضمت أهل العروسين وجمعاً من الاصدقاء والشخصيات العربية البارزة في لندن. شارك في احياء حفل الزفاف في فندق كلاريدج الموسيقار العازف عبود عبد العال وفرقته، والمطرب ماجد قباني.

***

● يس فلمبان الموظف في الخطوط الجوية السعودية تم عقد قرانه على كريمة احمد عبده علي الطالبة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

صورة وخبر



الحياة المصرية في معرض لرسامة مجددة

مجموعة رائعة من اللوحات الفنية قدمتها الرسامة المصرية ليلى الصياد في معرضها الاول الذي اقيم في قاعة متحف الفنون في الزمالك.

وقد تميزت لوحات الفنانة ليلى بروعة الالوان ودقة التعبير واتجاهها لتصوير الحياة المصرية الحضرية والريفية.

في الصورة الرسامة المصرية امام احدى لوحاتها.

مثل اليوم

اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع!

أبيض وأسود

صدى السنين الحاكي «٢٤»

بلد يختصر العالم

قال لي صديق كويتي عرف لبنان في ايام العز: «خلصونا يا اخي وانتخبوا رئيسا جديدا قادرا على انقاذ لبنان لكي يصبح في امكاننا ان نعود الى ربوع بلدكم الجميل. اشتقنا الى عاليه وبحمدون وصوفر».

وفي سهرة عند احد الاصدقاء في لندن التقى عدد من ابناء الخليج وتركزت معظم الاحاديث على لبنان وكان هناك اجماع على ان العرب خسروا هذا البلد وان كل الدول التي يسوحون فيها سواء في الصيف او في الشتاء لا تعوضهم اياما حلوة يمضونها في ربوع البلد الذي يختصر العالم.

كانت عاليه المكان المفضل عند الاخوان العرب ينطلقون منها الى بحمدون وصوفر حيث الفنادق الانيقة والمقاهي الجميلة وحيث المناخ المعتدل والضيافة الاصيلة.

وكان «مقهى الشامات» في بحمدون ملتقى العائلات. وهو من اقدم المقاهي التي قامت في لبنان وقد عرف اصحابه كيف يحافظون على سمعته الطيبة.

وعلى رغم ان بحمدون كانت تعج بالفنادق العصرية فقد كان «فندق الشيخ» اكثرها شعبية لانه حافظ على التقاليد اللبنانية العريقة. وقال لي صاحب الفندق السيد البير متى الذي التقيته في منزله في لندن ان الفندق لايزال قائما وتعيش فيه اليوم عائلات من المهجرين. واضاف: «ان كل ما انعم الله علي به من املاك خارج لبنان لا يساوي شيئا تجاه فندق الشيخ الذي اعتبره جزءا من تراث الاباء والاجداد».

في «بيسين عاليه» اقيمت احلى السهرات الفنية التي غنت فيها أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وفايزة احمد وسواهم، وكان الفنان الراحل يوسف وهبي يجد متعة خاصة في الجلوس امام حوض الماء «لان خرير المياه هو عندي اجمل من كل الالات الموسيقية».

وفي «رأس الجبل» التابع لعاليه انتشر عدد من المطاعم الشعبية التي تزورها العائلات ومعها حاجتها من الطعام فيسمح لها اصحاب المطاعم باستخدام الطاولات لقاء شراء المرطبات والفاكهة.

ومن عاليه وبحمدون الى صوفر التي يملك فيها عدد من وجهاء مدينة بيروت فيللات انيقة والتي تضم سلسلة من الفنادق ذات الطابع القديم.

وكان المندوب السامي الفرنسي من عشاق الاقامة في صوفر صيفا. ومن مقره الصيفي كان يرسم سياسة دولته في لبنان. ويقال انه عندما نال لبنان استقلاله وخرج الفرنسيون منه بعث المسيو بونسيه وهو احد المفوضين السامين برسالة الى الشيخ بشارة الخوري يطلب فيها السماح له بالاحتفاظ بمنزله في صوفر.

وفي صوفر فندق صغير يمكن اعتباره نزلا يطل على واد سحيق كان العميد ريمون اده ينزل فيه هربا من السياسة والسياسيين. لكن العميد ما لبث ان هجر النزل بعدما ازدحم بالنزلاء واكثرهم من النواب الذين ارادوا التشبه بالعميد!

ومن حسنات الاقامة في صوفر انها قريبة من بعض البلدات والقرى التي تضم متنزهات جميلة ولاسيما منها بلدة حمانا حيث كان الناس يسهرون مع المطرب السوري صباح فخري حتى الفجر، ونبع الصفا والباروك حيث المياه المتفجرة من الصخور والجلسات الهنيئة في احضان الطبيعة وحيث كان اللبنانيون وضيوفهم من الاخوان العرب يلتقون في اجواء من المحبة والالفة والتآخي.

وكانت لي حكايات حلوة مع تلك المنطقة ولاسيما «عين زحلتا» التي تربط بين «نبع الصفا» و«الباروك» والتي كان لي فيها اصدقاء عديدون من مختلف الطوائف.

واذكر انني حضرت في عين زحلتا مرة عرسا لاحد الشبان الدروز. وقد بهرتني التقاليد الدرزية العريقة والمراسم التي ترافق وصول العريس الى منزل آل العروس وعبارات المجاملة التي يتبادلها ذوو العروسين.

وتحولت حفلة الزفاف الى مهرجان اشترك فيه جميع ابناء البلدة واستمر ثلاثة ايام كاملة، ظلت خلالها موائد الطعام والشراب ممدودة في ساحة كبيرة امام منزل العريس.

ولعل اروع ما رافق حفلة الزفاف ان جيران العريس وهم مسيحيون اصروا على الاشتراك في تكريم العروسين فاقاموا لهما في اليوم الرابع مأدبة غداء عامرة في الهواء الطلق امتدت حتى منتصف الليل واختلطت فيها زغاريد النساء مع اهازيج الرجال.

عدلي الحاج

مهرجانات

٢٠ دولة في مهرجان الاسكندرية السينمائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ وصول الافلام الروائية والتسجيلية التي ستشارك في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الخامس الذي يقام بعد فترة توقف ثلاث سنوات وتشارك فيه هذا العام عشرون دولة منها عشر دول من حوض البحر الابيض المتوسط بافلام داخل المسابقة الرسمية وعشر دول اخرى من باقي انحاء العالم بافلام خارج المسابقة، كما يضم المهرجان قسما خاصا بالمخرجين الشبان والجدد من جميع انحاء العالم.

وصرح الناقد السينمائي احمد الحضري مدير مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي ان اهم الافلام التي ستعرض بالمهرجان الفيلم الانجليزي «صرخة الحرية» اخراج ريتشارد اتنبرا الذي يدين التفرقة العنصرية واثار زوبعة كبرى عند عرضه في عديد من دول العالم ومنع عرضه اخيرا في جنوب افريقيا لتعارضه مع النظام الحاكم، والفيلم الاسباني «الحب الساحر» للمخرج الشهير كارلوس ساورا والفيلم الفرنسي «الرجل العاشق» للمخرجة دايان كوريس والفيلم المجري «ملكات الجمال» للمخرجين اندراس لر ولازولو هارتاي والفيلم التركي «البدر» اخراج شاهين كابجن والفيلم اليوناني «الصورة» اخراج نيكو باباتاكس والفيلم الامريكي «وول ستريت» اخراج اوليفر ستون.

افلام فلسطينية وتونسية

واضاف الناقد السينمائي احمد الحضري ان المهرجان سيعرض افلاما من فلسطين وتونس والجزائر وينتظر ان تصل للمهرجان افلام من المغرب وانه سيخصص قسم لبانوراما السينما المصرية تعرض افلاما لم يسبق عرضها في مصر وتمثل احدث انتاج للسينما المصرية ومنها فيلم «يا عزيزي كلنا لصوص» قصة احسان عبد القدوس واخراج حسين كمال وفيلم «غابة من الرجال» قصة الكاتبة الصحافية ماجدة خير الله واخراج يحيى العلمي وبطولة نيللي وفيلم «غرام الافاعي» للمخرج حسام الدين مصطفى وبطولة ليلى علوي وفيلم «عنبر الموت» لاشرف فهمي وبطولة نور الشريف.

وقال مدير مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي ان المهرجان الذي يبدأ من الاثنين ٥ سبتمبر ولمدة اسبوع بمدينة الاسكندرية سيفتتحه وزراء الثقافة والاعلام والسياحة ومحافظ الاسكندرية كما سيحضر عدد كبير من ابطال ومخرجي ومنتجي الافلام المشاركة في المهرجان من جميع دول العالم. بالنسبة للفنانين المصريين سيتم دعوة كبار النجوم الذين يقدمون اعمالا مسرحية ناجحة بالاسكندرية لحضور حفل الافتتاح والندوات اليومية للافلام ومنهم عادل امام ومحمود عبد العزيز والهام شاهين وصفية العمري وسيد زيان ومحمد رضا وذلك مع الممثلين الاخرين الذين تسمح ظروفهم بالانتقال الى الاسكندرية لارتباطهم مثلا بتصوير افلامهم هناك.

واكد احمد الحضري ان الندوات اليومية لمناقشة افلام المهرجان ستتم لاول مرة داخل قاعة السينما وعقب عرض كل فيلم بحضور ابطال الفيلم والمخرج والمنتج مع النقاد السينمائيين والصحافيين والجمهور وان افلام المهرجان ستعرض في ثلاث دور عرض درجة اولى منها سينما مترو بالاسكندرية التي سيتم بها الافتتاح بخلاف قاعة الفندق وان لجنة تحكيم من النقاد والمخرجين ستتولى تحديد الافلام الفائزة بجوائز التلفزيون المصري الاعلانية لتشجيع الافلام المصرية على الانتاج المتميز

اعلام

أرادتها الاسرة مهندسة فاختارت الاذاعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الاستماع الى الاذاعة كان هوايتها المفضلة خاصة البرامج التي تتناول حياة كبار الشخصيات او المناسبات المهمة. كانت آنذاك في الثانوية العامة قسم علمي. اعدتها الاسرة لدخول كلية الهندسة ولكن وفاء زكريا اختارت لنفسها بهدوء وثقة ودخلت كلية الاعلام لتشق طريقها الى ميكرفون الاذاعة.

وتقول وفاء زكريا مقدمة البرامج الخاصة في اذاعة القاهرة ان الدراسة في كلية الاعلام كانت متعة في حد ذاتها خاصة الجانب العملي منها فهناك اربع ساعات اسبوعيا تجري فيها الاحاديث مع المواطنين على الطبيعة في الشارع او في اي مكان آخر. وتتحول هذه الاحاديث الى برامج اذاعية.

وتضيف وفاء: في الاذاعة اصقلت موهبتي بقراءة نماذج من السهرات والمسلسلات وبدأت اكتب بعض النماذج واعرضها على اسلام فارس الذي ابدى اعجابه بها وشجعني على الاستمرار في الكتابة وبالفعل واصلت طريقي في عالم البرامج الخاصة. وكان عطائي الاول برنامجا عن اليوم العالمي للمعوقين.

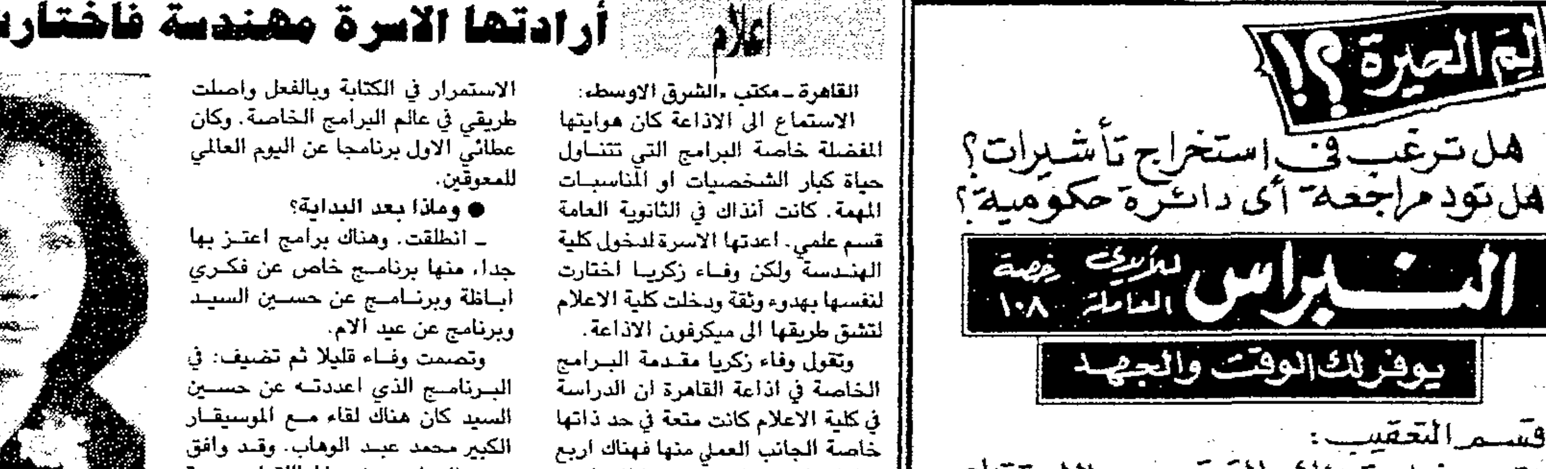
● وماذا بعد البداية؟

ـ انطلقت. وهناك برامج اعتز بها جدا، منها برنامج خاص عن فكري اباظة وبرنامج عن حسين السيد وبرنامج عن عيد الام.

وتصمت وفاء قليلا ثم تضيف: في البرنامج الذي اعددته عن حسين السيد كان هناك لقاء مع الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب. وقد وافق عبد الوهاب على هذا اللقاء بعد ٦ سنوات من اقناعه بالتسجيل في برامج الاذاعة وهذا الموقف من الاشياء التي اعتز بها جدا.

● هناك من يتهم برامج الاذاعة بالتشابه في المضمون رغم تعدد المسميات. ما رأيك؟

ـ اعتقد ان هناك فكرا متجددا دائما في الاذاعة والتليفزيون. الافكار القديمة تضاف اليها اساليب جديدة في التناوب والافكار الجديدة تجد من يتناولها باسلوب جديد وسريع يساير العصر والتطور الذي احدثه في تكنولوجيا الهندسة الصوتية والكاميرات.



وفاء زكريا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 23 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3556
الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٣/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٦

غداً

في الحلقة ١٩ من كتاب زهير الشلق صورة عن قرب لكفاح الشعب الهندي بقيادة غاندي وكيف ان هذا الكفاح ترك آثاراً عميقة في نفوس المغاربة.
(صفحة كتب ومذكرات)

على الرغم من حياد سويسرا فان الطبيب مثلا لن يتردد عن سحق كتيبة من الاعداء لو حاولت العدوان عليها.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

يقول صلاح ابو جريشة مدرب فريق الكرة لنادي الاسماعيلي: رحبت بمهمة تدريب الفريق لانه منافس خطير ويضم اصغر لاعبين بين فرق الدوري.
(صفحة الرياضة)

الرياضة المصرية

واحد من الدروس التي يمكن استخلاصها من تجربة الثورة الايرانية ان هناك قوى مؤهلة للتدمير ولكنها ليست مؤهلة للبناء.
(صفحة الثقافة والادب)

الدكتور علي نور الدين اسماعيل يفند في اربع وقفات ما جاء في موضوع ارتفاع النيل يثير تفاؤلا حذرا في مصر مع حاجتها الى ٦ فيضانات متتالية.
(صفحة البريد)

صعوبة التنفس وحشرات مرعبة مصيبة تلحق بـ«خوفو الأكبر»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من آمال عثمان:

لم تمر عدة ايام على اعادة الحجر الساقط من كتف تمثال ابو الهول الشهير.. حتى كشف أول امس - السبت - مسؤولو الآثار المصرية عن مشكلة جديدة تعد في غاية الخطورة، وهي تآكل احجار هرم خوفو الاكبر احدى عجائب الدنيا السبع واهم الآثار الموجودة بمنطقة الهرم في مصر.

وفي تصريح صحافي اعلن الدكتور زاهي حواس مدير منطقة آثار الهرم يوم أمس الاول ان هناك ٩ امتار فقدت من الهرم حيث كان ارتفاعه ١٤٦ مترا واصبح الآن ١٣٧ مترا فقط.

وقال: ان سبب تآكل احجار الهرم يرجع الى عوامل التعرية وحركة الطائرات التي تمر اعلى المنطقة وخلخلة في الهواء الجوي مما ادى الى احداث تخلخل بين احجار هرم خوفو نتج عنه سقوط بعض الاحجار وفقدان الامتار التسعة.

وكشف د. زاهي حواس.. ان الكساء الخارجي لهرم خوفو المصنوع من الحجر الجيري قد فقد ايضاً.

واضاف ان فتحات التهوية الموجودة داخل هرم خوفو سدت بالكامل مما يصعب معه التنفس داخله وهذا أمر يعد في غاية الخطورة ادى الى مشاكل عديدة تواجه الزائرين اضافة الى ظهور حشرات مرعبة.

ولمواجهة المشكلة الجديدة تبدأ هيئة الآثار المصرية تنفيذ اكبر مشروع لترميم هرم خوفو ولاول مرة يشمل المشروع خطة علمية لترميم الواجهات الاربع للهرم، وكذلك اعمال الترميم والنظافة داخل الهرم، وتغيير مدخل الزيارة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان خطة ترميم الواجهات الاربع سيتم تنفيذها على اربع مراحل.. الاولى.. اعمال النظافة للواجهات حيث يتم تطهير الاحجار من الاتربة الملاصقة على سطح الهرم والتي تراكمت على مر العصور منذ ٥ آلاف عام ولم تتناولها يد الاهتمام منذ ذلك الوقت.

وسوف يستغرق هذا العمل شهرين. اما المرحلة الثانية فسوف تشمل تجهيز المونة المناسبة لعملية لصق وتثبيت الاحجار والتي تتكون من رمل معين معزول عنه الاملاح والاتربة، وايضا الجير السمالوطي المنزوع عنه الاملاك والشوائب.. اضافة الى احجار جيرية صلبة خالية من العروق.

وستشمل المرحلة الثالثة اعمال البناء للسنادات الحجرية الموجودة بالهرم وحماية المتهالك والمتآكل من الاحجار القديمة.. وسوف تتضمن المرحلة الاخيرة ترميم الاسطح الخارجية للسنادات بدهان يناسب الاثر ويقاوم عوامل التعرية وخاصة الرياح والامطار.

وقال د. احمد الصاوي رئيس قطاع الآثار المصرية بهيئة الآثار: ان اعمال الترميم سوف تبدأ في الجانب الجنوبي للهرم حيث وضعت السقالات واختيرت بالفعل نوعية خاصة من العمال والحجارين.

ويرجع اختيار الجانب الجنوبي للبدء في المشروع الى وجود متحف مراكب الشمس في هذا الجانب حيث يخشى من سقوط احد الاحجار على مبنى المتحف والذي يعد من اهم الآثار الموجودة في تلك المنطقة.

اما ما يخص عمليات ترميم هرم خوفو من الداخل فسوف تشمل ازالة الاملاح الموجودة داخل الهرم والتي سببت انغلاق فتحات التهوية، مع تغيير شبكة الاضاءة بأحدث وسائل الاضاءة الحديثة وتركيب كاميرات ملونة من الخارج. كما سيتم لاول مرة في التاريخ افتتاح المدخل الاصلي لهرم خوفو حيث ان الزيارة تتم حاليا من الفتحة التي يطلق عليها فتحة المأمون.

صباح الخير

عاوز تاكلني؟

مازالت هناك جزر في المحيط الهادىء وغربي آسيا يعيش سكانها على اكل لحوم البشر. ويسمي الاوربيون هؤلاء القوم بالكانيبال. وهذه كلمة نعتز باننا لا نملك مرادفا لها في اللغة العربية. ولكننا ربما سنضطر قريبا الى البحث عن اصطلاح لها اذا استمرت الاحوال في لبنان على ما كانت عليه.

وقد ازدحمت كتب الفكاهة الغربية بالنكات عن سكان هذه الجزر ومواطنيها من آكلي لحم البشر. والغريب ان يجد الناس متعة نادرة في رواية هذه النكات. ولا ندري ان كان ذلك من باب الرغبة اللاشعورية لدى كل رجل في ان يأكل حماته، او كل امرأة في ان تأكل ضرتها. هذه امور لن افهمها حتى يتفضل احد السادة فيأكلني، من باب العلم بالشيء خير من الجهل به.

كثيرا ما سمعنا التشبيه الادبي للحافلات المزدحمة بالركاب بأنها عبارة عن علب ساردين. انه بدون شك تشبيه بليغ، ولكن باحثا لغويا سقط في يد عشيرة من الكانيبال ولم يأكلوه لكثرة كلامه وهذرفته، فعاد الينا وروى ان ذلك التشبيه بعلب السردين اخذ في الواقع من تلك الاقوام من باب الاستعارة الادبية. وقد حدث اثناء وجوده هناك ان مرت طائرة جمبو فوق الجزيرة فتعجب احد الاطفال فسأل امه عنها فقالت له ذلك شيء من نوع الجنبري، تأكل ما في داخله فقط!

وروى احد الرحالة الاوربيين انه وقع مع زوجته في ايدي هؤلاء الكانيباليين فقال رئيسهم: انهم في تلك الجزيرة لا يأكلون احدا تجاوز الاربعين من العمر وتخشب لحمه. واضاف هذا الرحالة قائلا لزميل له، وكانت تلك المناسبة الوحيدة في حياته التي سمع فيها زوجته تعطي عمرها الحقيقي!

بالطبع ان من السهل جدا ان نتهم هؤلاء القوم بالتأخر التام وعدم الارتقاء عن مستوى الحيوانات مطلقا. ولكنهم في الواقع يتمتعون احيانا بكثير من الحكمة والمنطق العقلاني. روي مثلا قبل بضعة اشهر ان احد الرحالة الاوربيين التقى بزعيم إحدى هذه القبائل المعزولة كليا عن العالم. وراح هذا الرحالة يروي لزعيم القبيلة شيئا عما يجري في البلدان البعيدة. وكانت الحرب العراقية الايرانية في اوج حدتها، فحدثه بشيء عنها وذكر له ان في يوم واحد قتل فيها اكثر من مائة الف رجل وان مجموع من قتلوا في الحرب قد تجاوز الالف الف رجل (لا يوجد مليونيرية بين آكلة لحوم البشر ولهذا لم يتعلموا على الحساب بالمليون بعد). وبدت على وجه الزعيم الكانيبالي معالم الدهشة والاستغراب التام. فقال له الرحالة لا شك انه شيء عجيب قتل مائة الف شخص في يوم واحد، ولكنها الاسلحة الحديثة التي تقوم بأكثر من ذلك. «كلا، كلا». اجاب الزعيم الكانيبالي بحكمة ومعرفة، «انني لا استغرب من موضوع قتل هذا العدد الكبير. ما اتعجب منه، هو كيف تأكلون كل هذا العدد من الناس في يوم واحد! فضحك الرحالة قائلا: «لا، لا، لا احد يأكل احدا هناك! انهم يقتلونهم ويتركونهم». فازداد الزعيم الكانيبالي دهشة بل وسخطا مما سمع. «هذه منتهى الحماقة. لماذا تقتلونهم اذا لم تكن عندكم حاجة لأكلهم؟»!

خالد القشطيني

«قولوا لا للمخدرات» على أكياس الكوكايين!

نيويورك - ا. ف. ب: اعلنت السلطات الاتحادية امس انه تمت مصادرة اكثر من الفي كيلوجرام من الكوكايين ومليوني دولار في نيويورك في اكياس تحمل عبارة قولوا لا للمخدرات والقي القبض على مهرب كبير.

وتعد هذه من اكبر عمليات مصادرة للمخدرات في الولايات المتحدة. وتعتقد السلطات ان قيمة الـ ٢٣٥٠ كيلوجراما من الكوكايين تعادل ٤٠٠ مليون دولار عند بيعها بالمفرق.

واعلنت وكالة مكافحة المخدرات انه القي القبض على هرناندو جراجاليس ريزو وهو كولومبي يعتبر المسؤول عن شبكة كالي في نيويورك مع رجلين آخرين في شقة صغيرة بالمدينة.

ويذكر ان اكبر عملية مصادرة كوكايين في الولايات المتحدة تمت في ٢٨ ابريل (نيسان) الماضي اذ اكتشفت السلطات ٤١٥٣ كيلوجراما من هذا النوع من المخدرات في شحنة خشب افرغت في تامبا بفلوريدا.

نكتة اليوم

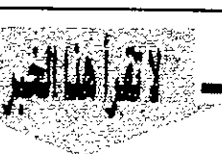
عمق

الاستاذ للطالبة: افكارك عميقة!
الطالبة: هل جربت بركة السباحة في بيتنا؟

من القارىء
عثمان فلاح

«حسناء تدمر» من الآثار التدمرية القديمة التي اكتشفت حديثا في اواخر العام الماضي ١٩٨٧ واصبحت مثار اهتمام علماء الآثار، ولعبت الصدفة دوراً مهما في اكتشافها، وقد اطلق عليها حسناء تدمر بسبب دقة النحت وطريقة تصفيف الشعر على شكل تاج اسطواني ينتهي بجذيلة تحمل العديد من قلائد الذهب والاحجار الكريمة. (طالع صفحة اولى ٢ غدا)

«حسناء تدمر».. الكنز الدمشقي



اختطف عشرة من العاطلين فتاة كانت تسير برفقة ابن عمها في سوق مدينة المحلة الكبرى في مصر واغتصبوها بوحشية بعد ان طعنوا ابن عمها بمطواة في رأسه.

وكانت الفتاة (١٦ عاما) وهي من طنطا قد توجهت لسوق مدينة المحلة الكبرى برفقة ابن عمها وعند عودتهما اعترضهما عشرة من العاطلين فحاول ابن عمها التصدي لهم فاعتدوا عليه واصابوه بالمطاوي في رأسه ثم اختطفوها الى المزارع واغتصبوها بوحشية فقام ابن عمها بابلاغ الشرطة.

وقد عثرت الشرطة على الفتاة في حالة سيئة وتم نقلها الى احد المستشفيات وتمكن رجال المباحث من القبض على ثمانية من المتهمين وتولت النيابة التحقيق بعد ان امرت بسرعة ضبط المتهمين الآخرين.

ويعد هذا ثاني حادث من نوعه خلال عام حيث قام ستة من العمال باختطاف تلميذة بالاعدادي وهي تسير مع احد اقربائها بمنطقة مصر الجديدة في شهر اغسطس (اب) الماضي حيث قاموا باغتصابها في احدى الشقق وصدرت ضدهم احكام بالاعدام في شهر يناير الماضي.

ويشدد القضاء المصري في احكام هذا النوع من الجرائم منذ حادثة فتاة المعادي الشهيرة حيث يعتبر الاعدام هو الحكم الغالب عليها بعد انتشارها في الآونة الاخيرة.

اعداد الشعب الصيني لاختفاء الزعيم العجوز

بكين - ا. ف. ب: احتفل دينج هسياو بينج امس بذكرى ميلاده الـ ٨٤. لكنه بالرغم من تقاعده الجزئي الخريف الماضي لايزال في نظر الدبلوماسيين الغربيين يلعب دوراً رئيسيا ببقائه المرجع الاعلى لاتخاذ القرارات الاساسية حول مستقبل البلاد.

وغالبا ما اكد الرجل القوي في الصين انه لم يعد يعمل سوى ساعتين في اليوم. وفي ٥ يوليو (تموز) الماضي ذكر للمرة الأولى علنا احتمال وفاته اذ أعلن للرئيس البرازيلي خوسيه سارني ان حياته شارفت على النهاية.

الا ان دينج بدا في المرات الاخيرة التي ظهر فيها علنا في صحة جيدة نسبيا وعلى قدر كبير من النباهة حسب ما لاحظ المراقبون. وامضى نحو شهرين على شاطىء البحر في منتجع بايد ايهي السياحي على مسافة ٢٥٠ كلم شرق بكين. ونشرت له صور الاسبوع الماضي ظهر فيها مبتسما لوحته الشمس.

لكن المراقبين يشيرون الى ان الصحف الرسمية اخذت تتحدث اقل عن دينج مقترحة مثلا الا يعود يحضر الاجتماعات غير الاساسية. وفي المقابل يوضع في الصدارة خلفه رئيس الحزب الشيوعي الصيني تشاو تشيانج. وبذلك يتم اعداد الشعب الصيني تدريجيا لاختفاء الزعيم العجوز مما يتيح عملية انتقال هادئة.

وفي كل حال يشير دينج هسياو بينج كلما سنحت له الفرصة الى ان من يمسك الآن بزمام السلطة هو تشاو تشيانج (٦٩ سنة) الذي يحظى برعايته منذ اطلاق الاصلاحات الاقتصادية الاولى قبل عشر سنوات.

وكان دينج قد اكد في مطلع يونيو (حزيران) الماضي انه لم يعد حتى يمارس في الواقع آخر مسؤولياته الرسمية وهي رئاسة اللجنة العسكرية المركزية للحزب التي يتولاها في الحقيقة تشاو.

واقاد الرجل العجوز وهو مدخن مدمن ومولع بالبريدج، من المرات الاخيرة التي ظهر فيها للجمهور لتعميق انتقاد الماركسية الدوجماتية وبالتالي التشهير بالماوية. واعتبر المحللون ان دينج اراد بذلك تحذير الطبقة السياسية الصينية من الذين يشعرون بالحنين الى الماوية وضمان الاستقرار السياسي في الصين بعد وفاته.

مع قهوة الصباح

الموسيقا!

رغم انني دابت على كتابة كلمة «موسيقا» بالياء وليس بالالف فانني انضم الى دعاة كتابتها بالالف حتى لا يختلط الاسم بالصفة.. فاذا كنت مخطئا، فلعل اساتذتنا في اللغة العربية يتفضلون علينا بالتصحيح!!

والموسيقا هي اللغة العالمية الوحيدة التي يفهمها الجميع.. عدا فئة واحدة من الناس.. هؤلاء الذين حرموا من نعمة السمع نهائيا.. ولكن العلم لم يقف مكتوف اليدين امام هذه المشكلة.. ففي باريس انكب عدد من علماء الصوتيات على اكتشاف او اختراع طريقة توصل الموسيقا الى (الطرشان) اي تجعل الاطرش قادرا على سماع الموسيقا.

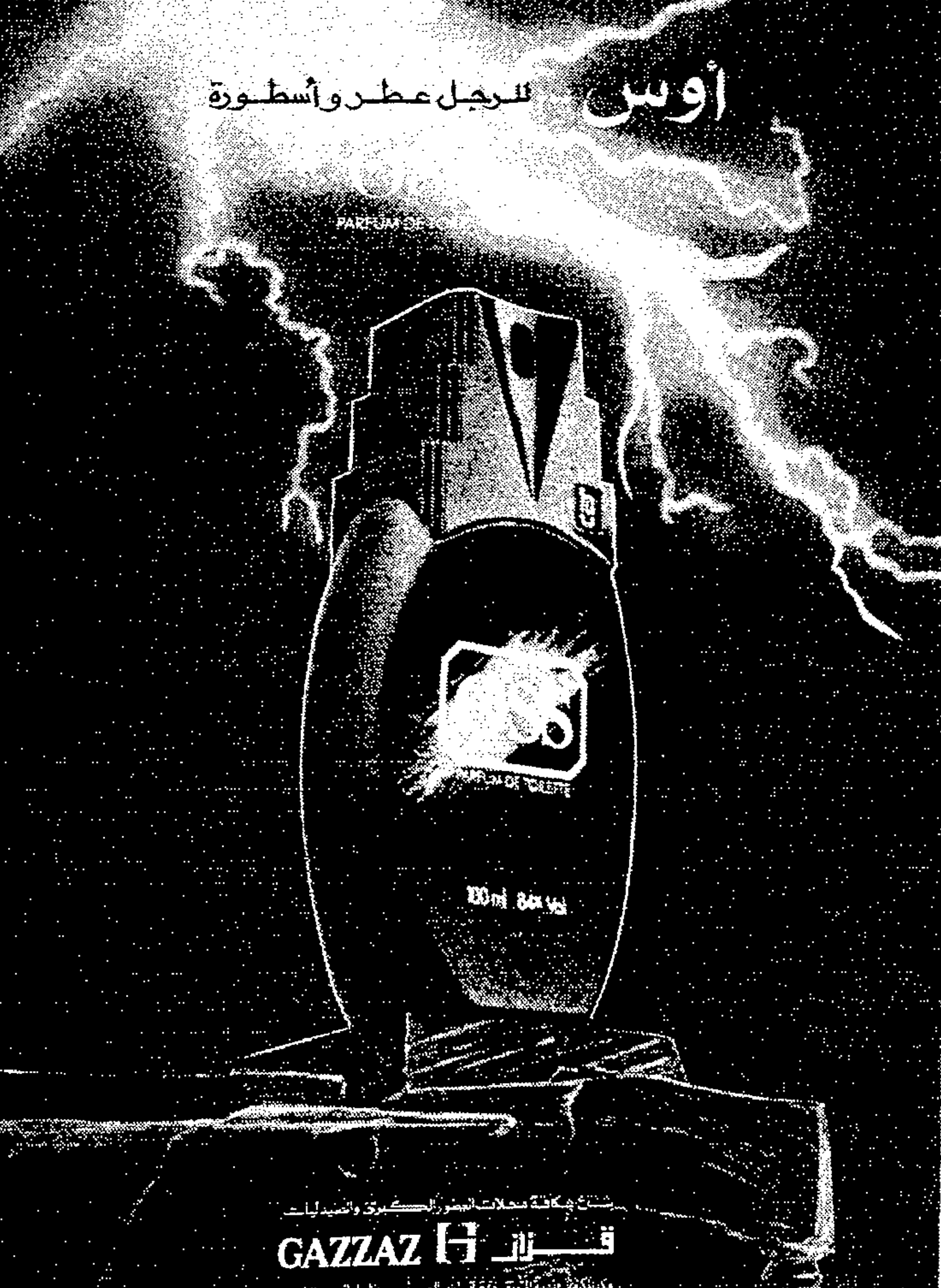
والاكتشاف الجديد يقوم على فكرة تحويل الاهتزازات والذبذبات الايقاعية في الموسيقا الى رموز بصرية يراها الاطرش، وتتحول في المخ الى موسيقا... وهذه الطريقة كما ترى قريبة جدا من طريقة «برايل» التي اتاحت لمكفوفي البصر القراءة بواسطة اصابعهم فتتحول الثقوب الى رموز للحروف والكلمات، وبطريقة برايل اصبح في امكان المكفوفين الذهاب الى مقاعد الدرس.. والحصول على ارقى الشهادات، وقراءة امهات الكتب في الادب والعلم.

وقد استغرق البحث الفرنسي لاسماع الموسيقا الى الذين فقدوا نعمة السمع استغرق سنوات طويلة، ولكن الجهود العلمية الانسانية، وصلت في النهاية الى تكوين رموز بصرية للنوتة الموسيقية... صحيح ان المحصلة مازالت قليلة، ولكن بمزيد من الجهد سوف يعطي الاصم والابكم فرصة الاستماع الى الموسيقا وبالتالي تأليفها.. ولعل عظام «بيتهوفن» تقر في قبره.. فقد مات اعظم موسيقي في التاريخ وهو يعاني من الصمم.

عبد الله باجبير

الغطسة رقم ١٤٥

باريس - ا. ف. ب: غطس القس سيمون من فيليبه لولاك في نهر الدوبس من علو ١٥ مترا للاحتفال بذكرى ميلاده الـ ٧٥ وكان القس سيمون في الماضي اختصاصيا في هذا الغطس في المياه الباردة. وكانت غطسة ذكرى ميلاده الـ ٧٥ الغطسة الـ ١٤٥ في حياته.





قرن الايسكريم الاسترالي في قبضة ديانا

عارضة الازياء السوفياتية ديانا رومانينكو وفي يدها قرن «آيس كريم» خلال فترة استراحة من واجباتها في معرض الصادرات العالمي «ويرلد اكسبو - ٨٨» في مدينة برزبين الاسترالية. وتشترك ديانا بعرض ازياء سوفياتية في الجناح السوفياتي الذي يحتل مساحة كبيرة بالمقارنة مع اجنحة الدول الاخرى المشاركة في المعرض.